سلسلة روائع التراث اللغوي
(٨)

قواعد الشعر

لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

(٢٠٠ – ٢٩١ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور رمضان عبد التواب

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

قواعد الشعر

لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

(٢٠٠ — ٢٩١ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

العميد السابق لكلية الآداب
بجامعة عين شمس

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

قواعد الشعر لثعلب

صف وطبع هذا الكتاب بمكتبة ومطبعة الخانجى
ص . ب / ١٣٧٥ بالقاهرة

الطبعة الأولى ١٩٦٦

الطبعة الثانية ١٩٩٥

حقوق الطبع والنشر محفوظة

رقم الايداع
٣٧ / ٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

هذا واحد من الكتب المحظوظة فى النشر ؛ فقد نشره من قبل المستشرق سكياباريللى فى إيطاليا ، كما نشره الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى فى القاهرة ، ونشرته أنا بعد أن عثرت على مخطوطة جديدة فى مكتبة الأزهر ، غير التى استخدمها سكياباريللى ، وهى مخطوطة الفاتيكان . أما الشيخ خفاجى فإنه اعتمد على مطبوعة سكياباريللى ، ولم ير مخطوطة الفاتيكان ولا مخطوطة الأزهر . وقد تولت دار المعرفة نشر الطبعة الأولى بتحقيقنا سنة ١٩٦٦ م بالقاهرة .

وقد أشاد واحد من كبار المشتغلين بعلوم الشرق من الألمان ، بنشرتنا هذه فى أحد مؤتمرات المستشرقين بأمريكا ، ووصفها بأنها أكمل طبعة وأوثق نشرة لهذا الكتاب .

وإذا كانت نشرتنا الأولى لهذا الكتاب ، قد مضى عليها مايقرب من ثلاثين عاما ، فإن قراءاتى الكثيرة للمئات من كتب التراث العربى فى هذه الفترة ، كانت كفيلة بمضاعفة التخريجات فى الهوامش ، غير أننى آثرت أن تكون زياداتى فى التعليقات محصورة فى أضيق نطاق ممكن .

وقد أكدت هذه القراءات المستفيضة حقيقة ، كنا قد أشرنا إليها فى مقدمة الطبعة الأولى ، وهى أن معظم اصطلاحات الكتاب لم يرد لها ذكر فى كتب البلاغة ، أو وردت بمعنى آخر غير المعنى الذى شرحها به ثعلب .

كما أن هذا الكتاب لثعلب لم يقتبس منه أى مؤلف فى فنون البلاغة والنقد الأدبى ، حتى الآن .

وإذا كانت نشرتنا الأولى للكتاب ، قد نفدت بعد شهور قليلة من صدورها ؛ فقد حالت ظروف خاصة عن التفكير فى إعادة نشر الكتاب ، حتى حادثنى بشأنه الأخ الفاضل الأستاذ محمد أمين محمد نجيب الخانجى ، وأبدى استعداده لطباعته ونشره فى مؤسسة الخانجى العامرة . وهل يملك المرء أمام إغراء الطباعة الفاخرة ، والإخراج الجيد عند هذه المؤسسة ، إلا التسليم والإذعان ؟!

وبعد ، فمازال الحاقدون المفلسون ، يرون فى مثل هذا العمل ، تحقيقا للمحقَّق ، وحَرْثًا فى المحروث .. أَلَاساءَ ما يحكمون .. قاتلهم الله أنَّى يُؤْفَكُون .

رَبَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين ؟

مدينة نصر فى ١٩٩٤/٦/٢٠ م

أ.د. رمضان عبد التواب

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

رأيت هذا الكتاب فى طبعته الأولى ، أول ما رأيته فى معهد اللغات السامية بميونخ . وعندما تصفحته رأيت فيه جهدًا قد بذل فى إخراجه ونشره ، وجهدًا آخر لم يبذل . أما الأول فهو جهد المحقق « سكياباريللى » Schiaparelli فى البحث عن مصادر مختلفة لبعض الشواهد الموجودة فى الكتاب ، وما أكثر هذه الشواهد . وأما الجهد الثانى الذى لم يبذل ، فهو أن المحقق لم يحاول أن يدرس نص الكتاب ، أو يتفهم معناه ، فأبقى عليه كما هو – إلا فى النادر – مع مافيه من أخطاء فاحشة ، واضطراب فى ترتيب الصفحات ، حتى ظن الناشر أن فى المخطوطة خرمًا لعدم اتصال الكلام ، بعضه ببعض ، فى الأماكن التى حصل فيها هذا الاضطراب .

وقد صدرت النشرة الأولى للكتاب بمقدمة قصيرة باللغة الإيطالية عن جهود اللغويين القدماء فى جمع اللغة ودراستها ، ثم تناول فيها الناشر بحث مشكلة الكتاب ونسبته إلى ثعلب ، ورواية المرزبانى له ، ووصف المخطوطة وصفًا موجزًا ، وأتبع ذلك قائمة المصادر التى رجع إليها فى البحث عن الشواهد الشعرية . كما ذيل الكتاب بفهرسين ؛ أحدهما للاصطلاحات البلاغية التى وردت فى الكتاب ، والثانى للشعراء .

وظننت أول الأمر أن الناشر لم يوفق فى قراءة المخطوطة التى اعتمد عليها فى نشر الكتاب ، وهى مخطوطة الفاتيكان رقم ٣٥٧ ، فجاءت نشرته لذلك مضطربة النص معوجة الأسلوب . وكانت بعض الأخطاء واضحة ،

فاهتديت إلى وجه الصواب فيها بسهولة . ثم علمت أن « نولدكه » كان قد نقد الكتاب فى مقالة له بمجلة « جمعية المستشرقين الألمانية » ZDMG 44 فى عام ١٨٩٠ م . وعندما وقفت على مقالته رأيت أنه اهتدى إلى الكثير مما اهتديت إليه ، ووقف أمام البعض الآخر حائراً لا يدرى وجه الصواب فيه .

ورأيت أن أصل حبلى بحبال ناشره الأول وناقده ، فأعيد تحقيق الكتاب من جديد بعد أن بذلت ما بذلت من جهد موفق فى حل بعض مشكلاته ، وعلقت آمالا فى حل باقى المشكلات الموجودة فيه على رؤية المخطوطة نفسها .

وفعلا سارعت فى اجتلاب ميكروفيلم منها ، وعندما اطلعت عليه رأيت أن المخطوطة لا تفترق عن المطبوعة فى كثير ، إذ فيها الأخطاء والتحريفات نفسها ، رغم خطها الجميل ، ويبدو أن ناسخها كانت أمامه نسخة سقيمة الخط ، وأنه لم يكن يفهم دائمًا ما ينسخه ، فجاءت نسخته لذلك سقيمة العبارة مضطربة الألفاظ . وهكذا لم يقدم حصولى على ميكروفيلم من المخطوطة لتحقيق الكتاب فائدة تذكر .

وكان الأمل ضعيفًا فى العثور على مخطوطات أخرى ، إذ لم يذكر « بروكلمان » ولا غيره لقواعد الشعر سوى مخطوطة الفاتيكان هذه ؛ فجلست أدرس الكتاب ، وبعد إعمال الفكر اهتديت إلى الترتيب الأصلى لنصه ، وتبين لى بالطريق العملى أن ورقتين متجاورتين من أوراقه قد قلبتا فى المخطوطة التى نقل عنها كاتب نسخة الفاتيكان ، فانقطع اتصال الكلام لذلك فى خمسة مواضع من الكتاب ، وبدا كأن به خرومًا . ورجعت إلى كتب البلاغة والأدب أستعين بها على تقويم عباراته وإصلاح ما أفسده الناسخ ، فلم أفد منها إلا القليل ، لأن معظم اصطلاحات الكتاب لا توجد فى أى مصدر آخر ، وإن كنت قد عثرت فى أثناء البحث على الكثير من شواهده الشعرية فى بطون المراجع ، ونسبت ما لم يكن منها منسوبًا من قبل إلى قائله ، ورجعت بكل شاهد إلى ديوان الشاعر إن كان له ديوان .

وفى الكتاب بعض الأمثال والأقوال أهملها الناشر الأول إهمالا تامًا ، فجاء بعضها مضطربًا غير مفهوم ، فراجعت من أجلها كل ما وصل إلى يدى من كتب الأمثال والحكم ، حتى استقامت عبارتها ، وصلح مافسد منها .

ومضت فترة شغلت فيها عن الكتاب بغيره ، حتى رجعت إلى مصر ، وعلمت أن الكتاب قد طبع فى القاهرة من قبل ، ونشره محمد عبد المنعم خفاجى سنة ١٩٤٨ وتاقت نفسى لرؤية هذه النشرة ، وعندما تصفحتها رأيت أن خفاجى اعتمد فى نشرها على نشرة « سكياباريللى » وحدها دون الرجوع إلى مخطوطات ، وقد فطن إلى بعض الاضطراب الموجود فى النشرة الأولى فأصلحه ، وإن كان قد حذف مراجع أبيات الاستشهاد فى الكتاب ، وأبدلها ببعض الشروح اللغوية ، وقدم للكتاب بدراسة عن « ثعلب » استغرقت حوالى العشرين صفحة ، غير أن الحظ خانه فى الكثير من صفحات الكتاب ، فأبقى على الخطأ كما هو ، وحاول أن يبرره فى بعض الأحيان ، فوقع فى سلسلة من الخلط والاضطراب . وإليك أهم مابقى فى نشرته من الأخطاء :

ص ٣/٣٢ : « وزعم الرواة أن هذا أحسن شىء وجد فى تشبيه شىء بشىء فى بيت واحد » .

وصحته : « .. فى تشبيه شيئين بشيئين » انظر هنا ص ٤/٣٧

ص ٢/٣٦ : « وقال حاتم الطائى يصف ثغر امرأة » .

والصحيح أن البيت ليس لحاتم . ولم يحقق ذلك خفاجى على عادته . انظر هنا ص ٤/٤٠ وهامش ٣ .

ص ٤/٣٩ : « يتزيدون كأنهم نمر » .

والصحيح : « يتربدون » . انظر هنا ص ٥/٤٥ .

ص ٥/٤٢ : « وقال أعشى باهلة فى المنتشر بن وهب :

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه   فى كل أوب وإن لم يغز ينتظر
والله لوبك [أسعى] لم أدع أحداً   إلا قتلت به لفاتنى الوتر

والحقيقة أنهما بيتان مختلفان فى الوزن والقائل ، وإن اتفقا فى القافية . وقد أكمل خفاجى كلمة [أسعى] فى الشطر الأول من البيت الثانى لينقله من وزن الكامل إلى البسيط ، ونبه على ذلك بوضع الكلمة بين معقوفتين ، غير أنه زاد كلمة أخرى فى الشطر الثانى ، وهى كلمة « به » دون أن ينبه إليه مما يوهم وجودها فى النشرة الأولى وليس الأمر كذلك . انظر هنا ص ٤/٤٨ هامش ٥

ص ٤/٤٤ : « وفيه قول آخر : [ومن لطف المعنى كل ما] يدل على الإيماء » .

والصحيح : « وفيه أقوال أخر كلها يدل على الإيماء » . ولا داعى لهذه الإضافة . انظر هنا ص ٢/٥٠ .

ص ١/٤٥ : « يريد المتغالب على الماء والكلأ » .

والصحيح : « يريد التغالب على الماء والكلأ » انظر هنا ص ٤/٥١

ص ٣/٥٩ : « فأما جزالة اللفظ فما لم يكن بالمغرب البدوى » .

والصحيح : « .. بالمغرب المستغلق البدوى » . فقد أسقط خفاجى كلمة « المستغلق » ؛ لأنها كانت فى النشرة الأولى : « المستفاق » محرفة ولعله لم يفهمها فأسقطها ، دون مراعاة للأمانة العلمية . انظر هنا ص ٥/٦٣

ص ٢/٦١ : « نحو قول أبى محمد القعنبى » .

والصحيح : « الفقعسى » . انظر هنا ص ١٢/٦٤ .

ص ٨/٦١ : « وقال المُعَذَّلُ من أبياتٍ : ... وهذا النوع يسمى الإكفاء » .

والصحيح : « وقال : المُعَدَّلُ من أبيات الشعر ما اعتدل شطراه ... » . وهذا أحد المواضع التى ادعى خفاجى أنه قوم فيها اضطراب النشرة الأولى ، فقطع العبارة الموجودة فى النسخة ،

وجعل « المعدَّل » : « المعذَّل » بالذال المعجمة ، وقال عنه فى الهامش إنه « هو المعذل بن عبد الله الليثى شاعر إسلامى قليل الشعر » . وعندما لم يجد لهذا الشاعر ، الذى ادعاه ، شعراً فى الكتاب قال فى الهامش : « سقط الشاهد هنا بعد أن صححنا التحريف الغريب الذى وجد بالأصل ، والذى كان مبعثه أن ناسخ الأصل قدم وأخر فى صفحات الكتاب حين النقل خلطًا وجهلا . والظاهر أن النسخة التى كان ينقل منها قد اختلطت صفحاتها ، فنقل عنها دون تمييز أو بحث . وكذلك فعل الناشر للكتاب حين طبعه بمطبعة ليدن عام ١٨٩٠ وعذره أنه مستشرق لا عرق له فى الثقافة العربية » ! وانظر هنا ص ١٠/٦٦ .

ص ٦/٦٣ : « [أبلغ] الشعر ما اعتدل شطراه » .

والصحيح : « وقال : المعدل من أبيات الشعر ما اعتدل شطراه » . انظر هنا ص ١٠/٦٦ .

ص ٧/٦٣ : « وإنما بذها سائقا » .

والصحيح : « ... سابقا » . انظر هنا ص ١/٦٧ .

ص ٨/٦٣ : « وأنها مستعيرة بغير زنة » .

والصحيح : « وأنها مستعيرة بعض زيه » انظر هنا ص ٢/٦٧ .

ص ٦/٦٨ : « فقالوا : لمحة دالة لا تخطىء ولا تبطىء » .

والصحيح : « لمحة دالة » ، « لا تخطىء ولا تبطىء » فهما قولان لا قول واحد . انظر هنا ص ١١/٧٢ - ١/٧٣ .

ص ١٣/٧١ « كالآلفات المفردة المعينة بشهرتها عن الإيغال » .

والصحيح : « كالألقاب المفردة المغنية .. » . انظر هنا ص ٤/٧٧

ص ١/٧٥ : « ولكن بك القرح » .

والصحيح : « نكء القرح » . انظر هنا ص ٧/٨٠ .

ص ٦/٧٧ : « منجاة من الشد » .

والصحيح : « من الشر » . انظر هنا ص ٣/٨٣ .

ص ١/٧٨ : « يانضل للضيف الغريب وللشجار المضاف ومحدث الحرم » .

والصحيح : « وللجار (وهى هكذا فى نشرة سكيابارياللى) ... ومحدث الجرم » انظر هنا ص ٥/٨٣ .

ص ٨/٨١ : « قبحاً له من أمره » .

والصحيح : « تيح له من أمره » . انظر هنا ص ٥/٨٦

* * *

ولما كنت قد اهتديت إلى تصحيح هذه الأخطاء من قبل ، وجمعت الكثير من مصادر الشواهد الشعرية ، والأمثال ، والحكم ، وأقوال العرب ، فقد اعتزمت نشرالكتاب من جديد ، بعد أن أنتهى من تصحيح بعض العبارات التى مازالت مستغلقة الفهم .

وبينا أنا أقلب فى فهارس مكتبة الأزهر ذات صباح ، عثرت على نسخة أخرى من قواعد الشعر لثعلب ضمن مجموعة برقم ١١٨١ مجاميع (٧٣٢٣ أباظة) . وتحتوى هذه المجموعة القيمة على الكتب التالية :

١ – كتاب شجر الدر فى متداخل اللغة بالمعانى المختلفة ، لأبى الطيب اللغوى .

٢ – قواعد الشعر ، لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

٣ – شيء من نوادر أبى عمرو .

٤ – أعجاز بيوت يتمثل بها ، للمبرد النحوى .

٥ – فحولة الشعراء . عن أبى سعيد الأصمعى .

٦ – ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات .

٧ – ترغيب أهل الإسلام فى سكنى الشام ، لشيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام .

٨ – نظم اللآلى المبدعة فى صنعة الكتابة المخترعة ، للإمام الرضى .

٩ – أحكام عشر مسائل فى الأنهار .

١٠ – نبذة لطيفة فى المزارات الشريفة ، للعلامة يس الفرضى بن مصطفى .

وكانت فرحتى بوجود هذه النسخة لا تعدلها فرحة ، فقارنتها بنسختى . وقد زاد من سرورى أن معظم ماخمنته من تصحيح وجدت له فى نسخة الأزهر مصداقًا ، كما وجدت بها زيادة ثمينة أدى سقوطها فى نسخة الفاتيكان إلى نسبة بيت إلى « حاتم الطائى » زوراً وبهتانًا (انظر هنا ص ٤٠) .

* * *

وهكذا حان الوقت أخيراً لنشر هذا الكتاب ، الذى لم يدفعنى إلى العمل فيه إلا أننى رأيته أول ما رأيته فى ثوبه المهلهل ، فرغبت رغبة أكيدة فى إصلاح خلله . وإننى ، والحق يقال ، أجد فى إصلاح مثل هذا الخلل لذة لا يعرفها إلا كل من مارس هذا الفن – فن تحقيق التراث القديم – عن رغبة فيه وحب له ، فهو يشعر بالراحة والاطمئنان عندما يعيد الحياة إلى نص يئس منه اليائسون ، وظنوه مع الموتى خالدًا أبدًا . ومن قبل نشرت نصًا كان يظن بعض الدارسين أن بعثه من مرقده حلم من الأحلام ، وهو كتاب « لحن العوام » لأبى بكر الزبيدى .

ومع كل هذا لست أدعى أننى معصوم من الزلل ، وما قلت يومًا إننى بلغت الذروة فى معالجة النص ، ويقينى أنه لا تزال توجد به بعض الهفوات ، غير أن عذرى أننى اجتهدت ، وغايتى خدمة اللغة العربية ، التى يجرى حبها فى دمى ، والتى عشت لها وبها منذ أن عرفت القراءة والكتابة .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ،

القاهرة فى ١٩٦٦/٣/١٥
كلية الآداب – جامعة عين شمس
بالعباسية

رمضان عبد التواب

ثعلب وقواعد الشعر

لست أرى هنا ما يدعو إلى التعريف بأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب [١] ، أحد زعماء مدرسة الكوفة ، وندّ أبى العباس محمد بن يزيد المبرد البصرى [٢] ، فقد ترجم أستاذنا عبد السلام هرون له ترجمة وافية ، فى مقدمة تحقيقه لمجالس ثعلب .

غير أننا نلاحظ هنا أن الكتب التى ترجمت لثعلب لم تذكر له كتابًا باسم « قواعد الشعر » من بين مؤلفاته العديدة التى ذكرتها له . ومن ناحية أخرى لم تذكر هذه الكتب تأليفًا بهذا الاسم لعالم آخر سوى المبرد [٣] . وقد يشكك ذلك فى نسبة كتابنا هذا إلى ثعلب .

إلا أنه علاوة على أن مخطوطتى الكتاب تحملان اسم ثعلب ، فإن طابع ثعلب ، وروحه فى تآليفه ، وميله إلى الاختصار – ويكفى أن نذكر هنا بمذهبه فى كتابه الفصيح – كل ذلك موجود فى قواعد الشعر الذى ننشره اليوم .

ونحن مع « نولدكه » ، إذ يقول [٤] وهو يتحدث عن نشرة سكياباريللى : « إن هذه الرسالة الصغيرة تقودنا تمامًا إلى مجتمع اللغويين

---

(١) توفى سنة ٢٩١ وانظر مصادر ترجمته فى كتاب بروكلمان GAL I, 118,SI,181 وهامش إنباه الرواة ١/١٣٨ .

(٢) توفى سنة ٢٨٥ وانظر ترجمتنا له فى مقدمة تحقيقنا لكتاب البلاغة للمبرد .

(٣) انظر تحقيقنا لكتاب البلاغة ص ٤٤ رقم ٣٣ .

(٤) فى مجلة جمعية المستشرقين الألمانية ZDMG 44 صفحة ٧١١ .

العرب فى القرن الثالث الهجرى ، فإنها – وإن كانت ربما لا تكون فى شكلها هذا من إملاء ثعلب (٢٠٠ – ٢٩١ هـ) ، وربما كانت جزءًا صغيرًا من عمل أكبر – إلا أنها ترجع إليه بلا شك مطلقًا ؛ إذ يظهر فيها الطابع المدرسى الجاف الذى يتميز به ثعلب عن خصمه المبرد ، البليغ ذى الإحساس المرهف » .

ونحن لا نعجب حين لم يرد لهذا الكتاب ذكر بين كتب ثعلب ، إذ لم تَدَّعِ كتب التراجم يومًا أنها أحصت جميع مؤلفات العلماء الذين يرد لهم ذكر فيها . ولدينا الأمثلة على ذلك : فكتاب « الأمثال » [١] لمؤرج السدوسى ، لولا اقتباسات منه فى « جمهرة الأمثال » للعسكرى ، و« مجمع الأمثال » للميدانى ، و« خزانة الأدب » للبغدادى ، لشك المرء فى نسبته إليه ، إذ لم يرد له ذكر بين كتب المؤرج التى تروى له فى كتب الطبقات . وكذلك كتاب « البئر » [٢] لابن الأعرابى ، لم يذكر فى كتب الطبقات التى ترجمت لابن الأعرابى ، وإنما ذكر فى فهرسة ابن خير وحدها . إلى غير ذلك من الحالات الكثيرة التى يظهر فيها كتاب معين لعالم من العلماء لم تنبه عليه الكتب التى ترجمت له .

والطابع المدرسى الذى تحدث عنه « نولدكه » يلاحظ فى تقسيم الكتاب ومنهجه ؛ فقد عالج ثعلب فى بدايته أنواع الكلام عمومًا ، فقسمه إلى أمر ونهى وخبر واستخبار . وهو هنا – كما لاحظ نولدكه نفسه – ينظر إلى الصيغ الشكلية ، لا إلى المعنى ، وإلا فإن المثال الأول الذى جاء به شاهدًا على الأمر ، وهو قول الحطيئة : « أقلوا عليهم ... من اللوم » هو من ناحية المعنى : نهى لأن المعنى « لا تلوموهم » .

---

(١) حققنا هذا الكتاب ونشرناه فى القاهرة سنة ١٩٧١ م . ثم فى بيروت سنة ١٩٨٣ م .

(٢) حققنا هذا الكتاب ونشرناه فى القاهرة سنة ١٩٧٠ م . ثم فى بيروت سنة ١٩٨٣ م .

ثم يذكر ثعلب أن هذه الأنواع الأربعة تتفرع إلى المدح والهجاء والرثاء والاعتذار والتشبيب والتشبيه وحكاية الأخبار . ويضرب على ذلك الأمثلة بيتًا أو بيتين .

ويورد ثعلب بعد ذلك مجموعة كبيرة من الشواهد على أنواع من التعبيرات الصائبة ، أو التعبيرات المعيبة ، مثل :

١ – التشبيه الخارج عن التعدى والتقصير .

٢ – نهاية وصف الخلق .

٣ – الإفراط فى الإغراق .

٤ – لطافة المعنى ، وهو الدلالة بالتعريض على التصريح .

٥ – الاستعارة ، وهو أن يستعار للشىء اسم غيره ، أو معنى سواه .

٦ – حسن الخروج عن بكاء الطلل ، ووصف الإبل ، وتحمل الأظعان وفراق الجيران ، بغير « دَعْ ذا » و « عَدِّ عن ذا » و « اذكر ذا » ، بل من صدر إلى عجز لا يتعداه إلى سواه ، ولا يقرنه بغيره .

٧ – مجاورة الأضداد ، وهو ذكر الشىء مع ما يعدم وجوده .

٨ – المطابق ، وهو تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين .

ثم يشرح ثعلب بعد ذلك : « جزالة اللفظ » و « اتساق النظم » . والأول عنده : « مالم يكن بالمغرب المستغلق البدوى ، ولا السفساف العامى ، ولكن ما اشتد أسره ، وسهل لفظه ، ونأى واستصعب على غير المطبوعين مرامه ، وتوهم إمكانه » .

أما « اتساق النظم » فمعناه عنده : « ماطاب قريضه ، وسلم من السناد والإقواء والإكفاء والإيطاء ، وغير ذلك من عيوب الشعر ، وما قد سهل العلماء إجازته ، من قصر ممدود ، ومد مقصور ، وضروب أخر كثيرة » .

وقد عرف ثعلب كل ضرب من تلك الأضرب الخمسة ، وأتى لها بشواهد .

وكلامه فى الإقواء والإكفاء هنا يخالف ما روى عنه فى العمدة ١٠٩/١ ونصه : « وأما الإكفاء فهو الإقواء بعينه عند جلة العلماء كأبى عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، وهو قول أحمد ابن يحيى ثعلب » .

وفى النهاية يصل المؤلف إلى الجزء الأخير من كتابه ، فيقسم أبيات الشعر إلى : أبيات معدّلة ، وغُرّ ، ومحجّلة ، وموضّحة ، ومرجّلة . وهى عنده بهذا الترتيب فى الحسن والبلاغة :

١ – فالمعدَّل من أبيات الشعر ما اعتدل شطراه ، وتكافأت حاشيتاه ، وتم بأيهما وقف عليه معناه .

٢ – والأبيات الغُرّ – واحدها أغرّ ، وهو مانجم من صدر البيت بتمامِ معناه ، دون عجزه ، وكان لو طرح آخره لأغنى أوله بوضوح دلالته .

٣ – والأبيات المحجّلة ما نتج قافية البيت عن عروضه وأبان عجزه بغية قائله ، وكان كتحجيل الخيل ، والنور يعقب الليل .

٤ – والأبيات الموضّحة ، هى ما استقلت أجزاؤها ، وتعاضدت وصولها ، وكثرت فقرها ، واعتدلت فصولها .

٥ – والأبيات المرجّلة ، هى التى يكمل معنى كل بيت منها بتمامه ، ولا ينفصل الكلام منه ببعض يحسن الوقوف عليه غير قافيته .

تلك هى أقسام الكتاب واصطلاحاته بنصها . ومن العجيب أن معظم هذه الاصطلاحات لم يرد لها ذكر فى كتب البلاغة ، أو وردت بمعنى آخر غير ذلك المعنى الذى شرحها به ثعلب . كما أن هذا الكتاب « قواعد الشعر » لم يقتبس منه أى مؤلف فى فنون البلاغة والنقد الأدبى حتى الآن . حتى

أولئك المحدثون الذين تعرضوا لهذه الموضوعات بالدراسة والبحث ، لم يعرف أكثرهم هذا الكتاب ، ومن عرفه منهم لم يقدره حق قدره ، ويظهر أن نصه الذى كان مشوهًا محرفًا فى طبعتيه السابقتين ، كان له دخل فى أحكام هؤلاء الباحثين [١] .

إننا لا ندعى أن هذا الكتاب يحتوى على نظريات كبيرة فى النقد والبلاغة ، ولكنه على أى حال لبنة فى ذلك البناء الضخم الذى اكتمل على مر الأيام ، وهو مرآة صادقة لحالة ذلك العلم فى عصور الدراسة العربية الأولى . ولهذه الأسباب كلها ينبغى أن يحظى هذا الكتاب باهتمام الدارسين .

ويعتبر كتاب « قواعد الشعر » من ناحية أخرى خزانة صغيرة لمجموعة لا بأس بها من الشواهد الشعرية البليغة ، إذ يحتوى على ٢٠٠ بيت تقريبًا من عيون الشعر العربى . حقًا لم يهتم المؤلف بشرح هذه الأبيات وتفسيرها ، بل كان يكتفى بسردها سردًا ، وعدها عَدًّا ، إلا فى مواضع قليلة ، كشرحه لبيت امرىء القيس :

أمرخ خيامهم أم عشر أم القلب فى إثرهم منحدر

وتعليقه الموجز على بعض الأبيات هنا وهناك .

* * *

وقد وصل إلينا كتاب « قواعد الشعر » برواية أبى عبيد الله محمد ابن عمران بن موسى المرزبانى [٢] المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ، وهو من نعرف فى سعة علمه وكثرة تآليفه . إلا أن روايته للكتاب غير متصلة بثعلب ،

---

(١) انظر مثلا : النقد المنهجى عند العرب للدكتور محمد مندور (٣٧٤ - ٣٧٦) وأثر القرآن فى تطور النقد العربى للدكتور محمد زغلول سلام (٢٠٩ - ٢١٧) والبلاغة تطور وتجديد للدكتور شوقى ضيف (٦١) وأسس النقد الأدبى للدكتور أحمد بدوى (فى مواضع متفرقة منه) .

(٢) انظر ترجمته ومصادرها فى GALS 143, 157, 190 وإنباه الرواة ١٨٠/٣ .

ومن غير المعقول أن يكون سمعه منه ؛ إذ إن ثعلبًا مات سنة ٢٩١ هـ والمرزبانى ولد سنة ٢٩٦ هـ . وقد يشك المرء فى أن يكون الكتاب للمرزبانى نفسه لا لثعلب . غير أنه لو كان الأمر كذلك لاتفقت بعض الآراء الموجودة فيه مع مابثه المرزبانى فى تضاعيف كتابه « الموشح » من آراء فى البلاغة والنقد . وقد سبق أن ذكرنا أن اصطلاحات الكتاب والآراء الموجودة به لا توجد فى أى كتاب آخر ، فلا يصح لهذا أن يكون الكتاب من صنعة المرزبانى .

* * *

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا فى نشر هذا الكتاب – كما ذكرنا من قبل – على مخطوطتين هما : مخطوطة الفاتيكان رقم ٣٥٧ ومخطوطة مكتبة الأزهر رقم ١١٨١ مجاميع (٧٣٢٣ أباظة) .

أما المخطوطة الأولى ، فعندى منها ميكروفيلم ، وهى تقع فى ٢١ ورقة . ومتوسط سطور الصفحة فيها ١٥ سطراً فى كل سطر ٩ كلمات تقريبًا . وهى مكتوبة بخط النسخ الجميل المضبوط بالشكل ، ولا تحمل تاريخًا لنسخها . ويقول « سكياباريللى » إنها ترجع إلى القرن الرابع عشر الميلادى . وفى نهايتها : « قوبلت فصحت حسب الطاقة والإمكان على يد أفقر عباد الله إليه محمد العراق » !

وأما المخطوطة الثانية ، فهى ضمن مجموع بمكتبة الأزهر – ذكرنا محتوياته من قبل – وعدد أوراق الكتاب فيه ٩ ورقات ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ٢٧ سطراً وفى كل سطر ٩ كلمات تقريبًا . وهى مكتوبة بخط النسخ ، ويقل فيها الضبط بالشكل . ولا تحمل تاريخًا لنسخها . وهى على العموم أصح من نسخة الفاتيكان .

* * *

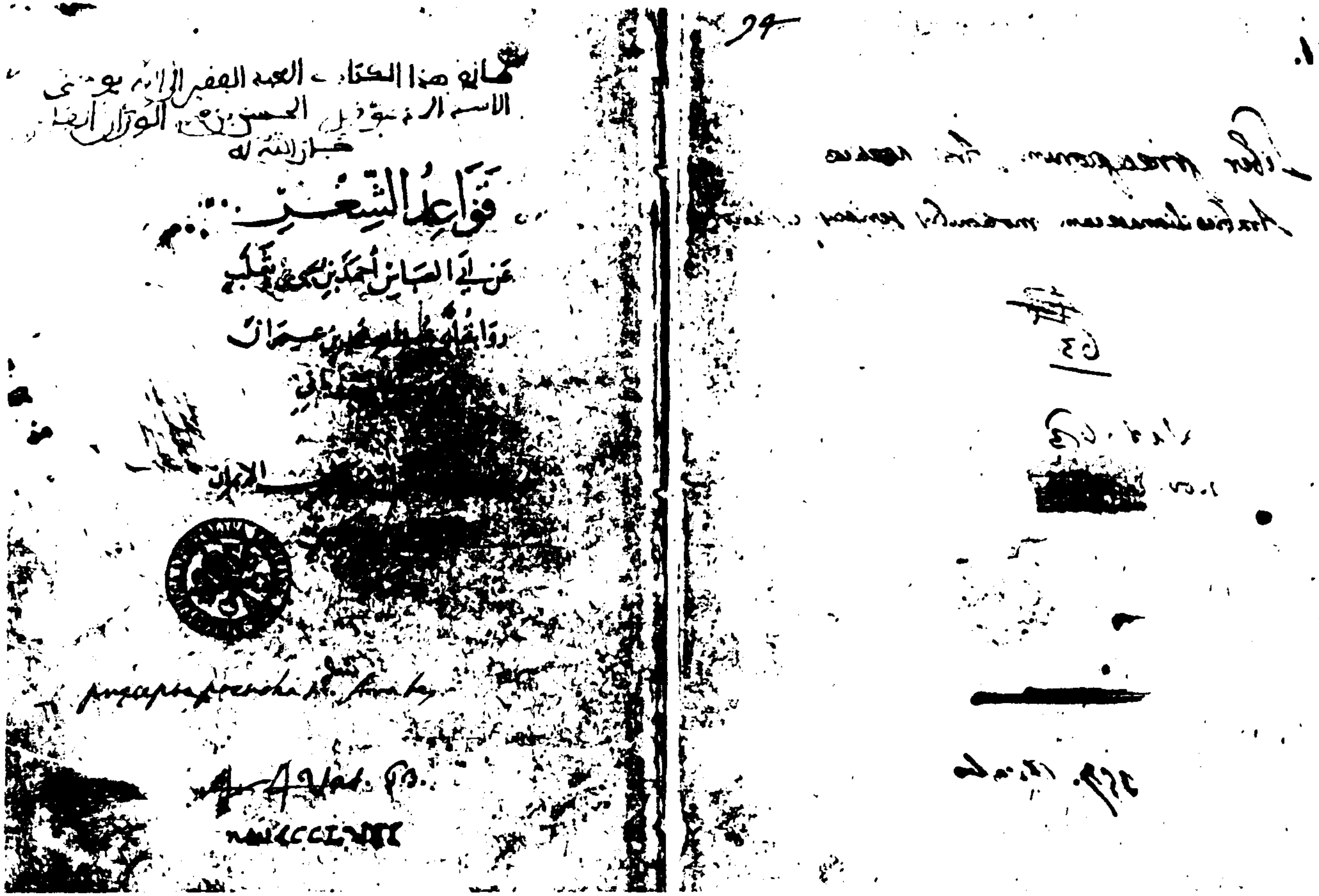
الرموز المستعملة فى التحقيق

ف = رمز نسخة الفاتيكان

ز = رمز نسخة الأزهر

س = رمز نشرة سيكاباريللى

خ = رمز نشرة خفاجى



صفحة العنوان فى مخطوطة الفاتيكان



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قواعد الشعر أربع أمر ونهي وخبر واستخبار
فأما الأمر فكقول الحطيئة
أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
والنهي كقول ليلى الأخيلية
لا تقربن الدهر آل مطرف لا ظالما أبدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق يخلن نجوما
والخبر كقول القطامي
يحدثننا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه بادي
فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

والاستخبار كقول قيس بن الخطيم
أنى سربت وكنت غير سروب وتقرب الأحلام غير قريب
ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه في النوم غير مصرد محسوب
ثم تتفرع هذه الأصول إلى
مدح وهجاء ومراث واعتذار وتشبيب
وتشبيه واقتصاص أخبار فالمدح كقول
الشماخ في عرابة
رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين
والهجاء كقول عمير بن جعيل التغلبي
إذا رحلوا عن دار ذل تعاذلوا عليها وردوا وفدهم يستقيلها
وقال حسان بن ثابت يهجو الحرث بن هشام
إن كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحرث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

الورقة الأولى من مخطوطة الفاتيكان

وقال ـــــــ أبو ذؤيب

حميت عليه الدرع حتى وجهه من حرها يوم الكريهة أسفع

وقال ـــــــ نهيك بن إساف

سأكسب مالا أو تبيتن ليلة بقلبك من وجد علي غليل

وقال ـــــــ جرثومة بن مالك القريعي يمدح

هلال بن أحوز المازني

فتى إن يكن معوزا من تلاده فليس من الرأي الأصيل بمعوز

وقالت ـــــــ الخنساء ترثي صخرا

يهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة أبقى لها

تم الكتاب ـــــــ

وهو قواعد الشعر لثعلب

بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

قوبلت فصح بحسب الطاقة

والاهتمام لمؤلفه أفقر عباد الله

محمد العراقي

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الفاتيكان

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو العباس احمد بن يحيى قواعد الشعر اربع
امر ونهي وخبر واستخبار فاما الامر فكقول الحطيئة

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم ... من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا
أولئك قوم إن بنوا احسنوا البنى ... وإن عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

ويروى قوم ان بنوا احسنوا البنا والنهي كقول ليلى الاخيلية

لا تقربن الدهر آل مطرف ... لا ظالما ابدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم ... وأسنة زرق يخلن نجوما

والخبر كقول القطامي

يحدثننا بحديث ليس يعلمه ... من يتقين ولا مكنونه باد
فهن ينبذن من قول يصبن به ... مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

والاستخبار كقول قيس بن الخطيم

أنى سربت وكنت غير سروب ... وتقرب الاحلام غير قريب
ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه ... في النوم غير مصرد محسوب

ثم تتفرع هذه الاصول لمدح وهجاء ومراث واعتذار وتشبيب
وتشبيه واقتصاص اخبار فالمدح كقول الشماخ في عرابة

رأيت عرابة الأوسي يسمو ... الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

والهجاء كقول عمير بن جعيل التغلبي

اذا رحلوا عن دار ضيم تعاذلوا ... عليها وردوا وفدهم يستقيلها

وقال حسان بن ثابت يهجو الحرث بن هشام

ان كنت كاذبة الذي حدثتني ... فنجوت منجى الحرث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ... ونجا برأس طمرة ولجام

والمرثية كقول الفرزدق في وكيع بن ابي سود

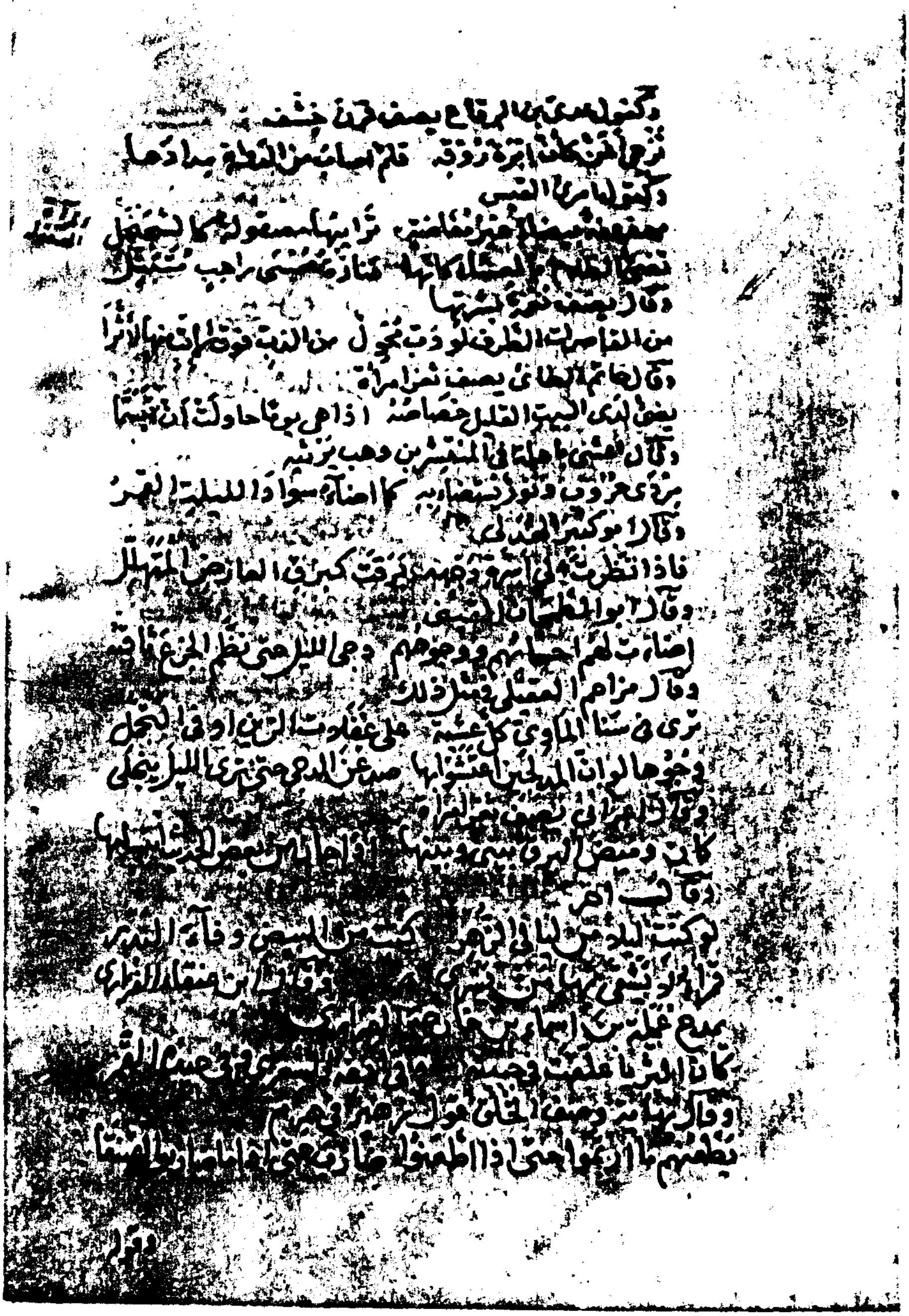
فعاش ولم يترك ومات ولم يدع ... من الناس الا من ابات على وتر

والاعتذار كقول النابغة الذبياني للنعمان

أتوعد عبدا لم يخنك امانة ... وتترك عبدا ظالما وهو ظالع
حملت علي ذنبه وتركته ... كذي العر يكوى غيره وهو راتع

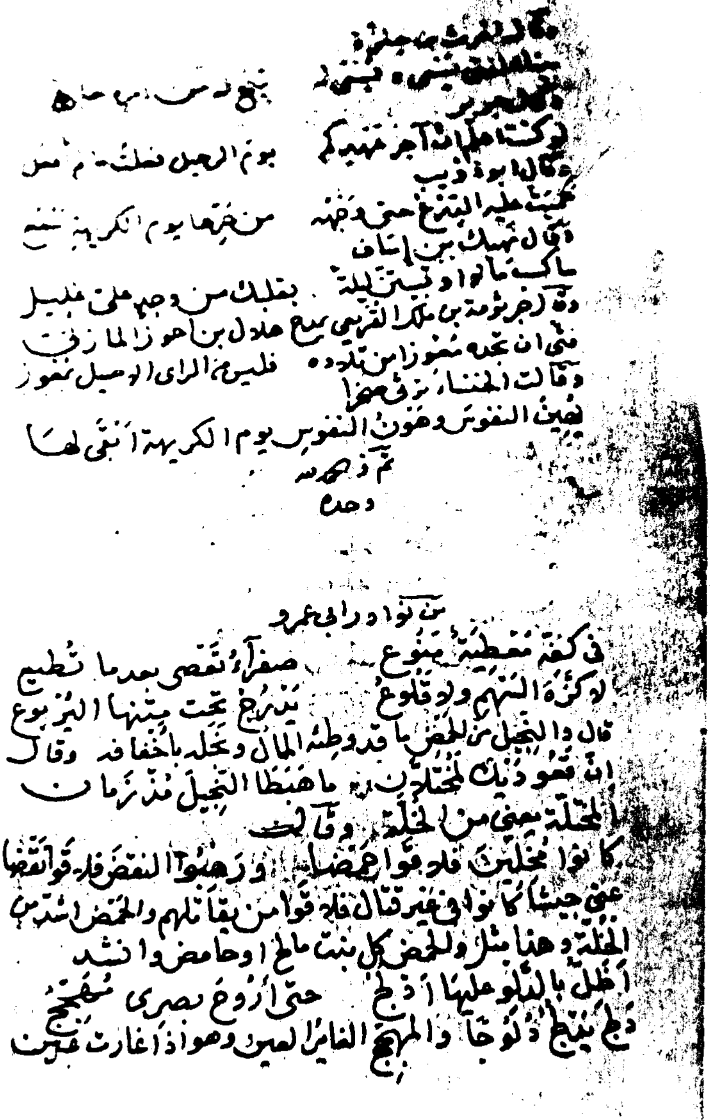
والتشبيه

الصفحة الأولى من مخطوطة الأزهر



صفحة من مخطوطة الأزهر

بها تكملة الخرم الموجود فى مخطوطة الفاتيكان



الصفحة الأخيرة من مخطوطة الأزهر

قواعد الشعر

عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب
رواية أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني

بسم الله الرحمن الرحيم

[وما توفيقى إلا بالله [1]]

قال أبو العباس أحمد بن يحيى :

قواعد الشعر أربع : أَمْرٌ ، ونَهْىٌ ، وخَبَرٌ ، واسْتِخْبَارٌ .

فأما الأمر ، فقول الْحُطيئة :

أَقِلُّوا عليهم لا أبا لأبيكم ... من اللَّوْم أو [2] سُدُّوا المكان الذى سَدُّوا
أولئك قومٌ إن بَنَوْا أحسنوا الْبُنَا [3] ... وإن عاهدوا أَوْفَوْا وإن عَقَدُوا شَدُّوا [4]

---

(١) من ف .

(٢) فى ز « اذ » وهو تحريف .

(٣) فى ف « البنا » بكسر الباء ، وهى رواية ذكرت فى ز بعد ذلك وفى شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكرى ١/٩٨ عن الأصمعى أنه قال : كنت عند شعبة فأتاه حماد بن سلمة ، فقال شعبة : هذا الفتى الذى وصفته لك – يعنينى – فقال لى حماد : كيف تروى :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

فقال حماد لشعبة : ليس كما روى ، فقلت : وكيف تنشده ياعم ؟ قال : البنا (بالضم) سمعت أعرابياً يقول : بنى يبنى بناء ، من الأبنية ، وبنا يبنو من الشرف . فكنت بعد ذلك أتوق حماد بن سلمة أن أنشده إلا ما أتقنه » . وانظر فى هذا أيضاً كتاب نور القبس ١٦/٤٧ .

(٤) البيتان فى ديوان الحطيئة ق ٧/٣٨ – ٨ ص ١٤٠ والتمثيل والمحاضرة ٧/٦٣ وأعلام الكلام ٢/٥٣ وهما فى الكامل ٢/٣٤٠ فى تسعة أبيات ، والبديع لأسامة بن منقذ ٢٩١ فى أربعة ، والأغانى ٦١/٢ فى عشرة ، وزهر الآداب ٩٠٧/٢ ، ١٠١٧/٢ فى ستة ، ونهاية الأرب ٦٩/٣ والأول منهما فى الخزانة ١١٩/٢ والثانى فى طبقات الزبيدى ١٢/١٥٩ وبعده بيت ، والتشبيهات ١٤/٣٦٦ وتهذيب اللغة ١٩٧/١ واللسان (عقد) ٢٩٧/٣ وفيه « عاقدوا شدوا » و(بنى) ٩٤/١٤ غير منسوب ، والأغانى ٥١/٢ ونور القبس ٦/١١٠ والمقصور والممدود ٥/١٧ والمصون ٧/٢٣ وصدر الثانى فى اللسان (بنى) ٨٩/١٤ .

[ويروى : ... قومٌ إن بَنَوْا أحسنوا البِنَا [1]]

والنهى ، كقول ليلى الأخيلية :

لا تَقْرَبَنَّ الدهرَ آلَ مُطَرِّفٍ   لا ظالمًا أبداً ولا مظلومَا
قومٌ رِباط الخيل وَسْطَ بيوتِهم   وأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلْنَ نُجومَا [2]

والخبر ، كقول القطامى :

يَقْتُلْنَنَا [3] بحديثٍ ليس يَعْلَمُه   مَن يَتَّقِين ولا مكنونُه بادِى
فهنَّ ينبِذْن من قول يُصِبن به   مواقع [4] الماء من ذى الغُلَّة الصادِى [5]

---

(١) من ز .

(٢) البيتان فى شرح الحماسة للمرزوق رقم ٤/٦٩٩ – ٥ ص ١٦٠٩ وكذا فى شرحها للتبريزى ١٧/٧٠٤ وفيهما « لا تغزون الدهر » . وفى التبريزى « تخال نجوما » . وهما فى أمالى القالى ٢٤٨/١ وفيها « لا تغزون » و « بخال » ومعجم البلدان (يسوم) ٥٠٨/٨ وفيه « لا تغزون » وزهر الآداب ١٨٠/١ وفيه « إن ظالماً .. وإن » وتنبيه البكرى ٧٩/٢ وفيه « لا تغزون » . وقد علق البكرى على رواية البيت الأول بقوله : « هذه رواية محالة ، وإنما الرواية الصحيحة التى بها يصح معنى البيت : لا ظالمًا فيهم ولا مظلومًا » . والأول فى كتاب سيبويه ١١١/١ والشنتمرى ١٣٢/١ وأمالى ابن الشجرى ٣٤٧/٢ والشنقيطى ٩١/١ وفى هذه الأربعة : « إن ظالمًا .. وإن » وأمالى المرتضى ٥٨/١ والثانى فى المقاييس ٤٧٩/٢ ونظام الغريب ٦/٩٦ وعيار الشعر ٧/٢٠ والتشبيهات ١٠/١٤٦ وقبله فى الأخير بيت غير البيت الذى هنا .

وكان الأصمعى يروى الأبيات لحميد بن ثور . انظر الأمالى ، وتنبيه البكرى ، والشنقيطى فى المواضع السابقة ، وكذلك ديوان حميد بن ثور ص ١٣٠ – ١٣٢ .

(٣) فى ف س « تقلننا » وهو تحريف .

(٤) هكذا فى ز وكل المصادر . أما ف س خ ففيها « مواضع » وهو تحريف .

(٥) البيتان فى ديوان القطامى ق ١٣/٢ – ١٤ ص ٨ والأغانى ١١٨/٢٠ ، ١١٩ والكامل ٣/٣٧٩ وعيار الشعر ٣/٥٦ – ٤ والمختار من شعر بشار ٣/٤١ وبيان الجاحظ ٢٧٩/١ والسمط ١٨/١ وزهر الآداب ١٤/١ وحماسة الخالديين ٥٣ مع خلاف فى الترتيب ، وفيها « ليس يفهمه » . والثانى فى الكامل ٩/٢١٢ والتمثيل والمحاضرة ١٣/٢٥٦ والمنصف ٧٥/٣ والعقد ٤١٧/٥ وعيون الأخبار ٨٢/٤ والمختار من شعر بشار ١٧/٥٥ والخزانة ٥٣٣/١ والتشبيهات ٥/١١١ وحيوان الجاحظ ١٤١/٥ والأساس (نبذ) ٤١٤/٢ ونظام الغريب ١٦/٥٦ وأسرار البلاغة رقم ١٢٦ ص ١٢٦ مع مصادر أخرى ، ومعجم الشعراء ٩/٧٤ وديوان المعانى ٢٤٢/١ واللسان (صدى) ٤٥٣/١٤ .

والاستخبار ، كقول قيس بن الْخَطِيم [(١)] :

أنّى سَرَبْتِ وكنتِ غير سَرُوب   وتُقَرِّبُ الأحلامُ غيرَ قريبِ
ما تمنعى يَقْظَى [(٢)] فقد تُؤْتينه   فى النوم غير مُصَرَّدٍ محسوبِ [(٣)]

ثم تتفرع هذه الأصول [إلى [(٤)]] مدحٍ ، وهجاءٍ ، ومَراثٍ ، واعتذارٍ ، وتشبيبٍ ، وتشبيهٍ ، واقتصاص أخبارٍ .

فالمدح ، كقول الشَّمَّاخ [(٥)] فى عَرَابة :

رأيت عَرَابةَ الأَوْسِيَّ يسمو   إلى الخيراتِ مُنقطعَ الْقَرِينِ
إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ   تلقّاها عَرابةُ باليمينِ [(٦)]

---

(١) فى ف « الحطيم » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) فى ف س « يقظاً » بكسر القاف والتنوين ، وهو تحريف .

(٣) البيتان فى ديوانه ق ٢/١ - ٢ ص ٥ وهما فى أمالى المرتضى ٢٩٣/١ ؛ ٥٤١ وأمالى القالى ٢٧٣/٢ وبعدهما بيتان ، وحماسة ابن الشجرى ١٧/١٨٩ وفيها « يقضى » وهو تحريف . والسمط ٥٢٤/١ وفيه « تولينه » وبعدهما بيتان ، وكذلك فيه ٩١٣/٢ وزهر الآداب ٨٨٠/٢ وفيه « فقد نولته » و« مسرد » وبعدهما ثلاثة أبيات ، والتشبيهات ٩/٧٥ والأول فى الصحاح (سرب) ١٤٦/١ غير منسوب ، واللسان (سرب) ٤٦٢/١ والتاج (سرب) ٢٩٧/١ والثانى فى الأغانى ٩٩/١٧ غير منسوب ، وشرح الواحدى للمتنبى ٢٢/٤١٧ والاشتقاق ١٢/٣٤ وأمالى المرتضى ٥٤٥/١ ونور القبس ١٦/٧٣ مع بيت آخر .

(٤) سقطت من ز .

(٥) فى ف س خ « كقول الشاعر » .

(٦) البيتان فى ديوانه ص ٩٧ وهما فى الكامل ٩/٧٥ ؛ ١٤/٣٩٦ والعقد ٨٨/٢ والحماسة البصرية ١٢٢/١ والأغانى ١٠١/٨ ، ١٠٦/٨ وشرح القصائد السبع ٥/٥٧٥ وفيه « الأوسى ينمى .. إذا ما غاية » والعمدة ١٩/١ ؛ ١٠٩/٢ وفيه « إلى العلياء » واللسان (يمن) ٤٦١/١٣ وتاريخ الطبرى ٥٠٥/٢ وشرح الشافية ٢٠٤/٤ والخزانة ٤٥٣/١ ؛ ٢٢٣/٢ فى قصيدة . وجمع الجواهر ٦/٥١ « ينمى » . وأمالى القالى ٢٧٤/١ والمصون ٩/١٨٥ والبديع لأسامة بن منقذ ١٦/٢٩١ ونقد الشعر ٣٧ رقم ١٩٠ - ١٩١ والشعر والشعراء ١٨/١٧٩ والمختار من شعر بشار ١٦/١٨٢ والأول فى اللسان (قطع) ٢٨٤/٨ والمعارف ٨/١٤٤ والعين ١٥٤/١ وغير منسوب فى شرح التبريزى للحماسة ٩/٧٩٣ وفيه « اللوسى .. إلى الغايات » والكامل ١٦/٩٥ والثانى فى أسرار البلاغة رقم ٤٣١ ص ٣٣٢ مع مصادر أخرى ، وتأويل مشكل القرآن ٩/١٨٨ والسمط ٦٠٧/١ والأغانى ٦٩/١١ ؛ ١٤/١٤ والمسلسل ٢/٢٥٦ وأمالى ابن الشجرى ١٦٥/٢ =

والهجاء ، كقول عُمَيْر بن جُعَيْل التَّغْلِبىّ [١] :

إذا رَحَلُوا عن دار ذُلٍّ تَعاذلوا   عليها وردُّوا وَفْدَهم يستقيلُها [٢]

وقال حسّان بن ثابت ، يهجو الحارث بن هشام :

إن كنتِ كاذبَةَ الذى حَدَّثْتِنى   فنجوتِ مَنْجَى الحارثِ بن هشامِ
تَرك الأَحِبَّةَ أن يُقَاتِلَ دونهم   ونجا برأسِ طِمِـرَّةٍ ولجامِ [٣]

والمرثية ، كقول الفرزدق فى وكيع بن أبى سُودٍ :

فعاش ولم يتركْ ومات ولم يَدَعْ   من الناس إلاّ من أباتَ على وِتْرِ [٤]

= والمقاييس ١٥٨/٦ واللسان (عرب) ٥٩٣/١ والتاج (عرب) ٣٧٦/١ وجمهرة اللغة ٢٦٧/١ وفيه « ربة » وهو تحريف ؛ ١٨١/٣ والفاخر ١٦/١٠٦ وفيه « غاية » . ويروى غير منسوب فى شجر الدر ١٢٧/١ والأزمنة للمرزوق ٩٩/١ ونهاية الأرب ٢٦/٤ كما ينسب فى الصحاح (عرب) ١٨٠/١ (يمن) ٢٢٢٠/٦ للحطيئة . انظر كذلك التاج فى الموضع السابق .

(١) هكذا ورد اسمه فى (ف ز س خ) وفى المفضليات « عميرة بن جعل » بفتح العين . وانظر ما كتبه عن ذلك أحمد شاكر وعبد السلام هارون فى تحقيقهما للمفضليات ص ٢٥٧ .

(٢) البيت فى المفضليات (لايل) ق ٦٣/٥ ص ٥١٩ = (شاكر / هارون) ق ٦٣/٥ ص ٢٥٨ وفيها : « إذا ارتحلوا عن دار ضيم تعاذلوا عليهم » .

(٣) البيتان فى ديوانه (البرقوقى) ص ٣٦٣ وهما فى سيرة ابن هشام ٥٢٢ فى قصيدة ، وحماسة الخالديين ١٤٣ والمحبر لابن حبيب ٥٠٢ وشرح التبريزى للحماسة ١٣/٨٨ وفيه « يقاتل عنهم » والاشتقاق ١٣/١٤٨ والبديع لأسامة بن منقذ ٥/٧٦ وفى الثانى « الأحبة للرماح دربة » وكتاب حذف من نسب قريش ١٣/٦٨ ؛ ١/٦٩ والعقد ١٤٤/١ والأغانى ١٧/٤ وإعجاز القرآن للباقلانى ١/١٥٧ وتحرير التحبير ١/١٣١ والصناعتين ١١/٣٩٨ وفيه « يقاتل عنهم » ونهاية الأرب ٣٥٧/٣ ؛ ١١٩/٧ وشرح شواهد الكشاف ١٣/٢٩ وشرح شواهد المغنى ٢٢/١١٤ والمعارف ٤/١٢٢ وعيون الأخبار ١٦٩/١ وفيه « لم يقاتل » . وسيأتيان هنا مرة أخرى عند حديثه عن حسن الخروج . والأول منهما فى بديع ابن المعتز رقم ٢٢٨ ص ٦١ وفيه « التى حدثتنا » . والثانى فى البديع لأسامة بن منقذ ١٥/٢٠٢ .

(٤) البيت فى ديوانه ٢٠٢/١ والأغانى ٤٠/١٩ وصدره فى الموضعين : « فمات ولم يوتر وما من قبيلة » . وهو فى الأمثال لأبى عكرمة ٦/٧٦ وفيه : « وعاش ولم يوتر » .

والاعتذار ، كقول النّابغة الذُّبيانى للنعمان :

أتُوعِد عَبْداً لم يَخُنْكَ أمانـةً وتترك عبداً ظالماً وهو ظالِعُ
حملْتَ عَلَـــىَّ ذَنْبَـــه وتركتَـــه كذِى العُرِّ [1] يُكْوَى غيره وهو راتِعُ [2]

والتشبيه ، كقول امرىء القيس :

كـأنَّ دِمـاءَ الهاديـاتِ بِنَحْـرِه عُصارةُ حِنَّاءٍ بشيْبٍ مُرَجَّل [3]

والتشبيب ، كقوله [4] :

ألم تَريـانى كلّمـا جـئـتُ طارقًـا وجدتُ بها طِيبًا [5] وإن لم تَطَيَّبِ [6]

---

(١) فى ز « العز » بكسر العين والزاى ، وهو تصحيف . وفى ف فسرت كلمة « العر » فوقها بكلمة « الجرب » .

(٢) البيتان فى ديوانه ق ٢٥/١٧ - ٣٠ ص ١٩ - ٢٠ وفى الأول « ضالع » وصدر الثانى فيه : « لكلفتنى ذنب امرىء وتركته » . وهما فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ١/٢٦٩ والأول منهما فى اللسان (ظلع) ٨/٢٤٥ والصحاح (ظلع) ٣/١٢٥٦ والتاج (ظلع) ٥/٤٤٦ والمقاييس ٣/٤٦٧ وجمهرة اللغة ٣/١٢٠ والثانى منهما فى اللسان (عرر) ٤/٥٥٥ والصحاح (عرر) ٢/٧٤٢ والتاج (عرر) ٣/٣٩٠ وتحرير التحبير ١/٥١٠ وعيار الشعر ٣/٣٣ والعقد ٢/١٦٣ والتحفة البهية ١٧/٩٤ والأمثال لزيد ابن رفاعة ١٧/٨٧ وحياة الحيوان للدميرى ٢٧/١ ونظام الغريب ٢/١٥٤ وفصل المقال ٧/٣٠٧ والخزانة ١/٢٢٨ ، ٣/٥٧٢ والمعانى الكبير ٢/٩٢٩ ونهاية الأرب ٣/٢٦٢ ودرة الغواص ٤/١٩٤ وحماسة البحترى ٨/٣٥٢ وصدره فى معظم هذه المواضع كرواية الديوان . وعجزه فى التمثيل والمحاضرة ٣/٤٨ والعقد ٣/١٣٠ غير منسوب فى الأخير .

(٣) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٥٧/٤٨ ص ١٤٩ = (أبو الفضل) ق ٦٥/١ ص ٢٣ وهو البيت ٦٣ من معلقته ص ٢٤ وهو فى اللسان (هدى) ٣٥٧/١٥ وخطأ العوام للجواليقى ٥/١١٧ وسرقات أبى نواس ١٢/٦٦ وطبقات ابن سلام ٨/٧٠ ، ٥/٢٥ وفى الأخير : « بشيب مخضب » فى قطعة قافيتها الباء . وسيأتى البيت هنا مرة أخرى بعد قليل ، عند الكلام عن « التشبيه الخارج عن التعدى والتقصير » .

(٤) فى هامش ف فى هذا الموضع : « والتشبيه كقوله » !

(٥) فى ف « ظيبًا » بالظاء المفتوحة . وهو تحريف

(٦) البيت لامرىء القيس فى ديوانه (أهلورت) ق ٣/٤ ص ١١٦ = (أبو الفضل) ق ٣/٣ ص ٤١ والعقد ٥/٣٧٣ والموشح ٤/١٥١ ، ٢/١٥٢ والصناعتين ١٧/٩٧ والوساطة ١٠/٣١٢ وفى بعض هذه المواضع : « ألم ترانى »

واقتصاص الأخبار ، كقول الأسود بن يَعْفُر :

جَرَت الرياحُ على محلِّ ديارهم فكـأنما كانـوا على مِيعـادِ (١)

قال :

والتشبيه الخارج عن التعدّى والتقصير ، كقول امرىء القيس :

[كأنَّ دِماءَ الهادياتِ بِنَحْرِه عُصارةُ حِنَّاء بشَيْبٍ مُرَجَّلِ] (٢)

إذا ما الثريّا فى السماء تعرَّضَتْ تعرُّضَ أثناء الْوِشاحِ المفصَّلِ (٣)

ومثله قوله :

كأنَّ عُيون الْوَحْش حول خِبائنا وأرْحُلِنَا الْجَزْعُ الذى لم يُثَقَّبِ (٤)

---

(١) الأسود بن يعفر هو أعشى بنى نهشل ، والبيت فى ديوان الأعشى ق ١١/١٧ ص ٢٩٦ والمفضليات (لايل) ق ١١/٤٤ ص ٤٤٩ = (شاكر / هرون) ص ٢١٧ وفى كل ذلك « على مكان ديارهم » . وهو فى العقد ٢٩٠/٣ والأغانى ١٣٥/١١ والتمثيل والمحاضرة ١٠/٥٣ ومعجم البلدان ٣٦٢/١ ؛ ١٥٠/٥ وفى الأخيرة « على عراس ديارهم » وتاريخ اليعقوبى ٢٢٦/١ وفيه « عفت الرياح » وحماسة البحترى ١١٧/٥ وفيها « على مكان ديارهم » وشرح شواهد المغنى ٣٠/١٨٨ وفى كل هذه المواضع « فكأنما كانوا » .

(٢) زيادة من ز وقد سبق البيت هنا عند حديثه عن التشبيه ، فانظر مصادره هناك .

(٣) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٢٣/٤٨ ص ١٤٧ = (أبو الفضل) ق ٢٤/١ ص ١٤ وهو البيت ٢٥ من معلقته ص ١٣ ولحن العوام للزبيدى ٧/٢٠٧ مع مصادر أخرى ، وشرح القصائد السبع ٨/٥٠ وشرح شواهد المغنى ٢٦/٢٢٣ ؛ ١/٢٢٤ والمصون ٧/٢٦ والأنواء ١٢/٢٤ وقراضة الذهب ١٨/١٦ ، وقد عده ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ٤/٤١ مما عيب على امرىء القيس فى شعره !

(٤) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٦١/٤ ص ١١٩ = (أبو الفضل) ق ٥٠/٣ ص ٥٣ والخزانة ١٦٢/١ وتحرير التحبير ١٢/٢٣٣ وعيار الشعر ٣/١٨ وأمالى المرتضى١٢٥/٢ والتشبيهات ٤/٣ ؛ ٦/٣٠٩ والأساس (جزع) ١٢٢/١ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٠/١٠٩ ؛ ٦/١٣٩ والكامل ١١/٤٤٧ وزهر الآداب ٧٦٧/٢ وقراضة الذهب ١١/٢٠ والبديع لأسامة بن منقذ ١٤/٥٤ ؛ ١/١٠٥ والشعر والشعراء ١٨/٤٠ وذيل الأمالى ١٢/٣٠ والصناعتين ٢/٢٤٦ ؛ ٦/٣٨١ والعمدة ٤٦/٢ .

وكقوله فى تشبيه قلوب الطير :

كأنَّ قلوب الطير رَطْبًا ويابسًا
لَدَى وَكْرِها العُنّابُ والْحَشَفُ البالِى (١)

وزعم الرواة أن هذا أحسن شيء وُجِد فى تشبيه شيئين بشيئين (٢) فى بيت واحد . وكقول النابغة الذبيانى ، فى نفوذ قرن الثور من صفحة الكلب :

كأنه خارجًا (٣) من جنب صَفْحَتِه
سَفُّود شَرْبٍ نَسُوه (٤) عند مُفْتَأَدِ (٥)

وكقول زُهير بن أبى سلمى ، يصف ظعائنَ :

بَكَرْنَ بُكُوراً واستَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فهنَّ ووادى الرَّسِّ كاليد فى الفمِ (٦)

(١) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٥٢/٥٦ ص ١٥٤ = (أبو الفضل) ق ٢/٥١ ص ٣٨ واللسان (أدب) ٢٠٦/١ وأسرار البلاغة رقم ١٩٢ ص ١٧٦ مع مصادر أخرى ، والتشبيهات ٢/٢ ؛ ١٥/١٥٢ وعيار الشعر ١/١٨ وأمالى المرتضى ١٢٥/٢ والتحفة البهية ١٨/٢١٤ وعقلاء المجانين ٥/١٣٣ والأغانى ٤٧/٣ والكامل ٥/٤٤٧ والشعر والشعراء ١٦/٤٠ ؛ ٨/٥٥ والمعانى الكبير ٢٧٩/١ وعيون الأخبار ١٨٧/٢ ونور القبس ١٤/١٦٦ والبديع لابن المعتز رقم ٢٦٢ ص ٦٩ وشرح شواهد المغنى ٨/١١٨ ؛ ٩/٢٠٣ ؛ ١٩/٢٧٧ وذيل الأمالى ١٤/٣٠ وديوان المعانى ٨١/١ ؛ ١٤٢/٢ والصناعتين ١٨/٢٤٥ ؛ ١/٢٥٠ والمصون ٣/٦٦ والعمدة ١٧٥/١ ؛ ١٩٧ ؛ ١٧/٢ وإعجاز القرآن للباقلانى ٢/١١٠ وطبقات ابن سلام ٥/٦٧ وزهر الآداب ٧٦٧/٢ والمقاييس ٦٢/٢ وحماسة ابن الشجرى ١٥/٢٧٦ وشرح شواهد الكشاف ٣٥/٩٨ ونظام الغريب ٢/٢٠٩ وفيه « العالى » تحريف .

(٢) فى (ف س خ) « شىء بشىء » والصحيح مافى (ز) والصناعتين ٢/٢٥٠ .

(٣) فى ف هنا : « خارجاً حال » وفى ز « خارج » وهو خطأ .

(٤) فى ز « نشوه » تحريف .

(٥) البيت فى ديوانه ق ١٦/٥ ص ٦ والخزانة ٥٢١/١ والمقاييس ٨٢/٣ والمعانى الكبير ٢٢٣/١ ، ٧٦٠/٢ واللسان (فأد) ٣٢٨/٣ .

(٦) البيت فى ديوانه ق ١٠/١٦ ص ٩٤ وفيه « لوادى الرس ... للفم » واللسان (رسس) ٩٨/٦ والصحاح (رسس) ٩٣١/٢ والتاج (رسس) ١٦٢/٤ والبديع لابن المعتز رقم ٢٦٧ ص ٦٩ وفيه « بوادى » والكامل ١٥/٤٨٢ وفيه « وادجلن بسحرة » وهو البيت ١٣ من معلقته ص ٥٦ وصدره =

وكقول الحطيئة ، يصف لُغَام ناقته :

تری بین لَحْيَيْهَا إذا ما تَرَغَّمت لُغَامًا كبيت العنكبوت الممدَّدِ (١)

وكقول النابغة الجعدى :

رَمَى ضَرْعَ نابٍ فاستمرَّ بطعنةٍ كحاشية البُرْدِ اليَمانى المُسَهَّمِ (٢)

وكقول الكُميت ، يصف آثار السيوف :

تُشَبَّـــهُ فى الهامِ آثارُهـــا مشافِرَ قَرْحَى أكلْنَ البريرَا (٣)

وكقول الشَّمَّاخ ، يصف فرسًا :

صَفوحٌ بخَدَّيْهَا وقد طال جريُهَا كما قَلَّب الكفَّ الألدُّ المُجَادِلُ (٤)

وكقول ثَعلبة بن صُعَير (٥) المازنى ، يصف الرَّبَاب (٦) :

كأنَّ الرَّبابَ (٦) دُوَيْنَ السحاب نَعـــامٌ يُعَلَّـــق بالأرْجُـــلِ (٧)

= فى الكامل ١٧/٦٠ وفيه « وادجن » . وعجزه فى المقاييس ٢٧٣/٢ ورواية عجزه فى بعض هذه الأماكن تماثل رواية الديوان .

(١) البيت فى ديوانه ق ٢٢/٣٩ ص ١٥٥ وفيه « تزغمت » وهو فى العمدة ٢٠٢/١ واللسان (رغم) ٢٤٧/١٢ .

(٢) البيت فى ديوانه ق ١١/٩ ص ١٠٦ والأغانى ١٢٧/٤ وفيه « اليمانى المنمنم » و ١٢٨/٤ وحيوان الجاحظ ٣٢٢/١ والنقائض ٩٠٦/٢ وشعراء النصرانية ١٥٩/١ والموشح ١٢/٦٦ وهو فى قطعة فى كل من العقد ٢١٥/٥ والأغانى ١٤٠/٤ ومعجم البلدان ١٣٩/١ ويروى غير منسوب فى الأغانى ١٨٣/١٨ وينسب لمهلهل بن ربيعة فى الاشتقاق ٩/٢٣٨ وقبله هناك بيت آخر .

(٣) فى (ف س) : « مشافر » بالرفع وهو خطأ . والبيت فى اللسان (قرح) ٥٥٨/٢ والتاج (قرح) ٢٠٦/٢ وفيه « يشبه » . والشعر والشعراء ٣/٢٥٥ والبيان للجاحظ ٥٥/١ .

(٤) البيت فى اللسان (صفح) ٥١٤/٢ بدون نسبة . وفيه « الألد المماحك » وقبله : « أنشده ثعلب » وليس فى ديوان الشماخ ، وهو للمزرد أخيه فى ديوانه ص ٤١ والمفضليات (شاكر / هرون) ق ٣١/١٧ ص ٩٧ .

(٥) فى (ف س) : « صغير » بالغين المهملة ، وهو تحريف . انظر فحولة الشعراء للأصمعى ٦/٢٣ .

(٦) فى ف « الذباب » فى الموضعين وهو تحريف .

(٧) البيت فى الأزمنة للمرزوقى ٢٤٧/٢ لبعض بنى مازن ، فى خمسة أبيات والحماسة البصرية ٣٤٨/٢ فى ثلاثة أبيات لرجل من بنى مازن . وهو فى الكامل ١٥/٤٨٤ ، ١٣/٧٥٨ للمازنى =

وكقول عَدِىّ بن الرِّقاع يصف قرن خِشْف :

تزجى أغنَّ كأنَّ إبرةَ رَوْقِــه قلمٌ أصاب من الدواة مِدَادَها (١)

وكقول امرىء القيس :

مُهَفْهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفاضةٍ ترائبها مصقولةٌ كالسَّجنجلِ (٢)

تضىء الظلامَ بالعشاءِ كأنها مَنارةُ مُمْسَى راهبٍ مُتَبَتِّلِ (٣)

= ويروى فى مادة (ربب) من اللسان ٤٠٢/١ والتاج ٢٦٣/١ لعبد الرحمن بن حسان على ماذكره الأصمعى فى نسبة البيت إليه . وقال ابن برى : « ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازنى » . وهو فى معجم الأدباء ١٦٥/٦ لعبد الرحمن بن حسان ، وفى زهر الآداب ١٩٦/١ لحسان بن ثابت . وفى السمط ٤٤١/١ والأغانى ١٥٦/١٩ ؛ ١٥٧/١٩ لزهير بن عروة بن جلهمة المازنى . ويروى غير منسوب فى كل من شرح الواحدى للمتنبى ٣٠/٥٤٦ وشرح العكبرى له ٥٥/١ والنقائض ٧/١٥٩ ؛ ٩/٩٣٥ والأنواء ٤/١٧٢ ونظام الغريب ٩/١٩١ والتشبيهات ١٥/١٦٢ وفى الأخير « كأن السحاب دوين السماء » . ويروى فى معظم المواضع السابقة « تعلق » بالفعل الماضى .

(١) البيت فى الطرائف الأدبية ص ٤/٨٨ والكامل ٤/٣٦٧ ؛ ٥/٥١٤ والحماسة البصرية ١٤١/١ والعقد ١٩٤/٤ ؛ ٣١٣/٥ ؛ ٨١/٦ وبعده فى الموضع الأخير بيتان : ومادة (زجا) من الصحاح ٢٣٦٧/٦ واللسان : ٣٥٥/١٤ ومادة (بلد) من اللسان ٩٦/٣ ومادة (قرش) من اللسان ٣٣٥/٦ وهو فى العمدة ١٧٦/١ ؛ ٢٠٣/١ ؛ ٢٧/٢ وقراضة الذهب ١٤/٤٠ وتحرير التحبير ١/٢٣٠ ؛ ٧/٤٧١ والمزهر ٣٥٢/٢ والأساس ١/١ وعيون الأخبار ١٩٠/٢ وأمالى المرتضى ١٢٥/٢ ؛ ٣٠٣/٢ وطبقات ابن سلام ٥/٥٥٨ والشعر والشعراء ١٠/٣٩٢ والتشبيهات ٤/٢ ؛ ١٢/٣٤ ونظام الغريب ٥/١٦١ ومعجم الشعراء ٢/٨٧ والمؤتلف ١٥/١٦٦ وأسرار البلاغة رقم ١٤٦ ص ١٤١ مع مصادر أخرى . وحماسة ابن الشجرى ١٧/٢٧٦ وعيار الشعر ٥/١٨ وزهر الآداب ٣٩٢/١ والبديع لابن المعتز رقم ٢٧٩ ص ٧١ والبديع لأسامة ابن منقذ ٩/٢٩٤ والصناعتين ١٩/٢٥٢ ؛ ٤/٢٤٦ وأدب الكتاب للصولى ٢/٧٩ وديوان المعانى ١٣٢/٢ وفى الأخير « يزجى » .

(٢) هامش ز : « المرآة المصقولة » وهو تفسير لكلمة السجنجل .

(٣) البيتان فى ديوانه (أهلورت) ق ٢٩/٤٨ ؛ ٣٧ ص ١٤٧ ؛ ١٤٨ (أبو الفضل) ق ٣١/١ ؛ ٣٩ ص ١٥ ؛ ١٧ وهما البيتان ٣١ و ٣٩ من معلقته ص ١٦ ؛ ١٨ والأول منهما فى اللسان (سجل) ٣٢٧/١١ وإعجاز القرآن للباقلانى ٧/٢٧٠ وتحرير التحبير ١/١٦٢ وعجزه فى طبقات ابن سلام ٤/٧٢ ويروى الأول غير منسوب فى التاج (ترب) ١٥٨/١ .

وقال يصف نَعْمَةَ بَشَرَتِها :

من القاصراتِ الطَّرفِ لو دَبّ مُحوِلٌ
من الذَّرّ فوق الإتْب (١) منها لأثَّرا (٢)

وقال حاتم الطائى ، يصف ثغر امرأة :

[(٣) يُضىء لَدَى البيت القليل خَصاصُه
إذا هى يومًا حاولت أن تبسَّما (٤)

وقال أعشى باهلة ، فى المنتشِر بن وَهْب يرثيه :

مِرْدَى حُروب ونورٌ يُستضاء به   كما أضاء سوادَ الليلةِ القَمَرُ (٥)

وقال أبو كَبِير الهُذَلىّ :

فإذا نظرتَ إلى أَسِرَّة وَجهه   بَرَقَتْ كبَرْقِ العارِضِ المتهلِّلِ (٦)

---

(١) فى ف « الأبت » وهو تحريف .

(٢) البيت فى ديوان امرىء القيس (أهلورت) ق ٢٠/٢٧ ص ١٢٩ = (أبو الفضل) ق ٤/٤٤ ص ٦٨ واللسان (قصر) ٥/٩٩ (حول) ١١/١٩٥ وحياة الحيوان للدميرى ٦٣٧/١ وعيار الشعر ٤٧/٢ وقراضة الذهب ١٨/٢٠ وتحرير التحبير ١٠/١٥٧ والموشح ٢١/٢٤٤ ، ٦٣/١١ .

(٣) [...] سقط هذا النص من (ف س خ) بسبب مايسمى « بانتقال النظر فى القراءة » لوجود عبارة « يصف ثغر امرأة » مرتين فى نفس الصفحة ، وقد ترتب على هذا الخرم نسبة بيت الأعرابى الآتى بعد إلى حاتم الطائى زوراً وبهتانًا . وقد كان انتقال النظر – فى رأينا – أحد الأسباب فى تعدد نسبة البيت الواحد من الشعر إلى شعراء مختلفين فى الأدب العربى .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٩/٤٢ ص ٢٥ وحماسة الخالديين ١٩٢ وشرح المضنون به ٤/٢٩٣ والأغانى ١٣٣/٧ ومختارات ابن الشجرى ١١/١ وفى هذه المصادر كلها خلاف عما هنا .

(٥) البيت من قصيدة فى الأصمعيات ق ٢٤/٣٣ ص ٩٣ والكامل ٩/٧٥٢ وفيهما « وراد حرب شهاب ... كما يضىء سواد الطخية » وأمالى المرتضى ٢٢/٢ والخزانة ٩٤/١ وفيهما « سواد الظلمة » وجمهرة أشعار العرب ١٣٦ وفيها « حروب شهاب ... سواد الطخية » .

(٦) البيت فى ديوان الهذليين ٩٤/٢ وخلق الإنسان للزجاج ١٢/١٨ وهو غير منسوب فى المخصص ٨٩/١ وشرح شواهد المغنى ٢٠/٨١ ونقد الشعر ١٥/٤٣ وفى الجميع « وإذا » .

وقال أبو الطَّمَحَان القَيْنىّ :

أضاءت لهم أحسابُهـم ووجوهُهـم   دُجَى اللَّيْلِ حتى نَظَّم الْجَزْع ثَاقِبُهْ (١)

وقال مُزاحِم العُقيلى فى مثل ذلك :

تَرى فى سَنَا الماوِىِّ كل عَشِيَّةٍ   على غَفَلاَتِ الزَّيْنِ أو فى التجمُّلِ
وجوهًا لَوَ انَّ المدلجين اعتَشَوْا بها
صَدَعْن الدُّجى حتى ترى الليلَ ينجلِى (٢)

وقال أعرابى يصف ثغر امرأة : (٣)]

كأن وَمِيضَ البَرْقِ بينى وبينها
إذا حانَ من بعضِ الحديث ابتسامُها (٤)

---

(١) البيت فى الكامل ١٦/٣٠ ؛ ٥/٥٠٧ والصناعتين ١١/٣٦٠ والحماسة البصرية ١٦١/١ ونهاية الأرب ١٨٣/٣ وشرح المضنون به ١٦/١٣٧ وعيار الشعر ٩/٤٦ واللسان (خضض) ١٤٣/٧ والموشح ٢/٧٥ ؛ ٢٠/٧٨ وزهر الآداب ٥٠٨/١ وقبله بيتان . وطبقات الزبيدى ١٤/١١٥ وشرح المرزوق للحماسة ٣/٦٩٤ ص ١٥٩٨ وأمالى المرتضى ٢٥٧/١ وحماسة الخالديين ١٥٨ والمصون ٧/٢٢ ونوادر المخطوطات ٢٨٣/٣ والشعر والشعراء ١٠/٤٤٧ والمؤتلف والمختلف ٤/٢٢٢ وينسب فى الحيوان ٩٣/٣ وعيون الأخبار ٢٤/٤ إلى لقيط بن زرارة . ويروى غير منسوب فى المحاسن والأضداد ١٣/١٢٢ فى ثلاثة أبيات ، والمصون ٢/٥٨ والأنواء ٥/١٣٣ والشعر والشعراء ١٧/٥٢٧ والبديع لأسامة بن منقذ ٦/١٠٥ وقال عنه ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : « وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القينى ، وليس كذلك ، إنما هو للقيط » .

(٢) البيتان فى ديوانه ق ٣٦/١ – ٣٧ ص ٦ واللسان (عشا) ٥٨/١٥ (موا) ٢٩٩/١٥ وحيوان الجاحظ ٩١/٣ وبيان الجاحظ ٢٥٢/٣ ؛ ٦٩/٤ وهما فى ستة أبيات فى مجالس ثعلب ٢٢٩/١ – ٢٣٠ والثانى منهما فى الشعر والشعراء ١٥/٥٢٧ وغير منسوب فى الصناعتين ١٣/٣٦٠ وعيون الأخبار ٢٥/٤ ونهاية الأرب ١٨٣/٣ وفى بعض هذه المصادر خلاف فى الرواية .

(٣) إلى هنا ينتهى الخرم الموجود فى (ف س خ) .

(٤) فى ف « اتسامها » وهو تحريف . والبيت للسمهرى العكلى فى أربعة أبيات فى الحماسة البصرية ١٦٨/٢ وهو فى السمط ١٧٨/١ وفيه « من خلف الحجاب ابتسامها » والتشبيهات ٩/١٠٦ ونهاية الأرب ٦٩/٢ وفيه « من بعض البيوت ابتسامها » وقد صحف إلى « التميرى » فى حماسة ابن الشجرى ١١/١٩٣ وفيه « من بعض البيوت ابتسامها » وللسمهرى قصيدة من نفس الوزن والقافية فى الأغانى ٨٠/٢١ ويروى =

وقال آخر :

لو كنتِ ليلاً من ليالى الزُّهْرِ
كنتِ من البِيض وفاءَ البَدْرِ
قمراءَ لا يشفى بها مَنْ يَسْرِى (١)

وقال ابن عَنْقاء الفَزارى ، يمدح عُمَيْلَةَ بن أسماء بن خارجة الفَزارىّ :

كـأنّ الثريّـا عُلِّـقت فى جبينـه
وفى أنفه الشِّعرى وفى جيده القَمَرْ (٢)

وقال :

نهاية وصف الخُلُق قول زُهير فى هَرِم :

يَطْعُنُهُم ما ارتَمَوْا حتى إذا اطَّعَنُوا
ضَارَبَ حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا (٣)

= غير منسوب فى الخزانة ٤٨٣/٣ وفيها « من بعض البيوت » وحماسة الخالديين ١٦٢ وفيها « كأن ابتسام ... إذا لاح » . ويروى لأبى العميثل فى الحماسة البصرية ١٦٠/٢ وفيها : « من بعض الستور » . وهو أخيراً فى ديوان حاتم ص ٧/٥٣ عن نسخة (ف) المخرومة من قواعد الشعر !

(١) الأبيات مع أربعة أخرى فى أمثال الميدانى ١٣٦/٢ والكلمات الفاخرة ١٥/٢٧١ وفيهما « ليالى الدهر » وكذلك فى أضداد ابن الأنبارى ١٣/٢٦٦ وفيه « من ليالى الشهر .. وفاء النذر » .

(٢) البيت فى الكامل ٢٠/١٤ وقبله بيت ، وشرح الحماسة لكل من المرزوق رقم ٥/٦٨٧ ص ١٥٨٨ والتبريزى ١١/٦٩٦ فى قطعة . وفى الشرح الأول « علقت فوق نحره .. وفى خده » . وفى الثانى « وفى خده الشعرى وفى وجهه » . وينسب فى الأغانى ١١٧/١٧ لعويف القوافى فى خمسة أبيات . وقال أبو زيد هناك : « هذه الأبيات لابن عنقاء الفزارى » .

(٣) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٣١/٩ ص ٨٥ والشعر والشعراء ٨/٥٩ ؛ ١٧/٦٤ والأغانى ١٧٨/٥ ؛ ١٥١/٩ وعيون الأخبار ١٩٠/١ والمعانى الكبير ٩٩٠/٢ وحماسة الخالديين ٨/١٣٢ وشرح القصائد السبع ٥/٣٩٥ وفصل المقال ٣/١١٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٤/١٨٧ وزهر الآداب ٧٠٥/٢ فى قصيدة . والمقاييس ٦٠/٤ واللسان (وصل) ٧٢٧/١١ وفيه « ضاربهم فإذا ما ضاربوا » . والتشبيهات ٨/١٥٠ وفيه « نطعنهم » . والبديع لأسامة بن منقذ ٧/١٦٣ ؛ ٨/٢٩٠ فى أربعة أبيات . والوساطة ٢/٤٦ وحماسة ابن الشجرى ٣/٩٦ ومختارات ابن الشجرى ٥/٢ وتحرير التحبير ١٥/٢٥٥ ونقد الشعر ١٠/٣٣ فى ستة أبيات ، والعمدة ١٠٧/٢ فى ستة أبيات . وهو غير منسوب فى اللسان (عنق) ٢٧٢/١٠ وفى مخطوطة ف « حتى إذا طعنوا » كرواية بعض هذه المصادر

وقوله :

عَلَى مُكْثِرِيهم حَقُّ مَن يعتـرِيهِمُ
وعند المقلِّين السَّماحَةُ وَالْبَـذْل (١)

وقوله :

لو كان يَقْعُد فوق الشمس من كَرَمٍ
قومٌ بأحسابهمْ أَوْ مجدهمْ قَعَدُوا (٢)

وقوله :

مَنْ تَلْقَ منهم تَقُلْ لاَقَيْتُ سيِّدهم
مِثْلَ النُّجوم التى يسْرِى بها السَّارِى (٣)

---

(١) البيت فى ديوان زهير (أهلورت) ق ٣٦/١٤ ص ٩١ والكامل ٣/١٨ وتحرير التحبير ٣/٥٠٧ وحماسة ابن الشجرى ٦/٩٦ وزهر الآداب ١٠٨٨/٢ والمختار من شعر بشار ١٤/١٩٠ وأعلام الكلام ١٦/٣٥ ، ٧/٣٦ وشرح شواهد المغنى ١٠/١٠٨ والمصون ١٢/٢٣ والشعر والشعراء ١٧/٦٥ والسمط ٥٤٩/١ وزهر الآداب ٥٢/١ وفى الثلاثة الأخيرة « رزق من يعتريهم » . وقد علق أبو عبيد البكرى فى السمط على هذا البيت بقوله : « وعيب على زهير هذا البيت ، لأنه أثبت فيهم مقلين » . وهو عكس رأى مؤلفنا فيه .

(٢) البيت فى ملحق ديوان زهير (أهلورت) ق ٢/٥ ص ١٨٩ وفيه « قوم لأولهم يوماً إذا قعدوا » . وسمط اللآلى ٣٢٣/١ وفيه « فوق النجم .. قوم بأولهم » . وإعجاز القرآن ٦/١٣٨ وهو فى أربعة أبيات فى العقد ٢٩١/١ ، ٢٩١/٥ وجمهرة أشعار العرب ٢٨/٢٥ وتاريخ الطبرى ٢٢٣/٤ والعمدة ١٠٥/٢ وفى الأخير « فوق النجم » . ويروى « أو كان يقعد » فى عيار الشعر ٨/٤٦ ولعله تحريف . وينسب فى خمسة أبيات لأبى الجويرية عيسى بن أوس بن عبد الله فى الوحشيات ق ١/٤٣٤ ص ٢٦١ وفى بيتين فى فتوح البلدان للبلاذرى ٥٤٢/٣ وفيه « بإحسانهم » وهو تحريف . ويروى غير منسوب فى شرح المضنون به ١٠/١٧٥ وبعده بيت . وفى كل الأماكن هنا « قوم بأولهم » . وفى نهاية الأرب ١٨٧/٣ « قوم بعزهم » .

(٣) يروى البيت للعرندس فى شرح الحماسة للمرزوقى رقم ٦/٦٩١ ص ١٥٩٥ وشرحها للتبريزى ٢/٧٠٠ ومعجم الشعراء ٧/١٧٣ وشرح المضنون به ١٠/١٣٦ وزهر الآداب ٩٥٨/٢ وأمالى القالى ٢٣٩/١ وذكر أبو عبيد البكرى فى التنبيه ١/٧٣ أن « هذا الشعر لعبيد بن العرندس لا لأبيه » وهو منسوب لهذا الأخير فى كل من الكامل ٨/٤٧ ، ٧/٤٨ وفى الحماسة البصرية ١٥١/١ وشرح شواهد الكشاف ٣٢/٦٦ وقد حرف إلى « عقيل بن العرندس » فى حماسة ابن الشجرى ١٤/٩٩ ويروى غير منسوب فى التحفة البهية ١٠/٨٧ والمختار من شعر بشار ١١/١٨٨ والأضداد لابن الأنبارى ٣٨٧ وعيون =

وقال حسَّان فى آل جَفْنَةَ :

يُغْشَوْن حتى ما تَهِرُّ كلابُهم　　لا يَسْأَلون عن السَّوادِ المُقْبِلِ (١)

وقال الأعشى يمدح المُحَلَّق :

تُشَبُّ لمقرورَيْــنِ يصطليـــانها　　وبات على النار النَّدَى والمحلَّقُ (٢)

وقوله :

أنتَ خَيْرٌ من ألْفِ ألْفٍ من القَوْ　　مِ إذا ما كَبَتْ وجوهُ الرِّجالِ (٣)

وقال قَيس بن عاصم المِنْقَرِىّ :

وإنِّى لَعَبْدُ الضَّيْف من غير رِيبَةٍ　　وما فِىَّ إلا تلك من شِيَم الْعَبْدِ (٤)

= الأخبار ٢٢٦/١ وقبله فى الأخريين بيتان .

(١) البيت فى ديوانه (البرقوق) ٢/٣٠٩ وهو فى كتاب سيبويه ٣٦٨/١ وفيه « لاتهر » والشنتمرى ٤١٣/١ ونهاية الأرب ٢١٣/٤ والمصون ٢/٢٤ والعقد ٢/ ٦٠ ؛ ٥/ ٣٣٠ والأغانى ١٦٩/٨ ؛ ٣/١٤ ؛ ٦/١٤ ؛ ١٨/١٦ وحيوان الجاحظ ٣٨١/١ والبديع لأسامة بن منقذ ٢/١٩١ ؛ ٣/٢٠٣ وقلائد الجمان للقلقشندى ٣/٩٧ وزهر الآداب ١٠٨٦/٢ وشرح المتنبى للواحدى ٨/٣٥٨ وشرحه للمكبرى ٣٦٩/١ والمزهر ١٥٨/١ وفيه « لاتهر » والخزانة ٤١١/١ ؛ ٢٣٨/٢ ؛ ٢٤١/٢ والتاج (حتت) ٥٣٧/١ وذيل الأمالى ١٦/١١٧ وشرح شواهد المغنى ٢٥/١٣٠ ؛ ٦/١٦٣ والدرر اللوامع للشنقيطى ٧/٢ والعمدة ١١٠/٢ وتاريخ الطبرى ٢٠٧/٦ وفيه « عن الغطاط المقبل » . وغير منسوب فى الميدانى ١١٥/٢ .

(٢) البيت فى ديوانه ق ٥٢/٣٣ ص ١٥٠ والكامل ١٧/١٤٥ والعقد ٣٢٩/٥ والأغانى ٨٠/٨ والعمدة ١٥/٢٥ والأساس ٣٤٥/١ ودرة الغواص ٩/١٦١ وبيان الجاحظ ٢٩/٢ والمعانى الكبير ٥٤٥/١ وشرح شواهد الكشاف ١/٩٤ ومادة (حلق) من اللسان ٦٤/١٠ والتاح ٣٢٢/٦ وعجزه فى الصحاح (حلق) ١٤٦٣/٤ وعجزه كذلك فى العقد ٣٣٠/٥ غير منسوب . وقبله فى الصحاح واللسان والتاج : « والمحلق بكسر اللام اسم رجل من ولد أبى بكر بن كلاب من بنى عامر الذى قال فيه الأعشى ... » . هذا وقد ضبط فى بعض الأماكن السابقة بفتح اللام .

(٣) البيت فى ديوان الأعشى ق ٥٤/١ ص ١١ والشعر والشعراء ١٥/١٣٧ وينسب فى شرح مقصورة ابن دريد للزمخشرى ١٩/٨٢ إلى « كبشة عمة أبى جبر » . وفيه « إذا كنت فى وجوه » . وفى شرحها للتبريزى ٤/٦٠ وانظر قصة البيت فى قصيدة هناك .

(٤) البيت فى الأغانى ١٥٠/١٢ وفيه « من غير ذلة ومابى » والكامل ٢/٣٣٥ وفيه « مادام ثاوياً وما من خلالى غيرها شيمة العبد » وشرح شواهد المغنى ٦/٢٠٠ وفيه « مادام ثاوياً » . وينسب إلى حاتم =

وقالت امرأة من الأزد تصف قومها :

قومٌ إذا حضروا الهياجَ فـلا
ضَرْبٌ يُنَهْنِهُهُـمْ ولا زَجْـرُ
خُـزْر العُيـون إلى لِوائهـمُ
يَتَرَبَّدُون (١) كـأنهم نُمْـرُ (٢)

وكقول الآخر :

إذا هَمَّ أَلْقَى بين عينيه عَزْمَهُ
ونَكَّب عن ذِكر العواقبِ جانِبًا
فأَكْرِمْ به من صاحبٍ إنْ ندبتَه
وأَكْرِمْ به من طالبِ الْوِتْر طالِبًا (٣)

وقال :

الإفراط فى الإغراق ، كقول امرئ القيس :

= الطائى فى شرح الحماسة للتبريزى ٢٦/٧٢٩ وفيه « مادام ثاوياً .. شيمة العبد » . وهو فى ديوان حاتم ق ٥/٦٢ ص ٤٦ وفيه « مادام ثاويًا » كما ينسب إلى دعبل فى عيون الأخبار ٢٤٠/٣ وهو غير منسوب فى شرح الحماسة للمرزوقى رقم ٤/٧٣٢ ص ١٦٦٨ وفيه « مادام نازلا » وبيان الجاحظ ٣١٠/٣ وفيه « مادام ناوياً ... شيمة العبد » وعيون الأخبار ٢٦٦/١ وفيه « من غير ذلة ... شيمة » . وأمالى المرتضى ١٦١/٢ وفيه « مادام نازلا وما من صفاتى غيرها شيمة العبد » . وللمقنع الكندى بيت يشبهه فى شرح الحماسة للمرزوقى رقم ١١/٤٣٨ ص ١١٨٠ وفيه « مادام نازلا .. وما شيمة فى غيرها تشبه العبدا » . وكذلك فى الحماسة البصرية ٣١/٢ .

(١) فى (ف س خ) : « يتربدون » وهو تحريف صوابه من (ز) . وقد فطن إلى هذا التحريف « نولدكه » . انظر مقدمة التحقيق .

(٢) لم أعثر على البيتين فى مكان آخر .

(٣) ينسب البيت الأول منهما إلى سعد بن ناشب المازنى فى شرح الحماسة للمرزوقى رقم ٨/١٠ ص ٧٣ وشرحها للتبريزى ٢٤/٣٢ والسمط ٧٩٣/٢ والشعر والشعراء ١٦/٤٣٨ وزهر الآداب ٢١٣/١ وجمع الجواهر ٤/٩٧ وأمالى القالى ١٧٥/٢ والكامل ٥/١١٨ وفيه « وأعرض عن ذكر » وهو غير منسوب فى العقد ١٤/٣ وفيه « وأضرب عن ذكر » وعيون الأخبار ١٨٨/١ وصدر الأول غير منسوب كذلك فى أسرار البلاغة رقم ١٠٦ ص ١١٥ . هذا ولم أعثر على البيت الثانى فى مكان آخر .

وقد أغتدِى والطَّيرُ فى وُكُناتها بمُنْجَرِدٍ [١] قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ [٢]

وكقول النابغة :

بأنَّك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طلعتْ لم يَبْدُ [٣] منهن كوكبُ [٤]

وكقول [٥] طرفه يصف سيفًا :

أَخِى ثِقَةٍ لا ينثَنِى عن ضَرِيبةٍ إذا قال مهلاً قال حاجِزُه قَدِ [٦]

وكقول الْحُطيئة يمدح ابن شَمَّاس :

---

(١) فى ز « لمنجرد » وهو تحريف لاشك فيه .

(٢) البيت فى ديوانه (أهلورت) فى ٤٧/٤٨ ص ١٤٨ = (أبو الفضل) ق ٤٩/١ ص ١٩ وحماسة ابن الشجرى ٩/٢٣١ ونقد الشعر رقم ٤٨٥ ص ٨٨ واللسان (قيد) ٣٧٢/٣ وأسرار البلاغة رقم ١٣١ ص ١٢٨ مع مصادر أخرى . والتشبيهات ٣/٢٦ وديوان المعانى ١٠٩/٢ وإعجاز القرآن للباقلانى ١١/١٠٦ ، ١١/٢٧٦ وتحرير التحبير ٩/٣٩٤ والمعانى الكبير ٢٤/١ والكامل ٦/٤٩٤ والخزانة ٥٠٧/١ ، ١٧٩/٢ ، ١٤٠/٣ وزهر الآداب ١٠/١ وجمهرة اللغة ٥٠٥/٣ وشرح شواهد الكشاف ٣٧/١١٤ وشرح شواهد المغنى ١٦/١٣٨ ، ٣/١٥٥ والبديع لأسامة بن منقذ ٥/٤٣ وهو البيت ٥٣ من معلقته ص ٢١ ويروى البيت فى المقاييس ٤٤/٥ غير منسوب . وعجزه فى اللسان (هكل) ٧٠٠/١١ .

(٣) فى ز « يبق » وهو تحريف .

(٤) البيت فى ديوانه ق ١٠/٣ ص ٥ ونقد الشعر رقم ٢٠٠ ص ٣٩ والصناعتين ٢/١٥٨ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزى ١/١٨ وديوان المعانى ١٦/١ والتمثيل والمحاضرة ٥/٤٨ والمصون ٩/١٥٤ ، ٢/١٥٦ وجمع الجواهر ١٧/٢٣٠ ويروى « وإنك » فى العمدة ١٤٤/٢ و « فإنك » فى العقد ٢٢/٢ وعيار الشعر ٥/٢٤ والكامل ٤/٤٤٨ وإعتاب الكتاب ٦/١١٧ والصناعتين ١٣/٢٤٨ وأمالى المرتضى ٤٨٧/١ وأسرار البلاغة رقم ١٢٩ ص ١٢٧ و « لأنك » فى زهر الآداب ٦٧٣/٢ .

(٥) تقدم مخطوطة ف لهذا البيت والأبيات الستة التالية بعبارة : وقال طرفة ... وقال الحطيئة ... الخ .

(٦) البيت فى ديوانه ٨٤/٤ ص ٥٩ وهو البيت ٨٥ من معلقته ص ٤٩ وشرح القصائد السبع ١٦/٢١٤ والمقاييس ١٣/٥ وفيه « قال صاحبه قد » . وعجزه فى اللسان (قد) ٣٤٧/٣ غير منسوب . وفى جميع هذه المصادر « إذا قيل مهلا » .

متى تأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِه تجدْ خَيْرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ (١)

وكقول ابن الرِّعْلاء الغَسَّانيّ يصف سَعَة طَعنة :

وغَمُوسٍ تضِلُّ فيها يـد الآ سِي ويَعْيَى طَبِيبُهَا بالـدَّوَاءِ (٢)

وكقول تَأَبَّطَ شَرًّا يمدح شمس بن مالك :

ويسبِقُ وَفْدَ الرِّيحِ من حيث ينتحِي بمُنْخَرِقٍ من شَدِّهِ المتدارِكِ (٣)

وكقول قَيس بن الْخَطِيم (٤) :

وإنِّى لَدَى الحرب العَوان مُوَكَّلٌ بإقدامِ نفسٍ ما أريد بَقَاءَها (٥)

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٣٣/٣٩ ص ١٦١ والعقد ٢٧١/٥ ؛ ٢٩٢/٥ وزهر الآداب ٩٠٧/٢ والمفصل ١٨/١١٣ وابن يعيش ٤٥/٧ والأغانى ٦١/٢ والسمط ٣٤٥/١ ؛ ٣٤٦ ، والمقصور والممدود ١/٨١ ونهاية الأرب ١٨٧/٣ وشرح شواهد المغنى ٢٩/١٠٥ ؛ ٣٦/١٦٣ والمقاييس ٣٢٢/٤ ومادة (عشا) من الصحاح ٢٤٢٨/٦ واللسان ٥٧/١٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨/٣٩٨ وهو غير منسوب فى بيان الجاحظ ٢٩/٢ ومايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز القيروانى ٢٤٤ مع مصادر أخرى فى هامشه .

(٢) البيت لعدى بن الرعلاء الغسانى من قصيدة فى الأصمعيات ق ٢/٥١ ص ١٧٠ وحماسة ابن الشجرى ١٤/٥١ ومعجم الشعراء ٩/٨٦ والسمط ٨/١ هامش ٥ وشرح شواهد المغنى ٣١/١٣٨ وفيه « وعموس بضل ... وأعيت طبيبها بالشفاء » وهو تصحيف فى بعضه .

(٣) فى (ف س خ) : « تنتحى إلى نحوه من شدة » والصواب ما أثبتناه من (ز) . والبيت فى شرح الحماسة للمرزوقى رقم ٥/١٣ ص ٩٦ وشرحها للتبريزى ٢٠/٤٢ والعقد ٢١/٣ وأمالى القالى ١٣٨/٢ ، ونقد الشعر رقم ٢٣٤ ص ٤٢ وحيوان الجاحظ ٢٥٦/٦ وزهر الآداب ٣٠٥/١ ؛ ٣٠٦/١ والصناعتين ٧/٢٨٧ .

(٤) فى ف « الحطيم » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

(٥) البيت فى ديوانه ق ١١/١ ص ٣ والخزانة ٤٢٣/١ ؛ ١٦٨/٣ وشرح الحماسة للمرزوق ص ١٨٦ هامش ، وشرحها للتبريزى ٩/٨٧ ومعجم الشعراء ١٨/١٩٦ وفيه « بتقديم نفس » ومحاضرات الأدباء ٧٨/٢ وأمثال الميدانى ٢٣/٢ وشرح شواهد المغنى ٣٣/١٨٦ وديوان السموأل ٩ فى الهامش . ويروى فى بعض هذه المصادر « وإنى فى الحرب الضروس » وفى بعضها « لا أريد » .

وكقول قيس بن سعد [بن (١)] عُبادَةَ فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب [رضى الله عنه (٢)] :

لو عَدَّد الناسُ مافيه لما بَرِحَتْ ... تُثنى الخناصِرُ حتى يَنْفَدَ العددُ (٣)

وكقول أعشى باهلة فى المنتشِرِ بن وَهْب :

لا يأمنُ الناسُ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ ... فى كل أوبٍ وإن لم يَغْزُ يُنْتَظَرُ (٤)

[وكقول الآخر (٥)] :

والله لو بِكَ لم أَدَعْ أحداً ... إلا قَتَلْتُ لفاتِنِى الْوِتْرُ (٦)

وكقول رجل (٧) من بنى تميم يمدح قومه :

---

(١) سقطت من (ف) . وانظر لترجمة « قيس بن سعد بن عبادة » الإصابة ٥/٢٥٤ رقم ٧١٧١ .

(٢) زيادة من (ز) .

(٣) لم أعثر على هذا البيت فى مكان آخر .

(٤) البيت فى ديوانه (الصبح المنير) ق ٤/٣٥ ص ٢٦٨ وفيه « فى كل فج » والكامل ٦/٧٥٢ وفيه « لم يأت » والخزانة ١/٩٦ وفيه « فى كل فج » وجمهرة أشعار العرب ٨/١٣٧ وفيه « فى كل فج » وهو غير منسوب فى الأغانى ٩/١٧١ وإنما قبله : « قال عبد الملك : أشعر منها والله التى تقول ... » . وفيه « فى كل فج » . وفى نور القبس ١/٢٥٠ « فقال عبد الملك : أشعر منها والله ليلى الأخيلية حيث تقول ... » وقبله بيت ، وفيه « فى كل فج » . وفى مخطوطة (ف) : « يغزو » وهو خطأ .

(٥) سقطت من (ف س خ) . وقد ترتب على هذا أن خيل « لجاير » ناشر ديوان الأعشى أن البيت التالى لأعشى باهلة كذلك . فنقله عن قواعد الشعر إلى الديوان رقم ٧ ص ٢٦٩ وليس الأمر كذلك . انظر تعليق جاير ص ٢٦٢ وانظر ماقلناه عما فعله خفاجى هنا فى مقدمة التحقيق .

(٦) فى (ف س) : « فنلت » وقد اقترح نولدكه « ونلت » فى نقده لنشرة سكياباريللى (انظر مقدمة التحقيق) . والصواب ماأثبتناه عن (ز) والمصادر . والبيت منسوب فى قطعة من ثمانية أبيات إلى أخت عمرو ذى الكلب فى الفاضل للمبرد ١٥/٥٩ وإلى امرأة فى أمالى القالى ١/٤٠ وعن الأخير فى مصارع العشاق ١٦/١٤١ وكتاب الواضح لمغلطاى ١٣/١٩٩ وفيه « الدهر » .

(٧) فى (ف) : « كقول الآخر رجل ... » .

إذا استُنْجِدوا لم يسألوا من دعاهُمُ   لِأَيَّةِ [١] حَرْب أم لأيّ مكانِ [٢]

وكقول المرّار :

رَمَى رميةً لو قُسِّمت بين عامرٍ   وَذُبيانِها لم يَبْقَ إلا شَرِيدُها [٣]

وكقول ابن جَبَلَةَ يمدح حُميداً :

لولاك ما كان سَدًى ولا نَدًى   ولا قريشٌ عُرفت ولا الْعَرَبْ [٤]

وقال فى لطافة المعنى : وهو الدلالة بالتعريض على التصريح .

كقول امرئ القيس :

أَمَــرْخٌ خيامُهُـــمُ أَمْ عُشَرْ   أمِ القلبُ فى إثْرِهِمْ مُنْحَدِرْ [٥]

« المَرْخ » الزَّنْد ، و « العُشَر » الزَّنْدَة ، فالزَّنْد قائم ، والزَّندة مسطوحةٌ على الأرض ، وفيها فَرْض ، فيوضع طرف عود المرخ القائم فى الفرض الذى فى لَوْح [٦] العُشَر المسطوح ، ثم يُدَارُ فَيُورِى [٧] ناراً ؛ فقال

---

(١) فى (ف) : « لأيت » .

(٢) البيت لوداك بن ثميل المازنى فى شرح الحماسة للمرزوق ٥/١٧ ص ١٣٠ وشرحها للتبريزى ١٣/٥٧ وفيهما « بأى مكان » . والعقد ٢٠٢/٥ والسمط ٤٢١/١ ؛ ٥٤٤/١ وفى الموضع الأخير « أو لأى » وهو غير منسوب فى العقد ١٠٨/١ وفيه « بأى مكان » .

(٣) لم أعثر على البيت فى مكان آخر .

(٤) البيت فى الأغانى ١٠٢/١٨ فى قصيدة لعلى بن جبلة ، وفيه « ما كان سرى » .

(٥) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٥/١٩ ص ١٢٦ = (أبو الفضل) ق ٦/٢٩ ص ١٥٤ وتحرير التحبير ١٦/٣٠٦ وبعده بيت ، والعمدة ٢١٨/١ وأعلام الكلام ٨/٣٢ وبعده بيت .

(٦) هكذا فى (ز) وفى (ف س خ) : « اللوح » .

(٧) فى (س) « فيورى » بتشديد الراء ، ولعل السر فى ذلك أن « سيكاباريللى » اختلطت عليه علامة التشديد بعلامة إهمال الراء الموجودة فى مخطوطة (ف) . وقد تابعه على ذلك خفاجى

امرؤ القيس : أهم مقيمون كعُود المَرْخ ، أم قد حَطُّوا للرحلة كانسطاح العُشَر ، أم قد أرتحلوا ، فالقلب فى إثرهم منحدر ؟ وفيه أقوال أخر كلها [١] يدل على الإيماء الذى يقوم مقام التصريح لمن يُحْسِنُ فهمَهُ واستنباطَهُ .

وكقول امرئ القيس أيضًا :

وخليـــلٍ قـــد أفارقُـــه ثم لا أبكـــى على أثَـــرِهْ [٢]

وكقول مُهلهل بن ربيعة :

يُبْكَى علينا ولا نَبْكِي عَلَى أحدٍ لَنَحْنُ أغلظُ أكباداً من الإبل [٣]

وكقول جَرِير :

وإنِّى لأستَحيى أخى أن أرى لـه عَلَىَّ من الفضل الذى لا يَرَى لِيَا [٤]

---

(١) هكذا فى (ز) وهو الصواب ، أما (ف س) ففيهما « قول آخر كلما » وهو تحريف . وقد اقترح تولدكه « كلاهما » أو « كلهما » لإصلاح هذا التحريف ، أما خفاجى فقد زاد فى النص زيادة لاداعى لها . انظر مقدمة التحقيق .

(٢) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٩/٢٩ ص ١٣٤ = (أبو الفضل) ق ٩/١٧ ص ١٢٦ .

(٣) البيت فى شرح الحماسة للمرزوق ص ٦/٥٩١ وشرحها للتبريزى ١٥/٢٩٢ وينسب للمخبل فى عيون الأخبار ٩٢/٢ كما ينسب لبلعاء بن قيس الكنانى فى المستقصى ٦٩/١ وهو غير منسوب فى زهر الآداب ٧٧٤/٢ والفخرى فى الآداب السلطانية ٦/٢٣١ ونور القبس ٨/٢١٦ وفى الأخير « إنا لأغلظ » .

(٤) البيت كما هنا فى حيوان الجاحظ ٤٩٠/٣ ويروى « على من الحق » فى عيون الأخبار ١٨/٣ وسمط اللآلى ٢٨٩/١ والموشح ١٠/٣٤٤ وحيوان الجاحظ ٥٩٥/٥ وبعده : « قال : أستحيى أن يكون له عندى يد ولا يرى لى عنده مثلها » . والكامل ٨/٣١٠ ؛ ٩/٣٤١ وبعده فى الموضع الأول : « هذا بيت يحمله قوم على خلاف معناه ، وإنما تأويله : إنى لأستحيى أخى أن يكون له على فضل ولا يكون لى عليه فضل ومنى إليه مكافأة ، فأستحيى أن أرى له على حقاً لما فعل إلى ، ولا أفعل إليه ما يكون لى به عليه حق . وهذا من مذهب الكرام ، ومما تأخذ به أنفسها » . وفى الموضع الثانى : « يقول : أستحيى أن أرى نعمته على ولا يرى على نفسه لى مثلها » . وينسب البيت إلى سيار بن هبيرة فى معجم البلدان ٧٥/٧ وذيل أمالى القالى ١٩/٧٤ ويروى غير منسوب فى الخزانة ١٦٨/٢ واللسان (حيا) =

يريد أن أرى له نِعمة عَلَّى لا يرى لى مِثْلَها عليه .

وكقول الأعرابى :

وقد جَعل الْوَسْمِىُّ يُنْبِتُ بيننا وبين بنى رُومانَ نَبعًا وَشَوْحطَا (١)

يريد التغالب (٢) على الماء والكلأ .

وكقول عُرْوَةَ بن الوَرْد :

أُقَسِّم جِسْمِى فى جُسوم كثيرة وَأَحْسُو قراحَ الماء والماء بارِدُ (٣)

يريد : أُوثِر أضيافِى بزادى .

وكقول نُصَيْب (٤) فى سليمان بن عبد الملك :

فعاجُوا فأَثْنَوْا بالذى أنت أهلُه ولو سَكتُوا أثنَتْ عليك الحقائِبُ (٥)

= ٢١٨/١٤ وحماسة الخالديين ٦٨ وفيه « من الحق » فى أربعة أبيات ، وقال فى شرحه : « هو من أمثال العرب الجياد ، وقد روى البيت لجرير ، ويروى أيضاً لعبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبى طالب » . وقد ضمنه أحمد بن المعذل فى قصيدة له انظر الموشح فى الموضع السابق . هذا ولا يوجد البيت فى ديوان جرير .

(١) البيت كما هنا فى المعانى الكبير ٨٩٥/٢ وتفسير الكشاف ٦٩/٢ لبعض العرب ، وشرح شواهده ٣٠/٧٥ والسمط ٢٤/١ وفيه « فقد جعل » .

ويروى : « بنى دودان » فى اللسان (شحط) ٣٢٨/٧ والصناعتين ٣/٣٦٩ لبعض المتقدمين . والتاج (شحط) ١٦٥/٥ ويروى : « بنى ذبيان » فى شرح المفضليات ١٥/٨٢٤ وفى المخصص ١٧٩/١٠ « نبعاً وساسما » . هذا ولم أعثر على قائله .

(٢) فى (ف س خ) : « المتغالب » وهو تحريف .

(٣) البيت فى ديوانه ٢/٥٤ وشرح الحماسة للمرزوقى رقم ٣/٧٢٤ ص ١٦٥٣ وشرحها للتبريزى ١٢/٧٢٣ والتشبيهات ١٦/٤٠٩ والعقد ٢٣٧/١ ويروى فى الكامل ٩/٣٦ لرجل من بنى عبس يقوله لعروة بن الورد . وغير منسوب فى المعانى الكبير ١٢٣١/٢ .

(٤) فى (ف) « مصعب » وهو تحريف .

(٥) بجوار كلمة « الحقائب » فى هامش (ز) : « أى الدهور » والبيت فى العمدة ٤٤/١ وأمالى المرتضى ٦١/١ ومعجم البلدان ٤٠٥/٨ وبيان الجاحظ ٨٣/١ وقبله فى المصادر الأربعة بيتان . وزهر الآداب ٣٣٥/١ فى سبعة أبيات والحماسة البصرية ١٥٧/١ فى خمسة أبيات والكامل ١٥/١٠٤ والعقد ٢٦٥/٢ =

يقول : لما فيها من عطائك .

وكقول المُثَقِّب العَبْدِى :

يَجْزِى بها الجازون عنى ولو   يُمْنَعُ شَرْبِى لسَقَتْنِى يـدِى [(١)]

[يعنى سيفه [(٢)]] .

وكقول الآخر :

وكَمْ مِنْ قاذِفٍ لك نال حظًّا   فصادف ما يريدُ وما تريدُ [(٣)]

وصف رَجُلاً دَعِيًّا نَسَبَهُ [إلى دعوته [(٤)]] فصادف ما يريد [(٥)] من إثباتِه نَسَبَهُ ، وصادف الشاعرُ ما يريد من بِرِّه وإجزاله عطيّته [(٦)] .

وكقول الأعرابى :

عجبتُ لهذه زَجَرَتْ بَعِيـرَى   فأقبـل كَلْبُنَـا فَرِحًـا يـدورُ
ويخشى شَرَّها جملى ، وكلبى   يُرَجِّى خيرَها فيمـا يَخِيـرُ [(٧)]

= والتشبيهات ٥/٣٥٨ والأغانى ١٤٤/٣ وعيون الأخبار ٢٩٩/١ والصناعتين ١٥/٢١٤ وتحرير التحبير ٢/٤٨٨ وإعجاز القرآن للبلاقانى ٢/١١٧ والتاج (حدث) ٦١٣/١ وشرح الواحدى للمتنبى ٢٤/٣٦٨ والخزانة ٤١٣/٢ والنهاية فى غريب الحديث (الطناحى) ٣٥٠/١ .

(١) البيت فى ديوانه ق ٢/١ ص ٤ .

(٢) زيادة من (ز) .

(٣) البيت فى المعانى الكبير ٥٢٢/١ وفيه : « نال خيراً فأدرك ما أراد » .

(٤) سقطت من (ف س خ) وما أثبتناه من (ز) .

(٥) فى (ف س) : « فصادف الشاعر مايريد » وهو خلط . وقد أصلحه خفاجى . بأن وضع كلمة « الرجل » مكان كلمة « الشاعر » والصواب إسقاطها كما فى مخطوطة (ز) .

(٦) فى المعانى الكبير ٥٢٢/١ بعد أن أنشد البيت : « هذا رجل دعى ، انتسب إلى العرب وليس منهم ، فلما نسب إلى من ادعاه قذف فرضى وهو مشتوم » ! .

(٧) فى (ف س ز) « فرح » بالرفع ، فى البيت الأول ، وصوابه « فرحاً » بدليل الرواية الأخرى التى سنذكرها بعد ذلك . وقد فطن إلى إصلاح هذا الخطأ كل من نولدكه وخفاجى من قبل . أما كلمة « يخير » فى البيت الثانى ، فهى بالحاء المهملة فى (ف س خ ز) ، وقد اقترح نولدكه القراءة التى أثبتناها =

يعنى زَجْرَه بعيرَه إذا أراد أن يَثُور [١] به يزجُرُه بَشَفَتِه ؛ فالبعير يكرهها للرحلة ، والكلب يَرْجُوها ، لأنه دُعاءٌ له [٢] . وفيه قول آخر .

وكقول الشاعر يصف إبلاً واردة :

جاءتْ تهضُّ الأرضَ أى هضٍّ   تَدْفَعُ عنها بَعْضَها ببعضِ [٣]

يعنى أنها مستوية فى الْحُسن ، فكلما رأيتَ واحدة ، قلتَ : هذه !! [٤] ، وفيه تفسيرات أخر [٥] .

وقال فى الاستعارة : وهو أن يُستعار للشىء اسمُ غيرِه ، أو معنى سواه ؛ كقول امرئ القيس فى صفة اللَّيل ، فاستعار وصفَ جَمَلٍ :

= هنا . وللبيتين رواية أخرى ذكرت فى كتاب مجالس العلماء للزجاجى ٢٢٧ فى المجلس ١٠٥ يقول الزجاجى : « حدثنى عن أبى يوسف يعقوب بن الدقاق ، قال : أرسلنى أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعى إلى أبى عبد الله محمد بن زياد الأعرابى أسأله عن هذين البيتين :

عجبت لهذه بعثت بعيرى   وأقبل كلبنا فرحاً يجول

يحاذر شرها جملى وكلبى   يرجى نفعها ماذا تقول

فسألته فقال : هذه أمة صوتت بالكلب على تصويت السنانير ، فجاء الكلب فرحاً يظن أنها ستطعمه شيئاً ، وثار البعير يظن أن الصوت به ليحمل عليه » .

وفى مجالس ثعلب (١٥٠/١) : « وأنشد :

عجبت لمرة ذعرت بعيرى   فأقبل كلبنا فرحا يجول

يحاذر شرها جملى وكلبى   يرجى خيرها ماذا أقول »

وقد علق الأستاذ عبد السلام على البيتين فى الهامش بقوله : « فى الأصل : لهذه . والبعير والناقة يفزعان من المرة فزعاً شديدا انظر : الحيوان ٢٧٣/٥ - ٢٧٤ » .

(١) فى (ف س خ) : « يتور » بالتاء المثناة من فوق ، وهو تصحيف صوابه من (ز) وانظر اللسان (ثور) ١١٠/٤ .

(٢) فى (ف س خ) : « يزجرها لأنه دعا له » وهو تحريف صوابه من (ز) .

(٣) الرجز لركاض الدبيرى فى مادة (هضض) من اللسان ٢٤٨/٧ والتاج ٩٩/٥ وفيه « تهض المشى ... يدفع ... عن بعض » . وهو فى الأمالى ٨١/١ دون نسبة ، وقد نسبه فى السمط ٢٦٦/١ إلى أبى محمد الفقعسى . وانظر تعليق الميمنى هناك .

(٤) عبارة الأمالى ٨١/١ بعد إنشاد الرجز فى أربعة أبيات : « وقوله : يدفع عنها بعضها ببعض ، أى هى مستوية حسان كلها ، ليست فيها واحدة تبينها ، فتسبق إليها العين ، ولكن إذا قيل هذه أحسن ، قيل لا ، هذه ! فيدفع بعضها عن بعض العين أن تعينها » .

(٥) فى (ف س خ) . « تفسير آخر » .

فقلتُ لـه لما تمَطَّى بصُلْبِـهِ ... وأردفَ أعجازاً وناء بكلكلِ (١)

وقال زهير :

فشدَّ ولم يَنْظُـرْ بيوتًـا كـثيرةً ... لَدَى حيث أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ (٢)

ولا رَحْلَ للمنيّة .

وقال تأبط شرًّا فى شَمْس بن مالك :

إذا هَـزَّه فى عظـمِ قِـرْنٍ تهلَّـلتْ ... نَواجِـذُ أفـواهِ المنايـا الضَّواحِكِ (٣)

ولا نواجذ للمنيّة ولا فم .

وقال أيضًا :

فظلَّ يُناجى الأرض لم يَكْدَحِ الصَّفَا ... به كَدْحَةً والموتُ خزيـانُ ينظـرُ (٤)

---

(١) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٤٣/٤٨ ص ١٤٨ = (أبو الفضل) ق ٤٥/١ ص ١٨ وفى الثانى « تمطى بجوزه » . وهو البيت ٤٥ من معلقته ص ٢٠ وهو فى شرح القصائد السبع ١٥/٧٥ وقراضة الذهب ١٩/١٥ والموشح ١١/٣١ ؛ ٩/٣٣ ؛ ١/٣٦ ونقد الشعر رقم ٥٥٣ ص ١٠٤ وديوان المعانى ٣٤٦/١ وتحرير التحبير ٥/١٠٠ ؛ ٦/٥٨٢ والصناعتين ٥/٢٨٢ والتشبيهات ٤/٢٠٦ والوساطة ١٦/٤٣١ وشرح شواهد المغنى ٣٢/١٩٥ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٠/١١٢ ؛ ١/٢٧٥ وزهر الآداب ٧٤٨/٢ وفيه « تمطى بجوزه » والخزانة ٣٧٢/١ والمزهر ٣٦٤/١ وحماسة ابن الشجرى ٤/٢١٦ والعمدة ١٨٦/١ واللسان (كلل) ٥٩٧/١١ وفى الأخرين « تمطى بجوزه » . وكذا فى شرح مقصورة ابن دريد للتبريزى ١٣/١٨٢ .

(٢) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٣٦/١٦ ص ٩٦ وفيه « ولم تفزع بيوت كثيرة » ومثله فى الخزانة ٤٤٢/٢ ؛ ١٥٧/٣ ؛ ٥٩/٣ ويروى « ولم يفزع بيوتاً » فى الأساس ٣٢٩/١ واللسان (قشعم) ٤٨٥/١٢ وهو البيت ٤١ من معلقته ص ٦٢ .

(٣) البيت فى شرح الحماسة للمرزوق رقم ٨/١٣ ص ٩٨ وشرحها للتبريزى ١٨/٤٣ والعقد ١١٩/١ ؛ ٢١/٣ وأمالى القالى ١٣٨/٢ والسمط ٧٦٢/٢ ونقد الشعر رقم ٢٣٧ ص ٤٣ وحيوان الجاحظ ٢٥٦/٦ وزهر الآداب ٣٠٦/١ والصناعتين ١٠/٢٨٧ .

(٤) فى (ف) « حزيان » بالحاء المهملة وهو تصحيف . والبيت لتأبط شرا فى شرح الحماسة للمرزوق رقم ٨/١١ ص ٨٢ وشرحها للتبريزى ٢٢/٣٥ والأغانى ٢١٥/١٨ والسمط ٧٦٢/٢ وإعجاز القرآن للباقلانى ٤/١١٧ وفى كل هذه المصادر : « فخالط سهل الأرض » .

ولا عين للموت

وقال أبو ذُؤَيب الهُذَلى [١] :

وإذا المنيّـة أنشبتْ أظفارَهـــا ألفيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تَنْفَعُ [٢]

ولا ظفر للمنيّة .

وقال مالك بن حَرِيم [٣] الهمدانى ، يصف قائد إبل :

فأَوْسَعْنَ عَقْبَيْهِ دِماءً وأصبحتْ أنامِلُ رِجْلَيْهِ رَوَاعِفَ دُمَّعَا [٤]

ولا أنف للأنامل ولا عين .

وقال رجل ، يصف قَيِّمَ امرأة [٥] :

أنّـى أُتِيـحَ لها حِربـاءُ تَنضُبَـــةٍ لا يرسل الساقَ إلاّ مُمْسِكًا ساقًا [٦]

---

(١) فى (ز) : « السلمى » وهو تحريف .

(٢) البيت فى ديوانه ق ١/١٠ وديوان الهذليين ٣/١ والكامل ٥/٣٣٠ والخزانة ٢٠٢/١ والتمثيل والمحاضرة ٣/٦٤ ونقد الشعر رقم ٥٥٩ ص ١٠٥ والبديع لابن المعتز رقم ٢٦ ص ١١ وأمالى القالى ٢٥٥/٢ والمحاضرات ٢٨٨/٢ والمفضليات رقم ٩/١٢٦ ص ٨٥٥ ونهاية الأرب ٥٥/٧ والتشبيهات ٤/٣٩٤ والصناعتين ١٢/٢٨٤ والسمط ٨٨٨/٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٩/١٢٨ وشرح شواهد الكشاف ٣٦/٧٩ ، ٣٤/٨٥ وحماسة البحترى ١٢/١٤٢ وهو غير منسوب فى مادة (نشب) من اللسان ٧٥٧/١ والتاج ٤٨٥/١ والعقد ٢٤/٥ ، ٦٣/٥ وحياة الحيوان للدميرى ١٠٥/١ .

(٣) فى (ف) « خزيم » . وانظر ما كتبه عبد السلام هرون فى هامش شرح الحماسة للمرزوق ١١٧١/٣ .

(٤) البيت فى الأصمعيات ق ٢٩/١٥ ص ٦١ وفيه « وأوسعن .. فأصبحت أصابع » .

(٥) قيم المرأة : زوجها ، فى بعض اللغات . انظر اللسان (قوم) ٥٠٢/١٢ .

(٦) البيت لأبى دؤاد الإيادى فى ديوانه ٣/٤٥ ص ٣٢٦ والتشبيهات ٩/٢١ وديوان المعانى ١٤٦/٢ ويروى « أتيح له » فى اللسان (حرب) ٣٠٧/١ والتاج (سوق) ٣٨٦/٦ وجمهرة الأمثال ٢٦٩/٢ وقبله فى الأخير بيتان . وينسب لكعب بن زهير فى فصل المقال ٩/٢٧٨ وليس فى ديوانه . وينسب للحارث ابن دوسر فى المستقصى ٢٦٩/٢ ، ويروى غير منسوب فى الصحاح (حرب) ١٠٩/١ والتاج (نضب) ٤٨٩/١ والبخلاء ١٠/١٧١ وحياة الحيوان للدميرى ٤١٣/١ وحيوان الجاحظ ٣٦٧/٦ وفيه « أتيح لكم ... لا يترك الساق » وعيون الأخبار ١٩٢/٣ وديوان المعانى ١٣٨/١ والمخصص ١٠٣/٨ وفيه « أتيح =

فاستعار له [١] وَصْفَ الْحِرباء .

وكقول أعرابى ، يصف رجلاً :

وداهيـــةٍ جَرَّهــا جــارِمٌ جعلْتَ رِداءَكَ فيها خِمارًا [٢]

يقول : قنعت بسيفك [٣] رءوس أبطالها .

وكقول ذى الرُّمة :

سقاه السُّرى كأسَ النُّعاس فرأسُه لدينِ الكَرَى من أوَّلِ اللَّيْلِ ساجِدُ [٤]

ولا دين للكَرَى ، ولا كأس للنُّعاس .

وقال فى حُسن الخروج عن بُكاء الطَّلل ، ووصف الإبل ، وتحمّل الأظعان ، وفراق الجيران ، بغير « دَعْ ذا » و « عَدِّ عن ذا » و « اذكر كذا » ، بل من صدرٍ إلى عجز لا يتعدّاه إلى سواه ، ولا يقرِنُه بغيره :

= لكم ... لا يترك الساق » وعيون الأخبار ١٩٢/٣ وديوان المعانى ١٣٨/١ والمخصص ١٠٣/٨ وفيه « أتيح لكم » وشرح الحماسة للمرزوقى ١٨٥٩/٤ . والنهاية فى غريب الحديث (الطناحى) ٤٢٣/٢ واللسان (سوق) ١٦٩/١٠ (مع تحريف فى الضبط فى الأخيرين) . وأمثال الميدانى ١٤٩/١ ؛ ١١٢/٢ وفى الموضع الثانى : « بلت بأشوس من حرباء » . وعجزه فى العقد ١١٥/٣ واللسان (علق) ٢٦٧/١٠ والتمثيل والمحاضرة ٤/٣٢١ .

(١) فى (ز) : « لها » وهو تحريف .

(٢) للخنساء بيت يشبه هذا فى شرح ديوانها ٦/١٠٢ وصدره هناك : « وهاجرة صاخد حرها » . ومرة أخرى فى ١٩/٢٠٧ وعجزه هناك : « نبيل الحواصن أحبالها » . وكذا فى مادة (ردى) من اللسان ٣١٨/١٤ والتاج ١٤٨/١٠ ويروى للأعشى فى ديوانه ق ٤٧/٥ ص ٣٩ وفيه : « ويوم يبيل النساء الدمى .. جعلت ... » . ولرجل من بنى عجل فى السمط ٢٨٧/١ وفيه : « ويوم يبيل النساء الدما ... فيه خماراً » . وهو غير منسوب فى الأساس ٣٣٥/١ والمعانى الكبير ٤٨٠/١ ؛ ١٠٧٨/٢ وبيان الجاحظ ١٠٤/٣ والعمدة ٢٠٧/١ وفيه : « ويوم يبيل النساء الدماء ... فيه خماراً » .

(٣) فى (ز) : « سيفك » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٣٥/١٦ ص ١٣٠ والصناعتين ٢/٢٨٧ وفيهما : « من آخر الليل » . وفى الديوان : « ورأسه » . والتشبيهات ٥/٦٤ .

قال الأعشى يمدح الأسود بن المنذر :

لا تشكّى إلىّ وانْتجعى الأسْـ ـوَدَ أهلَ النّدى وأهلَ الفعالِ (١)

وقال يمدح هَوْذَةَ :

أنضيتُها بعد ما طال الهِبابُ (٢) بها تَؤُمُّ هَوْذَةَ لا نِكْسًا ولا وَرَعَا (٣)

وقال الحطيئة يمدح ابن شمّاس :

فما زالتِ العوجاءُ ترمى زِمامَها إليك ابنَ شمّاسٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى (٤)

وكقول الشمّاخ ، يمدح عَرابة الأوسى :

إذا بلّغتِنى وحملْتِ رَحْلِى عَرابةَ فاشْرَقِى بدمِ الوَتِينِ (٥)

وقال عنترة :

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقادمَ عهدُه أقْوَى وأقفر بعد أُمِّ الهَيْثَمِ (٦)

وقال حسّان ، وقد تقدم فى باب الهجاءِ ، وأعدناه هاهنا ؛ لأنه خروج على هذا السبيل من نسيب إلى هجاء :

إن كنتِ كاذبَةَ الذى حَدَّثْتِنِى فنجوتِ مَنْجَى الحارثِ بن هشامِ
تَرك الأحِبّةَ أن يُقَاتِلَ دونهم ونجا برأسِ طِمِرَّةٍ ولجامِ (٧)

---

(١) البيت فى ديوانه ق ٣٧/١ ص ٩ وجمهرة أشعار العرب ٩/٥٩ والخزانة ١٨٠/٤ .

(٢) فى (ف) « الهياب » .

(٣) البيت فى ديوان الأعشى ق ٤١/١٣ ص ٨٥ والتاج (ورع) ٥٣٩/٥ .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢٩/٣٩ ص ١٦١ والخزانة ٦٦٢/٣ وفيهما : « الوجناء ... صقورها » .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٩٢ والصناعتين ١٠/٢١٠ ؛ ١٧/٢١٠ وجمع الجواهر ٨/٥١ والخزانة ٤٥٣/١ ؛ ٢٢٢/٢ والسمط ٢١٩/١ والمقاييس ٢٣٦/٢ والمعانى الكبير ٢٧٦/١ والأغانى ١٠٦/٨ ؛ ١٠٧/٨ والعقد ٣٤٠/٥ والكامل ١/٧٥ ؛ ١٦/٣٩٦ والموشح ١٩/٦٧ .

(٦) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٨/٢١ ص ٤٥ وهو البيت الخامس من معلقته ص ٩١ وهو فى الأغانى ١٣٧/٧ ؛ ١٣٤/٨ ؛ ١٣٢/١٥ ؛ ١٣٣/١٥ .

(٧) سبق البيتان هنا فى ص ٣٤ فارجع إلى مصادرهما هناك .

وقال حاتم الطائى ، يمدح بنى بَدْر :

إن كُنْتِ كارهةً لِعِيشتنا هاتِي فَحُلِّى فى بنى بَدْرِ [(١)]

وقال ذُو الرمة ، يمدح هِلالَ بنَ أحْوَزَ [(٢)] المازنىّ :

حَنَّتْ إلى نَعَمِ الدَّهْنَا فقلتُ لها أُمِّى هِلالاً على التوفيقِ والرَّشدِ [(٣)]

وقال فى مجاورة [(٤)] الأضداد ، وهو ذكر الشىء مع ما [(٥)] يعدم وجوده ؛ كقوله [(٦)] تبارك وتعالى : ﴿ لا يموت فيها ولا يحيى ﴾ [(٧)] .

وقال زُهير فى الفَزاريَّيْن :

هنيئًا لِنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدتما على كلِّ حالٍ من سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ [(٨)]

السَّحِيلُ ضِدّ المُبْرَم .

وقال :

فظَلَّ قصيراً على قومه وَظَلَّ على الناس يومًا [(٩)] طويلاَ [(١٠)]

---

(١) البيت فى ديوانه ق ١/٣٢ ص ٢٠ والكامل ٥/٤٥٢ والأغانى ١٠٨/١٦ والحماسة البصرية ١٧٠/١ والسمط ٥٤٨/١ واللسان (نضر) ٢١٤/٥ ونوادر أبى زيد ١٤/١٠٨ وتهذيب الألفاظ ٢/٥٥٨ وشعراء النصرانية ١١٤/١ وفى معظم هذه المصادر « هاتا » . وفى بعضها « معيشتنا » .

(٢) فى (ز) : « أحون » وهو تحريف .

(٣) البيت فى ديوانه ق ١٧/٢٠ ص ١٤٧ والكامل ٢١/٢٦٠ والخزانة ١٢٠/٤ وفى الأخير : « أمى بلالا » .

(٤) فى (ف) « محاورة » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

(٥) فى (ف س ز) « معما » .

(٦) فى (ز) « وكقوله » .

(٧) سورة طه ٧٤/٢٠ .

(٨) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ١٧/١٦ ص ٩٥ والأساس ٤٤/١ والخزانة ٤٣٨/١ ؛ ١٠٥/٤ وهو البيت ١٨ من معلقته ص ٥٧ وفى كل هذه المراجع : « يميناً لنعم » وعجزه فى السمط ١٢/١ واللسان (سحل) ٣٢٧/١١ وقطعة من عجزه فى المقاييس ١٤٠/٣ .

(٩) فى (ف) : « توبا » وهو تحريف .

(١٠) البيت لزهير فى ديوانه ق ١٧/١١ ص ٨٨ وفيه « على صحبه ... على القوم » .

وقال طرفة :

حُسَامٌ إذا ما قمت منتصراً بـه
كفَى العَوْدَ منك البَدْءُ ليس بمُعْضَدِ (١)

وقال :

شاقَتْ هواكَ على نواكَ كما الْـ أهْـواءُ مختلـفٌ ومؤتلـفُ (٢)

وقال مُهَلْهِل :

فإن يَكُ (٣) بالذَّنائبِ طالَ لَيْلِى فقد أبكِى من الليل القصيرِ (٤)

وقال عَمرو بن معدِيكرب :

أعـاذِلَ إنَّـه مـالٌ طريـفٌ أَحَبُّ إلىَّ من مالِ تِلادِ (٥)

وقال الأعشى :

فأَرَى من عصاكَ أصبَحَ مَخْزُو نًا وكَعْبُ الذى يُطِيعُكَ عالِ (٦)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر (٧) ، يصف ذئبًا :

---

(١) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٨٥/٤ ص ٥٩ وهو البيت ٨٤ من معلقته ص ٤٨ ويروى غير منسوب فى المقاييس ٣٥٠/٤ وفى المصادر كلها « العود منه » .

(٢) فى (ز) « ساقت » بالسين المهملة . ولم أعثر على البيت ولا على قائله فى مكان آخر .

(٣) فى (ف) « تك » . وفى (س) « تكو » وهو خطأ .

(٤) البيت فى قطعة لمهلهل بن ربيعة فى الأصمعيات ق ٥٣/٢ ص ١٧٣ وفيه « فقد يبكى » . والعقد ٢١٩/٥ والأغانى ١٤٧/٤ ، ١٥٠/٤ وأمالى القالى ١٣٠/٢ ومعجم البلدان ١٩٨/٤ ، ٣٧٨/٨ وهو فى الأزمنة للمرزوق ٢٣٣/٢ ومعجم مااستعجم ٦١٥/٢ ويروى : « على الليل » فى شعراء النصرانية ١٦٨/١ ومادة (ذنب) من اللسان ٣٩٣/١ والتاج ٢٥٦/١ والصحاح ١٢٨/١ غير منسوب فى الأخير .

(٥) البيت فى الأغانى ١٣/٩ والوحشيات ق ١/٢٦٨ ص ١٦٨ .

(٦) البيت فى ديوانه ق ٥٣/١ ص ١١ وجمهرة أشعار العرب ٢١/٦١ وفيها : « وأرى .. محروبا » وهو غير منسوب فى الأغانى ٢٤/١٠ وفيه : « وأرى : مخذولا » .

(٧) فى (ز) : « بور » وهو تصحيف .

ينـامُ بإحـدى مُقلتيـه ويتَّقِـى الْـ عَدُوَّ بأُخْرَى (١) فهو يقظانُ هاجعُ (٢)

وقال حارِثة بن بَدْر الغُدانىّ :

ولا تَلينُ إذا عُوسِرْتَ مَقْسَرَةً وكُلُّ أمْرِك ما يُوسِرْتَ مَيْسُورُ (٣)

وقال أعرابى ، يصف قوسًا (٤) :

فى كَفِّـه مُعْطِيَـةٌ مَنُـوعُ صفراءُ تَعْصِى بعد ما تُطِيعُ (٥)

وقال فى المطابق ، وهو تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين ، نحو قوله تعالى (٦) : ﴿ وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَاهُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ (٧) ، ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى ﴾ (٨) .

---

(١) هكذا فى (ف ز) . وفى هامش (ف) بجوارها « بأخرى الأعادى » .

(٢) هكذا فى (ز) . أما (ف س خ) ففيها « نائم » وهو خطأ ؛ لأن قصيدة حميد بن ثور التى منها هذا البيت عينية . والبيت فى ديوانه ٤/١٠٥ وحياة الحيوان للدميرى ٦٦٤/١ ويروى « المنايا بأخرى » فى طبقات ابن سلام ٢/٤٩٧ والشعر والشعراء ١٢/٢٣١ ونور القبس ٨/٢٧٤ ويروى « بأخرى المنايا » فى أمالى المرتضى ٢/٢١٣ والعيون ٨٢/٢ والخزانة ١٩٦/٢ وحماسة ابن الشجرى ٤/٢٠٨ والحماسة البصرية ٣٣٩/٢ ويروى : « بأخرى الأعادى فهو يقظان نائم » فى العقد ٢٤٢/٦ ويروى : « بأخرى الأعادى » فى المستقصى ٦١/١ .

(٣) البيت فى الأغانى ٢٨/٢١ وفيه « وفيه « مقتسراً » وهو فى مقطعات مراث لابن الأعرابى ١٦/١٠٤ لحارثة بن بدر الغدانى يرثى زياد بن أبيه .

(٤) فى (ف س) : « فرسا » وهو تحريف .

(٥) ورد البيتان فى اقتباس من نوادر أبى عمرو (الشيبانى) بآخر مخطوطة (ز) من قواعد الشعر ، وبعدهما :

لا كزة السهـم ولا قلـوع يـدرج تحت متنها اليربـوع

والبيت الأول من بيتينا ينسب إلى « العكلى » فى المعانى الكبير ١٠٤٢/٢ وبيان الجاحظ ١٥٠/١ وبعده فى الثانى البيت التالى : « موثقة صابرة جزوع » . ويروى لعكلى فى صفة قوس فى ديوان المعانى ٥٩/٢ وهو غير منسوب فى العيون ٣٢٨/١ واللسان (ذوق) ١٢/١٠ والصناعتين ١٦/٣١٤ والبديع لأسامة بن منقذ ١٢/٣٧ وبيان الجاحظ ٧٢/٣ . والوساطة ١٨/٤٧٣ وتهذيب اللغة ٢٦٣/٩ .

(٦) فى (ز) : « قول الله عز وجل » .

(٧) سورة إبراهيم ١٧/١٤ .

(٨) سورة الحج ٢/٢٢ .

وقال طَرَفة :

كريمٌ يُـرَوِّى نـفسَه فى حياتِـه ستعلم إنْ متنا صَدًى أينا الصَّدِى (١)

الصَّدَى : الهامة . والصَّدَى : العطش .

وقال آخر ، [هو حسّان (٢)] :

إنَّ التـى ناولْتَنِـى فَرَدَدْتُهـا قُتِلَتْ ، قُتِلْتَ ، فهاتِها لم تُقْتَلِ (٣)

وقال جَرِير :

فمازال معقولاً عِقالٌ عن النَّدى (٤) ومازال محبوسًا عن الخيرِ (٥) حابِسُ (٦)

وقال أعرابىّ :

تَمْـرِى بإنسانِهـا إنْسانَ مُقْلَتِهـا إنْسانةٌ من جوارِى الحَىِّ عُطْبُولُ (٧)

---

(١) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٦٢/٤ ص ٥٨ وهو البيت ٦٢ من معلقته ص ٤٤ وشرح القصائد السبع ١٠/١٩٨ وفيه « إن متنا غدا » . وهو فى الأغانى ٢٦/٨ والمنصف ٧٥/٣ ويروى عجزه غير منسوب فى اللسان (صدى) ٤٥٥/١٤ .

(٢) زيادة من « ف » .

(٣) البيت فى ديوانه (البرقوقى) ٣/٣١١ وإعجاز القرآن للباقلانى ٦/١٥١ والصناعتين ١٤/٣٩٢ والأشباه والنظائر ٧١/٣ والخزانة ٢٣٨/٢ وشرح شواهد المغنى ٣٢/١٣٠ ودرة الغواص (توربيك) ١١/١٢٠ وحماسة ابن الشجرى ١٦/٢٤٧ وأمالى الشجرى ١٥٩/٢ والأساس ٢٢٩/٢ والصحاح (قتل) ١٧٩٨/٥ والتاج (قتل) ٧٥/٨ . ويروى : « التى عاطيتها بمزاجها » فى المسلسل ١/٨٦ ويروى : « التى عاطيتنى » فى الأغانى ١٦٩/٨ واللسان (قتل) ٥٥١/١١ ويروى غير منسوب فى المقاييس ٥٧/٥ والمخصص ٨٨/١١ وفيه : « عاطيتنى بمزاجها » . وأمثال الميدانى ٣٧/٢ وفيه « فهات ما لم تقتل » . وصدره فى الخزانة ٢٤٠/٢ .

(٤) فى (ز) : « عن العلى » وهى رواية فى البيت .

(٥) فى هامش (ف) هنا : « عن المجد » وهى رواية أخرى فى البيت .

(٦) البيت فى ديوانه ١ : ٢٠/١٥١ وفيه « عقالا عن العلا ... عن المجد » . والصناعتين ٤/٣٢٨ وفيه « ومازال » وشرح الحماسة للتبريزى ١٩/١٩٦ وفيه « وما قال ... عن المجد » غير منسوب فى الأخير

(٧) البيت فى مادة (أنس) من اللسان ١٣/٦ والتاج ٩٩/٤ وفيهما « فى سواد الليل عطبول » وكذلك فى المأثور عن أبى العميثل ١٠/٦٨ وفيه « الإنسان الأنملة » .

وقال الأَحْوَص :

سلامُ اللهِ يا مَطَرٌ [(١)] عليها وليس عليك يا مَطَرُ السَّلامُ [(٢)]

مَطَرٌ : من الغيث . ومَطَرٌ : اسم رجل .

وقال أعرابى أيضًا :

ومَضْرُوبٍ يَئِنُّ لغير ضَرْبٍ تُطَوِّحُه الطِّرافُ إلى الطِّرافِ [(٣)]

المضروب من ضَرِيب الثلج ، يريد : أصابه الضَّرَب من الثلج ، وهو يئنّ لغير ضَرْبٍ .

وقال أعرابى يصف سهماً رمى به عَيْراً فأنفذه :

حتَّى نجا من جَوْفه وما نجا [(٤)]

يريد : نجا السَّهْمُ من جوف العير ، وما نجا العَيْر من الرمية بالمنيّة .

وقال ابن أخت تأبَّط شرًّا :

كُلُّ ماضٍ قد تردَّى بماضٍ كسَنَا البَرْقِ إذا ما يُسَلُّ [(٥)]

---

(١) فى (ز) : « يامطراً » وهو جائز نحوياً ، فقد ذكر ابن عقيل فى شرحه للألفية ٢٦٥/٢ « أنه إذا اضطر شاعر إلى تنوين المنادى المفرد المعرفة ، أو النكرة المقصودة ، كان له تنوينه وهو مضموم ، وكان له نصبه ، وقد ورد السماع بهما » . ثم أنشد بيت الأحوص شاهداً على حالة الضم ، وبيتاً للمهلهل ابن ربيعة شاهداً على حالة النصب .

(٢) البيت فى كتاب سيبويه ٢٧١/١ والشنتمرى ٣١٣/١ والشنقيطى ١٤٩/١ وشرح شواهد المغنى ٢١/٢٦٠ والعقد ٨١/٦ والأغانى ٦٤/١٤ ، ٦٥/١٤ والخزانة ٢٩٤/١ ، ١٣٤/٣ .

(٣) فى (ف) : « بطرحه » وهو تحريف . والبيت فى المقاييس ٢٨٨/١ ، ٣٩٨/٣ غير منسوب ، وفيه فى الموضعين « بغير ضرب يطاوحه » .

(٤) البيت فى بيان الجاحظ ١٥٠/١ ، ٧٢/٣ وفى الأول « من شخصه » . وأسرار البلاغة رقم ٣ ص ٧ وفيهما ، والوساطة ٤٧٤/٢ : « من خوفه » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف

(٥) البيت فى العقد ٢٩٩/٣ وشرح الحماسة للمرزوقى رقم ١٥/٢٧٣ ص ٨٣٤ وشرحها للتبريزى =

يريد ماضيًا (١) من الرجال تَرَدَّى بسيفٍ ماضٍ قاطع .

وقال :

وكَمْ من حُسامٍ مرتدٍ بحُسَامِهِ   وكم عاملٍ فيهم بأسَمَر عاملِ (٢)

قال :

فأما جَزَالة اللفظ ، فما لم يكن بالمُغْرِبِ المُسْتَغْلَق (٣) البدوىّ ، ولا السَّفْساف العامىّ ، ولكن ما اشتد أُسْرُه ، وسَهُلَ لفظُه ، ونأى واستعصب على غير المطبوعين مَرَامُهُ ، وتُوُهِّمَ (٤) إمكانُه .

والتِّسَاقُ النَّظْم : ماطاب قريضُه ، وسلم من السِّناد ، والإقواء ، والإكفاء ، والإجازة (٥) ، والإيطاء ، وغير ذلك من عيوب الشعر ، وما قد سَهَّل العلماءُ إجازتَه من قصر ممدود ، ومدّ مقصور ، وضروبٍ أُخَرَ كثيرةٍ ؛ وإن كان ذلك قد فعله القدماء ، وجاء عن فحول (٦) الشعراء . وقد جئنا ببعض مارُوِىَ فى ذلك فى هذه الأبيات التى ذكرناها خاصة .

= ١٨/٣٨٤ وقبله فى الشرحين : « قال تأبط شراً ، وذكر أنه لخلف الأحمر وهو الصحيح ، وقيل : قال ابن أخت تأبط شراً » . وقد ذكر فى السمط ٩١٩/٢ (وأورد هناك أبياتًا من القصيدة ليس منها بيتنا) : « اختلف فى هذا الشعر ، فقيل إنه لابن أخت تأبط شراً خفاف بن نضلة يرثى خاله ، وكانت هذيل قتلته ، وقيل إنه للشنفرى ، وقيل إنه لخلف الأحمر ، وقد نسب إلى تأبط شراً » . انظر كذلك الشعر والشعراء ٧/٤٩٧ .

(١) فى (ز) : « ماض » .

(٢) لم أعثر على البيت فى مكان آخر .

(٣) فى (ف س) : « المستفاق » وهو تحريف . وقد أسقط خفاجى هذه الكلمة . انظر مقدمة التحقيق .

(٤) فى (ز) : « ويوهم » .

(٥) فى (ز) : هنا وفيما يلى « الإجارة » بالراء المهملة ، والتسمية الأولى (بالزاى) للخليل والبصريين أما التسمية الثانية (بالراء) فهى للكوفيين . انظر العمدة ١١٠/١ .

(٦) فى (ف س خ) : « فحولة » .

فالسِّناد : دخول الفتحة على الضمة والكسرة نحو قول وَرْقاء بن زهير العبسىّ :

رأيتُ زُهيراً تحت كلْكَلِ خالدٍ فأقبلتُ أسعَى كالَعجُولِ أُبَادِرُ
فشُلَّتْ يمينى يوم أضرب خالداً ويَمْنَعُه منى الحديدُ المُظاهَرُ (١)

فكَسَر وفَتح .

والإقواء : مثل قول الشاعر :

خَلِيلىَّ إنِّى قد سألْتُ فأُبْشِرَا بمكـةَ أيامَ التحـرُّج والنَّحْـرِ
إذا قبَّل الإنسانُ آخَرَ يَشْتهِى ثناياه لم يأثمْ وكان له أَجْرُ
فإنْ زاد زاد الله فى حَسَنَاتِه مثاقيلَ يمحو اللهُ عنه بها الوِزْرَا (٢)

فكَسَر ورَفَع ونَصَب .

والإكفاء : دخول الذال على الظاء ، والنون على الميم ، وهى الأحرف المتشابهة على اللسان . نحو قول أبى محمد الفَقْعَسِىّ (٣) :

يادارَهنـــدٍ وابنَتَـــى مُعـــاذِ كأنَّها والعهدُ مُذ أَقْيَـاظِ (٤)

فجمع الذال والظاء .

---

(١) البيتان كما هنا فى الموشح ١٨/٥ والعقد ٣٦/٥ والأغانى ١٠/٨ والمأثور عن أبى العميثل ٤٣/٧ والوحشيات ق ٨١/١ – ٣ ص ٦١ مع مصادر أخرى . وأمالى المرتضى ٢١٣/١ وفيه : « ويستره منى » . ويرويان ببعض الخلاف فى تاريخ الطبرى ٥٤٨/٦ والمحكم ٢٠٦/٤ وحماسة البحترى ١٥/٥٥ والأغانى ١٥/١٠ واللسان (ظهر) ٥٢٥/٤ والأول فى شرح الحماسة للتبريزى ١٥/٤٧٩ والأغانى ١٧/١٠ وجمع الجواهر ١١/٣١٧ ومعجم ما استعجم ٦٧٠/٢ وزهر الآداب ٦٠٩/٢ وفيه : « أبادره » . وهو غير منسوب فى الأغانى ٦٦/١٤ وفيه « أبادره » .

(٢) الثانى والثالث لرجل من عذرة فى الأغانى ٥٠/١٠ وفى الأول : « لم يحرج وكان له أجراً » . وفى الثانى : « وزراً » . وهما أيضاً فى الأغانى ٥٢/١٠ ومصارع « العشاق ١٠/٥٨ وفى الموضعين « وكان له أجراً » . هذا ولم أعثر على البيت الأول بعد .

(٣) فى (ف س خ) : « القضى » وهو تحريف ، انظر السمط ١٤٨/١ .

(٤) فى (ف س خ) : « من أقياظ » . والرجز فى ثمانية أبيات عن نوادر أبى عمرو الشيبانى =

وكقول الآخر :

بُنَـيَّ إنَّ البِـرَّ شَيْءٌ هَيِّـــنُ　　المنطِقُ [١] الطَّيِّبُ والطُّعَيِّمُ [٢]

فجمع النون والميم .

والإجازة : اجتماع الأخوات ، كالعين والغين ، والسين والشين ، والتاء والثاء .

كقول الشاعر :

قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ　　كأنَّهَا كَشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُعْ [٣]

وكقوله :

أَلَـــذُّ مـــن ظَهْـــرِ فَـــرَسْ　　نَوْمٌ [٤] على بَطْنِ فُـرُشْ [٥]

= فى الاقتضاب ١٧/٤١٦ وفيه : « دار لسعدى وابنتى » . وبعده : « أنشد الأصمعى بعض هذا الرجز وذكر أنه لعمرو بن جميل » . وثانى البيتين فى مادة (جرمز) من اللسان ٣١٩/٥ والتاج ١٤/٤ لأبى محمد الفقعسى . وهو غير منسوب فى أدب الكاتب ٦/٥٢٣ والاقتضاب ١٧/٢٣٥ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ١٤/٣٣٧ وانظر كذلك الاقتضاب ١٤/٤١٦ ولأبى محمد الفقعسى رجز من قافية الذال فى اللسان (وجذ) ٥١٨/٣ فى ثلاثة أبيات .

(١) فى (ز) : « الكلم » .

(٢) البيتان يرويان لجدة سفيان فى القلب لابن السكيت ١٢/٢٢ وفيه : « المنطق اللين » واللسان (لين) ٣٩٤/١٣ وفيه : « المفرش اللين » . ولا مرأة تقولهما لابنها فى نوادر أبى زيد ٢/١٣٤ ونوادر أبى مسجل ٨/٤٧٨ وفيه : « المنطق اللين » ، وبعدهما بيت . ويروى غير منسوب فى التاج (لين) ٣٣٨/٩ وفيه : « المفرش اللين » . والأشباه والنظائر للسيوطى ٢٢١/١ والمنصف ٦١/٣ وفيهما : « المنطق اللين » . وأمالى ابن الشجرى ٢٧٦/١ والمقتضب ٢١٧/١ والخزانة ٥٣٣/٤ وفيه : « المنطق اللين » ويروى بسكون القافية غير منسوب كذلك فى الكامل ٨/٤٨٠ والسمط ٧٢/١ وابن يعيش ٣٥/١٠ وشرح الشافية ٣٤٢/٤ .

(٣) البيتان لجواس بن هريم فى الموشح ١٩/١٩ . والاقتضاب ١٠/٤١٧ والخزانة ٥٣٣/٤ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ١١/٣٣٧ ويرويان بدون نسبة فى أدب الكاتب ٤/٥٢٣ وأمالى الشجرى ٢٧٦/١ والعمدة ١١٠/١ وسر صناعة الإعراب ٢٤٨/١ والإقناع للصاحب بن عباد ١٦/٨١ وجرزة الحاطب ١٠/٥٧ وحيوان الجاحظ ١٠٨/٦ ومادة (سقع) من اللسان ٤٣٥/٨ والتاج ١٧/٦ ومادة (صقغ) من اللسان ٤٤١/٨ والتاج ٢٢/٦ وفى اللسان (صدغ) ٤٣٩/٨ ويرويان لرؤبة فى القلب لابن السكيت ٩/٣٤ وليسا فى ديوانه . والأول منهما فى التاج (صدغ) ٢١/٦ وفى بعض هذه المصادر خلاف . وانظر كلام ابن سيدة فى اللسان (صدع) .

(٤) فى (ف س خ) : « يوم » وهو تصحيف صوابه من (ز) .

(٥) لم أعثر على البيتين فى مكان آخر .

وكقول اليهودى :

رُبَّ شتمٍ سمعتُه فتصامَمْـــ ـتُ وعَنّى [١] تركتُه فكُفِيتُ
يَنْفَعُ الطيِّبُ القليلُ من الرِّزْ قِ ولا ينفعُ الكثيرُ الخبيثُ [٢]

فجمعوا بين العين والغين ، والسين والشين ، والتاء والثاء [٣] .

والإيطاء : تكرير القافية بمعنى واحد . كقول حاتم :

أماوِىَّ إنْ يُصبح صَدَاىَ بقفـرةٍ من الأرض لاماءٌ لَدَىَّ ولا خَمْرُ [٤]

وقال فيها :

يُفَكُّ به العانِى ويُؤكَلُ طَيِّبًا وما أنْ تُعَرِّيه القِداحُ ولا الْخَمْرُ [٥]

فكرر الخمر بمعنى واحد .

وقال :

المُعَدَّل من أبيات الشعر : ما اعتدل شَطْرَاه ، وتكافأتْ حاشيتاه ، وتَمَّ بأَيِّهما وُقِف عليه معناه .

---

(١) هكذا فى (ف س ز) . وانظر فلعله تحريف لكلمة « وعَىّ » الموجودة فى المصادر وقد أبدلها خفاجى « ولعن » دون أن ينبه على ذلك .

(٢) البيتان للسموأل بن عادياء اليهودى فى ديوانه ق ٦/٢ – ١٢ ص ١١ – ١٢ وفيه : « الخبيت » بالتاء وكذا فى الأصمعيات ق ٧/٢٣ ؛ ١٤ ص ٨٥ – ٨٦ والأول منهما فى طبقات ابن سلام ٧/٢٣٦ وفيه « وكم من فظيع » واللسان (قوت) ٧٥/٢ والتاج (قات) ٥٧٤/١ وفيهما : « وعَىّ تركته » . ويروى الثانى فى اللسان (خبت) ٢٨/٢ (عسق) ٢٥١/١٠ ونوادر أبى زيد ١٥/١٠٤ وحماسة البحترى ٤/٣٦٩ ونور القبس ١/١٤٤ وشفاء الغليل ٥/٨٠ والمخصص ٩٥/٣ والتاج (خبت) ٥٤٠/١ وطبقات الزبيدى ٦/٤٧ وفيه : « من الكسب » . وشرح شواهد الكشاف ٢٥/٢٣ وفى هذه المصادر كلها : « الخبيت » بالتاء المثناة من فوق .

(٣) بعده فى (ف س) عبارة : « هذا النوع يسمى الإكفاء » . ولاشك فى أنها حاشية مضافة إلى النص .

(٤) فى (ف س) : « أماوى » وهو تصحيف . والبيت فى ديوانه ق ٨/٣١ ص ١٩ وفيه : « لا ماء هناك » والكامل ١/٢١٣ والأغانى ١٠٥/٦ والخزانة ١٦٣/٢ .

(٥) البيت فى ديوانه أيضاً ١٣/٣١ ص ١٩ والأغانى ١٠٥/١٦ والخزانة ١٦٣/٢ وفى الأخير : « وما أن يعريه القداح ولا القمر » .

وإنما بَذَّها سابقًا (١) ، ولاح دونها نَيِّراً ، لاختصاصه بفضلها ، وسَلبه محاسِنَها ، وأنها مستعيرة بعضَ زِيِّه (٢) ، ومتجمِّلةٌ بما نَاسَبَهَا منه ، لتَوْسِطَتِهِ ذِرْوَتَهَا (٣) ، ونأيه عن التعدِّى والتقصير دونها .

والتوسُّط ممدوحٌ بكل لُغَةٍ ، موسومٌ بكمال الْحِكمة . قال الله جلّ ثناؤه ، وتقدست أسماؤه : ﴿ والذِينَ إذا أنفقُوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا ، وكان بينَ ذلِك قَوَامًا (٤) ﴾ .

وقال عزَّ وجلّ : ﴿ ولا تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ ، ولا تُخافِتْ بها وابْتَغِ بينَ ذلك سَبِيلاً (٥) ﴾ .

وقيل : « دِينُ الله بينَ المُقَصِّرِ والغالِي (٦) » . وقيل : « خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا (٧) » .

وبعد ، فهو أقربُ الأشعار من البلاغة ، وأحمدُها عند أهل الرواية ،

---

(١) فى (ف) : « سابقاً » . وفى (س خ) : « سائقاً » . وكل ذلك تصحيف صوابه من (ز) .

(٢) فى (ف س خ) : « بغير زنة » وهو تحريف غريب . صوابه من (ز) .

(٣) فى (ف) : « ذوتها » . وفى (س خ) : « دونها » . وصوابه من (ز) .

(٤) سورة الفرقان ٦٧/٢٥ .

(٥) سورة الإسراء ١١٠/١٧ .

(٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥/١٣٧ = ١٤/٤٥٤ وعيون الأخبار ١ : ١٦/٣٢٦ وفى بيان الجاحظ ١ : ١٣/٢٥٥ : « وليكن كلامك بين المقصر والغالى » .

(٧) يروى على أنه حديث فى الفائق للزمخشرى ١ : ٥/٦٢٦ والنهاية لابن الأثير ١٩٠/٣ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣/٣٦٣ وعلى أنه من كلام « مطرف بن الشخير » لابنه فى عيون الأخبار ١ : ٢/٣٢٧ والموشى ٧/٢٧ وقد ورد فى خطبة لعبد الله بن مسعود فى البيان للجاحظ ١ : ٢/٢٥٦ وانظر كذلك بيان الجاحظ ٣ : ٩/٢٥٤ ومختار الحكم ٩/١٠٠ والبديع لأسامة بن منقذ ٣/١٦٤ والتمثيل والمحاضرة ١/٢٨ ، ٨/٣٤٢ والميدانى ١٦٤/١ ولسان العرب ٥٧/١٠ والمعمرين ٢١/١٧ والتحف والهدايا ١٠/١٠٢ وخاص الخاص ١٣/١٢ ويروى : « إن خير الأمور لأوسطها » فى البصائر ١٠/١٩ .

وأشبهُها بالأمثال السائرة ؛ نحو : « القتلُ أقلُّ للقتلِ [(١)] » و « لا عُذْرَفى غَدْرٍ » و « أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ [(٢)] » ، و « إذا ازْدَحَم الجوابُ خَفِى الصَّوابُ [(٣)] » ، و « الحاجَةُ تَفْتُق الْحِيلَةَ [(٤)] » ، و « الوَفَاء عَقْد الإخاء » و « بَذْل المَوْجُودِ غايَةُ الْجُودِ [(٥)] » ، [و « من جاد ساد [(٦)] »] .

فمن ذلك قول امرئ القيس :

اللهُ أنجحَ ماطلـــبتَ بِـــه والبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ [(٧)] الرَّحْلِ [(٨)]

وقول النَّابغة :

---

(١) من عهد أردشير إلى من يخلفه من بعده . انظر تجارب الأمم لابن مسكويه ١ : ٩/١٢١ ونثر الدرر للآبى ٧٥٠/٧ والبلاغة للمبرد ٩/٦٧ ويروى « القتل أنفى للقتل » فى المثل السائر ٢ : ٢١/١٢٥ وبديع القرآن ٣/١٩٢ وخاص الخاص ١١/٢٨ والميدانى ١ : ٩/٧٠ .

(٢) المثل فى الميدانى ١ : ٢٣/٣٢٠ وابن رفاعة ١٤/٣١ وفصل المقال ٢١/٢٥٩ .

(٣) المثل فى كتاب التمثيل والمحاضرة ٩/١٦٨ للفقهاء والمحدثين . وهو فى التحفة البهية ٢١/٢٢ .

(٤) المثل فى الحكمة الخالدة لابن مسكويه ١٤/١٩٦ ولباب الآداب ١٠/٤٣٩ والميدانى ١ : ٢١/١٥٥ فى الأمثال المولدة ، وهو فى مختار الحكم ٨/٢٠٢ « الحاجة تفتح باب الحيلة » من كلام أرسطاليس . ويروى فى البيان للجاحظ ٢ : ١/١٨٦ « الحاجة تفتح باب المعرفة » . وفى (ز) : « الحاجة تبعث الحيلة » .

(٥) فى أدب الدنيا والدين ١٤/١٦٩ وكتاب الأمثال للثعالبى ٨/٣٥ « الجود بذل الموجود » . وكذلك فى نور القبس ١١/٦٣ من كلام الخليل بن أحمد .

(٦) سقطت من (ف س خ) .

(٧) فى (س) : « حقيقة » وهو تحريف .

(٨) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ١٤/٤٥ ص ١٤٤ = (أبو الفضل) ق ١٤/٥٠ ص ٢٣٨ والموشح ١٤/٣٣ والعمدة ١٩١/١ وشرح شواهد المغنى ٢٥/٨٥ وديوان المعانى ٨١/١ وغير منسوب فى التحفة البهية ٢١/٩٨ وصدره فى التمثيل والمحاضرة ١٠/٨ وعجزه هناك أيضاً ١/٤٦ وفيه « الرجل » وهو تصحيف .

اليأسُ عمَّا فاتَ يُعْقِبُ راحةً ولَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تعودُ ذُبَاحَا (١)

وقال زُهير بن أبى سُلمى :

ومن يَغْتَرِبْ يحسِبْ عَدُوًّا صديقَهُ ومن لا يُكَرِّمْ نفسَهُ لا يُكَرَّمِ (٢)

وقول طَرَفة :

ستُبْدِى لك الأيامُ ما كنتَ جاهِلاً ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تُزَوِّدِ
أرى الدهرَ كَنْزاً ناقصًا كلَّ ليلةٍ وما تنقُصُ الأيامُ والدهرُ يَنْفَدِ (٣)

---

(١) البيت فى ملحق ديوان النابغة الذبيانى ق ٢/١٣ ص ١٦٦ وفيه : « واليأس مما » والأساس (ذبح) ٢٩٤/١ وفيه : « واليأس مما ... تكون ذباحا » . وعيون الأخبار ١٩٣/٣ وحماسة البحترى ٤/٢٥٩ وفيها « واليأس » وجمهرة الأمثال ٧/١ وفيها : « واليأس .. تكون ذباحا » . وعجزه فى اللسان (ذبح) ٤٤٠/٢ وفيه « تكون ذباحا » .

(٢)البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٥٧/١٦ ص ٩٧ وهو البيت ٥٢ من معلقته ص ٦٥ وفيه « لم يكرم » . والتمثيل والمحاضرة ٨/٤٦ وشرح المضنون به ١٠/٣٤ وشرح شواهد الكشاف ٣٠/١٣٣ وعيار الشعر ١٣/٤٩ وشرح القصائد السبع ٧/٢٨٥ وحماسة البحترى ٢/٢٤٨ وفيه « ومن لم .. لم يكرم » . وغير منسوب فى التحفة البهية ٢٠/١٠٠ وعجزه فى اللسان (كرم) ٥١١/١٢ منسوباً إلى أبى المثلم ، وهو خطأ .

(٣) البيت الأول فى ديوانه (أهلورت) ق ١٠٢/٤ ص ٦٠ وهو البيت ١٠٢ من معلقته ص ٥١ وهو فى الصناعتين ٧/١٨٠ والعقد ١٣٧/٣ ، ٢٧١/٥ وتحرير التحبير ٨/١٤٩ ، ١٢/١٩٩ والأغانى ٥٠/٢ والعمدة ١٨٩/١ ونور القبس ٤/٢٤٢ وزهر الآداب ١٠٩٣/٢ والتمثيل والمحاضرة ٢/٤٩ والفاخر ١٤/٢٩٤ والحماسة البصرية ٤٦/٢ والمستقصى ٤٠٤/٢ وأعلام الكلام ١٤/٤٧ وقراضة الذهب ٢٠/٣١ ويروى غير منسوب فى العقد ٢٧٦/٥ ، ٤٤٣/٥ ، ٤٧٧/٥ والأغانى ٥٥/٤ والإقناع للصاحب بن عباد ١٩/٥ والتحفة البهية ١٨/٨٥ وشرح شواهد المغنى ٢٩/٩٤ ، ٢٢/١٥٦ ، ١٣/٢٧٢ وعيون الأخبار ١٩١/٢ واللسان (ضمن) ٢٥٩/١٣ والتاج (ريث) ٦٢٦/١ والعمدة ٩٨/١ وقد تمثل به النبى ﷺ مع تغيير عجزه حتى يخرج عن تأليف الشعر . انظر مادة (رجز) من اللسان ٣٥٠/٥ والتاج ٣٦/٤ والزينة ٩٨/١ والمدخل إلى تقويم اللسان ١/٢٨٨ والبيت الثانى فى ديوانه كذلك (أهلورت) ق ٦٦/٤ ص ٥٨ وهو البيت ٦٦ من معلقته ص ٤٥ .

وقول المرقِّش الأكبر .

ليس على طُول الحياة نَدَمْ ومن وَرَاءِ المرء ما يَعْلَمْ [١]

وقال [٢] عَدِيّ بن زيد :

قد يُدرِكُ المبطِئُ من حَظِّه والخيرُ قد يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِيصْ [٣]

وقول [٤] الحطيئة [واسمه جَرْوَل [٥]] .

مَنْ يفعلِ الخير لا يَعْدَم جَوَازِيَهُ [٦] لا يذهبُ العُرْفُ بين اللهِ والنَّاسِ [٧]

---

(١) فى (ف س) : « ندم ... ماقد يعلم » بضم الميم فى الكلمتين . والبيت على هذا من الرجز . إلا أن البيت من قصيدة للمرقش من وزن السريع وقافيتها ساكنة الميم فى المفضليات ق ٥٤/١٥ ص ٤٨٨ كما فى (ز) . وهو فى أمالى المرتضى ٧٨/٢ والأضداد لابن الأنبارى ١٣/٦٨ والشعر والشعراء ٦/١٣ ، ٨/١٠٥ ومعجم الشعراء ١٦/٤ واللسان (ورى) ٣٩٠/١٥ والتاج (ورى) ٣٨٩/١٠ وقد وهم ناشر الكتاب الأخير حيث علق بقوله فى الهامش : « قوله : مابعلم . كذا بخطه ، ولعل فيه سقطا فحرره » .

(٢) فى (س) : « قال » .

(٣) البيت فى الخزانة ١٧٠/١ والتمثيل والمحاضرة ٤/٥٣ ومعجم الشعراء ٢/٨٢ والمصون ٦/٦٩ وتحرير التحبير ١/٤٩٧ والعقد ٣٦٠/٢ وفيه « والحين » . وشعراء النصرانية ٤٧٠/٢ وفيه « والجبن » وعيون الأخبار ١٩١/٣ وفيه « والرزق » . وهو غير منسوب فى العقد ٤٨٨/٥ .

(٤) فى (ف س خ) : « وقال » .

(٥) ليست فى (ز) .

(٦) فى (ف) بين السطور هنا : « جوايزه » وهى رواية أخرى .

(٧) البيت فى ديوانه ١٥/٧١ ص ٢٨٤ والكامل ١٩/٣٤١ وتحرير التحبير ١٠/١٤٩ وزهر الآداب ١٠٩٣/٢ ونهاية الأرب ٧٢/٣ ، ٣٠٧/٣ وشرح شواهد المغنى ٩/٩٤ ، ٣٢/٣٠٩ وفيه « جوائزه » والعقد ٢٢٧/١ ، ١٠٦/٣ ، ١٣٦ ، ٢٧٦/٥ والأغانى ٥٠/٢ ، ٥٥/٢ ونور القبس ٩/١٤٩ ، ١٢/٢٤٢ وعيون الأخبار ١٧٩/٣ والتمثيل والمحاضرة ٥/٦٣ والخزانة ٥٧٠/١ وعيار الشعر ١٠/١١٠ وفصل المقال ١٩/٢٠٣ والأساس ١٢٣/١ والعمدة ١٩١/١ والمحاسن والأضداد ٤/٢٩ والمخصص ١٨٨/١٦ والتحفة البهية ١٥/٩١ غير منسوب فى الأخير . وصدره فى اللسان (جزى) ١٤٣/١٤ وأعلام الكلام ٧/٤٨ والخصائص ٤٨٩/٢ غير منسوب فى الأخيرين . وعجزه غير منسوب كذلك فى الميدانى ١٢٨/٢ والتمثيل والمحاضرة ٢/٩ .

وقول لبيد :

أَكْذِبِ النفسَ إذا حَدَّثتَها ‏ ‏ إنَّ صِدْقَ النَّفسِ يُزرِى بالأَمَلْ (١)

وقول حسّان :

فلا تُفْش سِرَّك إلاَّ إليك ‏ ‏ فإنَّ لكلِّ نَصِيحٍ نَصِيحا (٢)

وقول القطامى :

قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّى بعضَ حاجَتِهِ ‏ ‏ وقد يكونُ مع المستعجِل الزَّلَلُ (٣)

وقول الأضبط ين قُرَيْع :

اِقْبَلْ من الدَّهر ما أتاك به ‏ ‏ مَنْ قَرَّ عيناً بعيشِهِ نَفَعَهْ (٤)

---

(١) البيت فى ديوان لبيد (هوبر / بروكلمان) ق ٢١/٣٩ ص ١٢ وشرح الحماسة للمرزوق ١٤٨ واللسان (كذب) ٧٠٨/١ (خزا) ٢٢٦/١٤ والتاج (كذب) ٤٥١/١ وفيه « بالأقل » وهو تحريف . وأمثال الميدانى ٥٧/٢ وجمهرة الأمثال ٣٤/١ وفصل المقال ٥/١٥٠ ، ٢/١٧٤ ونهاية الأرب ١٦/٣ ، ٧٠/٣ وبيان الجاحظ ١٨٧/٢ والحماسة البصرية ٤١٨/٢ والشعر والشعراء ١١/١٥٣ والمعانى الكبير ١٢٥٧/٢ وتهذيب الألفاظ ١٢/٥٧٧ والخزانة ٩٨/٢ ، ٣٣٣/٢ ، ٦٩/٤ والمفضليات ١٥/٧٥١ وشرح شواهد الكشاف ٢٠/٩٦ ، ٢/١١٧ والتمثيل والمحاضرة ٥/٦١ .

(٢) ليس فى ديوان حسان . ويروى فى الكامل ٧/٤٢٤ وعيون الأخبار ٣٩/١ مع بيت آخر لعلى ابن أبى طالب ، ويقال إنه قاله متمثلا . وهو غير منسوب فى التحفة البهية ١٦/٨٣ ومجموع رسائل الجاحظ ٢/٤٣ وقبله فى الأخير بيت .

(٣) البيت فى ديوانه ق ٨/١ ص ٢ وشرح التبريزى للحماسة ١٨/١٧٠ وعيون الأخبار ٢١/٣ وزهر الآداب ٥٩٢/٢ والعقد ٣٦٠/٢ ، ١١٤/٣ والأغانى ١٧٠/٩ ، ١٢٠/٢٠ ، ١٣١/٢٠ وعيار الشعر ٨/٥٥ ونور القبس ٦/٢٤٩ والتمثيل والمحاضرة ٥/٦٧ والخزانة ١٦٩/١ ، ١٢٤/٣ وشرح شواهد المغنى ٢٥/١٥٦ والمصون ١٠/٦٩ ويروى غير منسوب فى اللسان (بعض) ١٢٠/٧ ومجموع رسائل الجاحظ ١/٧٠ وتحرير التحبير ٦/٣١٩ .

(٤) البيت فى قطعة للأضبط بن قريع السعدى فى حماسة ابن الشجرى ٥/١٣٧ والحماسة البصرية ٣/٢ ونهاية الأرب ٦٩/٣ والمعمرين للسجستانى ١٦/٧ والتمثيل والمحاضرة ٧/٦٠ ويروى « فاقبل » فى الأغانى ١٥٩/١٦ ، ١٦٠/١٦ وزهر الآداب ٥١٦/١ ، ٥١٧/١ وأمالى القالى ١٠٨/١ والخزانة ٥٨٩/٤ كما يروى « واقنع » فى السمط ٣٢٦/١ و « اقنع من العيش » فى الشعر والشعراء ٩/٢٢٦ و « خذ » فى بيان الجاحظ ٣٤١/٣ و « فارض » فى العقد ٣١٥/٢ و « فخذ » فى أعلام الكلام ٢٠/٤٧ غير منسوب فى الأخيرين .

وقول عَبِيد بن الأبرَص :

مَــنْ يسأَلِ النَّــاسَ يَحْرِمُــوهُ وسائِــلُ اللهِ لا يَخِــيبُ [١]

قال :

والأبيات الغُرُّ : واحدها أغَرُّ ، وهو ما نَجَمَ من صَدْر البيت بتمامِ معناه ، دون عَجُزِه ، وكان لو طَرِح آخره لأغنى أوله بوضوح دلالته .

وإنّما ألّفنا [٢] هذه الأبيات مُصَلِّيَةً [٣] ، وجعلناها بالسَّوابقِ لاحقةً لملاءمتها [٤] إياها ، وممازجتها لها فى اتّفاق أوائلها ، وإن افترق أواخرُها ؛ لأن سبيلَ المتكلِّم الإفهامُ ، وبغية المُكلِّمِ [٥] الاستفهامُ ، فأخفُّ الكلام على الناطق مئونة ، وأسهلُه على السامع مَحْمَلاً ، مافُهِمَ عن ابتدائه مُرادُ قائله ، وأبانَ قليلُه ، وَوَضَحَ [٦] دليلُه ؛ فقد وصفت العرب الإيجازَ فَقَرَّظَتْهُ [٧] ، وذكرت الاختصار فَفَضَّلَتْهُ ، فقالوا : « لَمْحَةٌ دَالَّةٌ [٨] »

(١) البيت فى ديوانه ق ٢٣/١ ص ٨ والمعلقات ٤/١٦١ والتمثيل والمحاضرة ١٢/٤٩ والعقد ٢٨٤/١ ؛ ٣٩/٣ وشرح شواهد المغنى ٢٨/٩٣ وجمهرة أشعار العرب ٩/١٠١ وعيون الأخبار ١٩٢/٢ ؛ ١٨٨/٣ وجمع الجواهر ١٦/٢١٥ ولحن العامة للكسائى ٢٠/٣٨ وعجزه فى التمثيل والمحاضرة ١١/٨ .

(٢) فى (ز) : « لقبنا » .

(٣) فى (ز) : « بمصلية » .

(٤) فى (ف س) : « لملائمتها » .

(٥) فى (ف) : « المتكلم » وقد أصلحها (سكيا باريلى) فجعلها « المتعلم » . ونقلها عنه خفاجى .

(٦) فى (ز) : « وضوح » .

(٧) فى (ف س) : « ففرطته » وهو تصحيف .

(٨) فى (ف س) : « المحبة دالة » وهو تحريف . وتعبير « لمحة دالة » يوجد فى الكامل ١٥/١٧ والموشح (طبعة البجاوى) ١٦/١٦١ وبديع القرآن لابن أبى الأصبع ٣/١٨١ والتحفة البهية ٢٦/٢١٤ وفى العمدة ١٦١/١ : « وقال خلف الأحمر : البلاغة لمحة دالة » ومثل ذلك فى الفاضل للوشاء ٣٥/١ وفى بهجة المجالس ٧١/١ : « وقيل لأعرابى : ما البلاغة ؟ فقال : لمحة دالة » .

« لا تُخْطِيءُ ولا تُبْطِيءُ [(١)] و « وَحْيٌ صَرَّح عن ضميرٍ [(٢)] » و « أَوْمَأَ فأَغْنَى » .

وهذه الطبقة من الاختيار ، والنَّوع [من الأشعار [(٣)]] ، كتشبيه الخنساء وليلى .

قالت الخنساء :

وإنَّ صخراً لتأتمُّ الهُدَاةُ بــه ... كأنَّه عَلـمٌ فى رأسِهِ نَــار [(٤)]

وقالت ليلى :

قومٌ رِبَاطُ الخيل حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... وأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلْنَ نُجُومَـا [(٥)]

وقال النابغة :

فإنَّك كالليلِ [(٦)] الذى هو مُدْرِكِى ... وإنْ خِلْتُ أَنَّ المنتأى عنكَ وَاسِعُ [(٧)]

---

(١) من كلمة لصحار بن عياش العبدى ، يجيب بها معاوية على سؤاله عن البلاغة . انظر بيان الجاحظ ١ : ١٥/٩٦ وحيوان الجاحظ ١ : ٢/٩١ وعيون الأخبار ٢ : ٥/١٧٢ والصناعتين ١٦/٣٢ والمصون فى الأدب ١٣/١٣٩ وأمالى المرتضى ٢٧٣/١ والتحفة البهية ١٣/٢١٨ . وفى العمدة ١٦١/١ : « وسأل الحجاج ابن القبعثرى : ما أوجز الكلام ؟ فقال : ألا تخطىء ولا تبطىء . وكذلك قال صحار العبدى لمعاوية بن أبى سفيان » . ومثل ذلك فى الفاضل للوشاء ٣٥/١ وبهجة المجالس ٧٢/١ .

(٢) فى بيان الجاحظ ٢ : ١٦/٧ « بل رب كناية تربى على إفصاح ولحظ يدل على ضمير » . وفى التمثيل والمحاضرة ١٥/٤٢٧ « اللحظ طرف الضمير » .

(٣) سقطت من (ف س خ) وهى فى (ز) .

(٤) البيت فى ديوانها ١/٢٧ والكامل ٨/٤٥٦ ؛ ١٥/٧٣٧ والعقد ١٠٢/٢ وتحرير التحبير ٧/٢٣٤ ونظام الغريب ٩/٢٢٥ وزهر الآداب ٢٧/٢ وسرقات أبى نواس ٤/٧٨ والأغانى ١٩٤/٨ ؛ ١٦٣/٩ ؛ ١٣٨/١٣ ؛ ١١٦/١٤ وطبقات ابن سلام ١١/١٧٤ وشرح شواهد المغنى ١٧/٩١ والخزانة ٢٠٨/١ ؛ ٤٨٦/٢ ؛ ٤٣٣/٣ والصناعتين ٧/٣٩١ والعمدة ٤٧/٢ ؛ ٦٠/٢ والمحاسن والأضداد ١٤/١٤٢ ويروى : « أغر أبلج تأتم » فى ديوان المعانى للعسكرى ٤١/١ وأضداد ابن الأنبارى ٦/٤٠٨ وشرح القصائد السبع ١٥/٣٨٨ والتشبيهات ٨/٣٣٥ والمصون ٨/١٧ وشرح شواهد الكشاف ٥/٦٦ والعمدة ١١٣/٢ والبديع لأسامة بن منقذ ١٠/٥٥ غير منسوب فى الأخيرين . ويروى : « أشم أبلج تأتم » فى الشعر والشعراء ٢٠١/١ وعجزه فى الأغانى ٢٤٩/٢١ . وينسب البيت فى المسلسل ٨/٢٤ لتماضر السلمية .

(٥) سبق البيت هنا لليلى الأخيلية ص ٤/٣٢ فانظر مصادره هناك .

(٦) فى (ف س) : « كالليث » . وهو تحريف .

(٧) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٢٨/١٧ ص ٢٠ والكامل ١٦/٤٤٩ ونهاية الأرب ٢٦٢/٣ =

وقال زهير :

أخو ثِقَةٍ لا يُذهب الخمرُ مالَهُ ولكنَّه قد يُذهب المالَ نائلُه (١)

وقال حسان :

رُبَّ حلمٍ أضاعَهُ عَـدَمُ الما لِ وجَهْلٍ غَطَّى عليه النَّعِيمُ (٢)

وقال عمرو :

= وتاريخ اليعقوبى ٢١٢/١ وعيار الشعر ٧/٢٤ ؛ ١٢/٤٧ والتحفة البهية ١٢/٢١٣ والعقد ١٦٣/٢ والأغانى ١٦١/٩ ؛ ١٦٢/٩ ؛ ١٦٣/٩ ؛ ١٧٠/٩ وإعتاب الكتاب ١٠/٨٤ وشرح المضنون به ٨/١٦٩ ونور القبس ٢/١٤٩ ؛ ١٥/٢٤٨ وتحرير التحبير ١٦/٤٨٦ واللسان (طور) ٥٠٧/٤ (نأى) ٣٠٠/١٥ والصحاح (نأى) ٢٥٠٠/٦ والتاج (نأى) ٣٥٣/١٠ والخزانة ١٤٥/١ ؛ ٢٨٨/١ وطبقات ابن سلام ٢/٧٢ والشعر والشعراء ١٣/٧١ ؛ ١١/٨٠ ؛ ٧/١٩٨ والمصون ٦/٦٧ ؛ ٣/٩٩ والتشبيهات ٩/١٥٦ وأسرار البلاغة ١١/١٢٧ وعيون الأخبار ١٨٩/٢ وديوان المعانى ١٧/١ ؛ ٢١٨/١ والصناعتين ١٥/٧٥ ؛ ٦/٢٣٦ ؛ ١٥/٢٤٨ وإعجاز القرآن ١١/١١٤ ؛ ٤/١١٥ وزهر الآداب ١٠٣١/٢ وأمالى المرتضى ٥١٢/١ ؛ ١٧/٢ والعمدة ١٤٥/٢ وحماسة البحترى ٩/٤١٠ وهو غير منسوب فى المقاييس ٣٧٨/٥ وعجزه غير منسوب فى أسرار البلاغة ٣/٢٧ ؛ ١١/٢٢٥ وفى الموضع الأول مصادر أخرى .

(١) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٣٤/١٥ ص ٩٣ والموشح ١٩/٥٨ والعقد ٢٩٢/١ والشعر والشعراء ٥/٩٥ ونقد الشعر رقم ١٣٣ ص ٢٩ وتحرير التحبير ١٢/٣٣٢ ؛ ٩/٣٣٣ وعيار الشعر ١/٨٦ والوساطة ٥/٢٩٦ والعمدة ١٠٥/٢ ؛ ١١٢/٢ وزهر الآداب ٣٦٨/١ والبديع لأسامة بن منقذ ٩/١٢٢ وقبله بيت . ويروى فى بعض هذه المصادر « أخى ... لاتتلف ... قد يهلك » أو « لا تهلك ... قد يتلف » .

(٢) البيت فى ديوانه (البرقوقى) ٣/٣٧٨ وسيرة ابن هشام ١٧/٦٢٥ وشرح شواهد المغنى ٨/١١٦ والمقاييس ٢٤٨/٤ ونهاية الأرب ٧١/٣ وبعده بيت . وبيان الجاحظ ٣٢٥/٢ ؛ ٥٨/٤ والسمط ٣٥٣/١ وعيون الأخبار ٢٤٠/١ والتمثيل والمحاضرة ١١/٦٢ وشجر الدر ٦/١٩٨ وفيه « غطا » . ويروى غير منسوب فى معجم الأدباء ٢٧٦/٧ وأعلام الكلام ٤٨/١ ونور القبس ١/٢٨٩ وأخبار النحويين البصريين ٧/٢٨ وفيه « غطى » بالتخفيف (أى بعدم تشديد الطاء) على أنها رواية يونس بن حبيب . وفى الإبدال لأبى الطيب اللغوى ٥١٤/٢ : « ويقال غطونه غطوا وغطيته غطياً فهو مغطو ومغطى إذا غطيته » ثم ذكر بيت حسان .

إذا لم تستطع شيئًا فَدَعْهُ ... وجاوِزْه إلى ما تَسْتَطِيعُ (١)

وقال عَبِيد بن الأبرص :

المرءُ ما عاشَ فى تكذيبِ ... طُولُ الحياةِ له تعذيبُ (٢)

وقال الأعشى :

أَقْصِرْ فكُلُّ طالبٍ سَيَمَلّ ... إذْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الحبيبِ عِوَلْ (٣)

وقال النابغة :

تَعْدُو الذِّئابُ على مَنْ لا كلابَ له ... وتَتَّقِى مربض المستأْسِدِ الحَامِى (٤)

---

(١) البيت لعمرو بن معديكرب الزبيدى فى الأصمعيات ق ٢٧/٦١ ص ٢٠١ وحماسة البحترى ٤/٣٧٥ والعقد ٤٠٦/٣ والأغانى ٣/٩ ؛ ٢٥/١٤ ؛ ٣٣/١٤ ؛ ٣٥/١٤ ؛ ٣٧/١٤ ؛ ٣٨/١٤ وحياة الحيوان للدميرى ٥١/١ وإعجاز القرآن للباقلانى ٩/١٤١ والأشباه والنظائر ٥٩/٣ ونهاية الأرب ٧٣/٣ وفصل المقال ١/٢٧٢ والشعر والشعراء ١٢/٢٢١ والصناعتين ٦/٣٨٧ والتمثيل والمحاضرة ٤/٦٥ وتاريخ الطبرى ٣١٣/٤ وفيه « أمراً فدعه » . ويروى غير منسوب فى وفيات الأعيان ١٨/٢ والتحفة البهية ١٦/٩٤ ونور القبس ١/٧٢ والإقناع للصاحب بن عباد ٥/٢٥ كما يروى منسوباً إلى ابن هرمة فى حماسة البحترى ١٣/٣٧٥ فى ثلاثة أبيات .

(٢) البيت فى ديوانه ٢٤/١ ص ٨ والمعلقات ١/١٦٢ وجمهرة أشعار العرب ١٠/١٠١ ويروى فى كل هذه المصادر « والمرء » .

(٣) البيت للأعشى الكبير فى ديوانه ١/٥٢ ص ١٨٩ وصدره فى رسالة الغفران ٦/٣٢٩ وفى (ف س خ) « سيملل ... عول » بتشديد الواو . ووزنه على هذه الرواية من الرجز .

(٤) يروى البيت كما هنا فى عيون الأخبار ١٠٩/٤ ونور القبس ١٣/٢٩٣ دون نسبة . ويروى : « مربض المستنفر » فى ملحق ديوان النابغة الذبيانى (أهلورت) ق ١/٥٢ ص ١٧٥ واللسان (نفر) ١٠٥/٤ والتاج (نفر) ٧٧/٣ وطبقات ابن سلام ١١/٤٧ ويروى : « وتحتمى مربض » فى حماسة البحترى ٩/٢٦٤ ويروى للزبرقان بن بدر فى حياة الحيوان للدميرى ٦٤٤/١ وفيه « الضارى » . والصحاح (ثفر) ٦٠٥/٢ والمؤتلف والمختلف ١٠/٨٧ وجمهرة الأمثال ٩/٢ والمزهر ٨٣/١ ويظهر أن الزبرقان قد اقتبسه من النابغة ؛ فقد قال ابن سلام فى الموضع السابق (انظر كذلك المزهر فى الموضع السابق) : « وسألت يونس عن البيت فقال : هو للنابغة ، أظن الزبرقان استزاده فى شعره كالمتمثل حين جاء موضعه لامجتلباً له ، وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة » . ومن الغريب أن البيت يروى كذلك لجرير فى الأغانى ٣٧/١ وحيوان الجاحظ ٨٣/٢ وفى الأول : « صولة المتأسد الضارى » وفى الثانى : « حوزة المستأسد الضارى » وليس فى ديوان جرير .

وقال الأفوه الأوْدِىّ :

لا يَصْلُح الناسُ فوضَى لا سراةَ لَهُمْ ولا سَرَاةَ إذا جُهَّالُهم سادُوا [(١)]

وقال :

لا تَحْمَدَنَّ امرأً حتَّى تُجَرِّبَهُ ولا تَذُمَّنَّه من غير تجريبِ [(٢)]

وقال :

قَعُوا وَقعةً من يَنجُ لا يُخْزَ بعدها ومن يُخْتَرَمْ لا يتَّبِعْهُ الملاوِمُ [(٣)]

قال :

والأبيات المُحَجَّلة ، ما نُتِجَ قافية البيت عن عَرُوضه ، وأبانَ عَجُزه بُغْية قائله ، وكان كتحجيل الخيل ، والنّورِ بعَقِب الليل .

وإنما رتبنا هذه فى الطبقة الثالثة وجعلناها للمصلِّية تالية ؛ لشبهها بها ومقاربتها لها ، وانتظامها [بها [(٤)]] ، وأنه إذا أُلِّف بين أوائل

---

(١) البيت فى ديوانه (الطرائف الأدبية) ق ٨/٧ ص ١٠ والعقد ٩/١ ؛ ٣٠٨/٥ والمزهر ١٦٤/١ وأمالى القالى ٢٢٥/٢ والتمثيل والمحاضرة ١٢/٥١ والصحاح (قوس) ١٠٩٩/٣ والأحكام السلطانية ١٢/٣ ونوادر أبى مسحل ١/٢٩٨ ويروى : « لا يصلح القوم » فى السمط ٢٧٠/١ واللسان (فوض) ٢١٠/٧ ويروى غير منسوب فى فاكهة الخلفاء ٣/١١٢ .

(٢) البيت لأبى الأسود الكنانى فى حماسة البحترى ٧/٣٧٠ ويروى للنابغة الشيبانى فى المؤتلف للآمدى ٢/٢٩٥ وقبله بيت وهو فى ديوانه ص ٩/٧٥ . كما يروى غير منسوب فى الميدانى ٩/٢ وأدب الدنيا والدين ٢١/١٥١ وبعده بيت ، ونوادر المخطوطات ١٥٣/٢ والتحفة البهية ١٢/٨١ وفصل المقال ١٠/٧٣ وفى الأخير « لا تمدحن » .

(٣) فى (ز) : « لا تتبعه » . والبيت فى خمسة أبيات لعويف القوافى فى مقاتل الطالبيين ٩/٣٧٦ وفيه « قفوا وقفة من يحى ... اللوائم » . وهو فى نفس الأبيات والرواية فى الأغانى ١٠٩/١٧ دون نسبة . ويروى كذلك غير منسوب فى أمالى القالى ٢٥٨/١ وفيه « من يحى لم ... وإن يخترم لم » . ونوادر المخطوطات ١٤٣/٢ وفيه « من يحى لم ... لم تتبعه » . وحماسة ابن الشجرى ٥/٤٨ وفيه « من يحى لاتجر ... يخترم » وهو تصحيف ، انظر هامش الناشر هناك . وينسب فى أربعة أبيات لأبى حرجة الفزارى فى الوحشيات ق ٤/١٥٦ ص ٩٩ وفيه « من يحى ... ومن يخترم لاتتبعه » .

(٤) سقطت من (ف س خ) وهى فى (ز) .

الطبقة الثانية ، وأواخر الرتبة الثالثة ، خلصت [أجزاؤها [١]] سليمةً معتدلةً ، فإذا وُصل بين أعجاز الأبيات المصلّية وأوائل شُطور الطبقة الثالثة ، حصلت بهما مظنة [٢] على جودة أعجازها وحسن مقاطيعها فى الاستقلال ، كالألْقاب [٣] المفْرَدَة المُغْنِيَة [٤] بشهرتها عن الإيغال ؛ كعَبْد المَدَان [٥] ، وآكل المُرار [٦] ، [وسَمِّ الفَوارِس ، وصَيّاد الفُرسان ، وذى الْجَدَّين [٧]] ، ومُلاعِبِ الأَسِنَّة [٨] ، وذِى الرُّمْحَيْن [٩] ، وذِى البُرْدَيْن [١٠] .

قال امرؤ القيس :

من ذِكْـرِ لَيْلَـى وأَيْـنَ لَيْلَـى وخَيْـرُ مَـارُمْتُ لا يُنَـالُ [١١]

---

(١) سقطت من (ف س خ) وهى فى (ز) .

(٢) فى (ز) « مضمنة » ؟

(٣) فى (ف) « كالألفات » وفى (س خ) « كالألفات » وكلاهما تصحيف .

(٤) فى (ف س خ) « المعينة » وهو تصحيف .

(٥) (ف س خ) « المدان » بضم الميم ، وهو تصحيف . انظر الاشتقاق لابن دريد ٣/٣٩٨ .

(٦) آكل المرار لقب ملك من ملوك كندة ، وهو الحارث جد أبى امرىء القيس بن حجر . انظر الاشتقاق ٩/٢٢ واللسان (مرر) ١٦٧/٥ ومعانى الشعر للأشناندانى ١١/١٩ .

(٧) سقطت من (ف س خ) وهى فى (ز) . وسم الفوارس وصياد الفرسان لقب لعتيبة بن الحارث بن شهاب ، فارس تميم . انظر ثمار القلوب ٨/٧٨ ومجمع الأمثال ٢ : ١٤/٢٢ وفى الكامل للمبرد ١٥٦/١ : صياد الفوارس ، وسم الفرسان . وأما ذو الجدين فهو لقب لبسطام بن قيس بن مسعود الشيبانى . انظر تاج العروس ٢٠٢/٨ والمعرب للجواليقى ٣/٥٦ .

(٨) هو عامر بن مالك من بنى جعفر بن كلاب ، وابن أخيه هو عامر. وانظر المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٩) هو أبو ربيعة جد عمر بن أبى ربيعة . انظر الاشتقاق ٣/٩٩ .

(١٠) هو عامر بن أحيمر بن بهدلة . انظر قصة تسميته بذى البردين ، فى شرح المرزوقى للحماسة ١٦٦٨/٤ وشرحها للتبريزى ٥/٧٢٩ .

(١١) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٣/٥٥ ص ١٥٥ = (أبو الفضل) ق ٣/٣٣ ص ١٨٩ وفى الموضعين « ما ينال » .

وقال :

ولو عن نَثا غيرِه جاءَنى وجُرْحُ اللسان كجرْح اليَدِ (١)

وقال :

فتملأُ بيتَنَا أقِطاً وسَمْناً وحَسْبُك من غِنًى شِبَعٌ وَرِىٌّ (٢)

وقال الحارث بن وَعْلَة الشيبانى :

إنْ يأْبروا نخلاً لغيرهم والقولُ تحقِرهُ وقد يَنْمِى (٣)

وقال مُهَلْهِل :

---

(١) البيت فى ديوان امرىء القيس (أهلورت) ق ٤/١٤ ص ١٢٣ = (أبو الفضل) ق ٤/٣٢ ص ١٨٥ والسمط ٥٣١/١ وبيان الجاحظ ١٥٦/١ والتشبيهات ١٣/٢٧٢ والمعانى الكبير ٨٢٣/٢ وعجزه فى التمثيل والمحاضرة ٢/٤٦ وقد ذكر فى السمط أن البيت لامرىء القيس أو عمرو بن معديكرب فى قطعة أوردها .

(٢) البيت فى ديوان امرىء القيس (أهلورت) ق ٥/٦٨ ص ١٦٢ = (أبو الفضل) ق ٤/٢٢ ص ١٣٧ وفى الثانى : « فتوسع أهلها » . وهو فى الموشح ٩/٢٧ والحيوان ٤٩٥/٥ ومضاهاة أمثال كليلة ١/٥٧ والسمط ٨٥/١ وأمالى القالى ١٨/١ والبديع لأسامة بن منقذ ٢/١٨٣ والميدانى ١٣٣/١ والمحكم ٢/٢٢٠ ومادة (سمن) فى الصحاح ٢١٣٨/٥ واللسان ٢١٩/١٣ والتاج ٢٤١/٩ والأغانى ٧١/٨ ونوادر المخطوطات ١٩٢/٢ والتشبيهات ٢/٣٧٤ وجمهرة الأمثال ٢٥٥/١ ونهاية الأرب ٢٦/٣ وعيون الأخبار ٧٦/٢ ويروى : « فتوسع أهلها » فى مادة (وسع) من اللسان ٣٩٢/٨ والتاج ٥٤٢/٥ وفى الأخير « سمناً وأقطاً » . وعجزه فى التمثيل والمحاضرة ١٥/٤٥ ولحن العوام ٨/٢٧٩ .

(٣) البيت فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤/٤٥ ص ٢٠٥ وشرحها للتبريزى ١٥/٩٧ وشرح شواهد المغنى ٢٦/١٢٥ للحارث بن وعلة الذهلى الشيبانى ، وهو شاعر جاهلى ذكره فى الأغانى ١٣٢/٢٠ والمؤتلف ٢/٣٠٣ وهو غير الحارث بن وعلة الجرمى . وقد نسب لهذا الأخير فى أمالى القالى ٢٦٣/١ وللحارث ابن وعلة دون نسبته إلى قبيلة ما فى السمط ٥٨٤/١ ويروى غير منسوب فى اللسان (زرع) ١٤١/٨ وبعده فيه : « قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين » . ويروى فى بعض هذه المصادر : « أن تأبروا » كما فى (ف س) وفى بعضها : « والشىء تحقره » أو « الأمر تحقره » .

هتكتُ به بيوتَ بنى عُبـاد   وبَعْضُ القتلِ أشْفَى للصُّدورِ (١)

وقال عنترة :

فاقْنَى حياءَكِ لا أباللكِ واعْلَمِى   أنّى امرؤٌ سأموت إنْ لم أُقْتَلِ (٢)

وقال طَرَفة :

بحُسَامِ سَيْفكَ أو لسانِكَ والْـ   ـكَلِمُ الأصيلُ كأرْغَبِ الكَلْمِ (٣)

وقال أيضاً :

وأَعْلَمُ علماً ليس بالظنِّ أنـه   إذا ذَلَّ مولى المرءِ فهو ذَلِيلُ (٤)

وقال الأعشى (٥) :

فذلك أَحْرَى أن يُنَالَ جَسِيمُها   ولَلْقَصْدُ أبقى فى المسير والْحَقُ (٦)

---

(١) البيت فى شعراء النصرانية ١٦٩/١ لمهلهل بن ربيعة ، وكذا فى العقد ٢١٩/٥ والأغانى ١٤٧/٤ وأمالى القالى ١٣٢/٢ ومعجم البلدان ٣٧٨/٨ وفى بعض هذه المواضع : « وبعض الغشم » .

(٢) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ١٩ ص ٤٢ والخزانة ١١٩/٢ ومادة (قنا) من الصحاح ٢٤٦٩/٦ واللسان ٢٠١/١٥ وفى الأخير « اقنى » وشرح العكبرى للمتنبى ٤٩/٢ وفيه « افنى حياتك ... فاقدمى » وهو تصحيف . ويروى غير منسوب فى المقاييس ٢٩/٥ .

(٣) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٦/١٧ ص ٧٢ وبيان الجاحظ ١٥٦/١ والشعر والشعراء ٧/٩٠ .

(٤) البيت لطرفة فى ديوانه (أهلورت) ق ١٣/١٢ ص ٦٨ والشعر والشعراء ١٠/٩٤ والتمثيل والمحاضرة ٤/٤٩ ومادة (خطرب) من اللسان ٣٢٣/١ والتاج ٢٠٨/١ وينسب إلى كعب بن سعد الغنوى فى مادة (حصا) من الصحاح ٢٣١٥/٦ واللسان ١٨٣/١٤ وبعده فى الأخير : « ونسبه الأزهرى إلى طرفة » . ويروى غير منسوب فى شرح الحماسة للمرزوقى ٦٥٤/٢ وشرحها للتبريزى ٣/٣٢١ .

(٥) بعده فى (ف س خ) : « واسمه ميمون بن قيس » ولعلها حاشية مضافة إلى صلب النص .

(٦) البيت فى ديوانه ق ٣٧/٣٣ ص ١٤٨ باختلاف .

وقال الأَفْوَه الأَوْدِىّ :

أَلْوَتْ بإصبعها وقالتْ إنَّما يَكْفِيكَ مِمَّا لا تَرَى ماقد تَرَى (١)

وقال أبو ذُؤيب :

فإذا وذلك ليس إلاَّ ذِكْرُه وإذا مَضَى شيءٌ كأَنْ لَمْ يُفْعَلِ (٢)

وقال لَبِيد :

إلى الحولِ ثم اسم السلام عليكما ومن يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتذَرْ (٣)

وقال :

و لم تُنْسِنِى أَوْفَى المصيباتُ بعده ولكنَّ نَكْءَ(٤) القَرْح بالقَرْح أَوْجَعُ (٥)

---

(١) البيت فى ديوانه (الطرائف الأدبية) ق ٢/١٢ ص ١٤ وفيه : « قد أرى ماقدرا » .

(٢) البيت عن قواعد الشعر فى ملحق ديوان أبى ذؤيب رقم ٢٤ ص ٤٠ .

(٣) البيت فى ديوانه (هوبر / بروكلمان) ق ٦/٢١ ص ١ وشرح الحماسة للتبريزى ١٣/٤٠٦ وشرح القصائد السبع ٤/٥١٤ والعقد ٥٧/٣ والأغانى ١٤٥/١١ ، ١٠١/١٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦/٧ وتأويل مشكل القرآن له ٩/١٩٨ وأضداد ابن الأنبارى ٣/٣٢١ وقبله فى الأخير بيت . ومادة (عذر) من الصحاح ٧٣٨/٢ واللسان ٥٤٥/٤ والتاج ٣٨٩/٣ والخزانة ٢١٧/٢ والمفصل ١٤/٤١ ومجاز القرآن ١٦/١ ونهاية الأرب ٧٠/٣ وابن يعيش ٤/٣ وشرح شواهد المغنى ٣٢/٣٠ وشرح شواهد الكشاف ١٠/٥٧ والوحشيات ق ٥/٢٤٨ ص ١٥٤ والمسلسل ٢/٢٥٥ والزينة ٩/٢ ، ٦٣/٢ ويروى فى العقد ٧٨/٢ « إلى سنة ثم السلام » . وعجزه فى التمثيل والمحاضرة ١١/٦١ .

(٤) فى (ف س خ) : « بك » وهو تصحيف .

(٥) يروى البيت لهشام بن عقبة العدوى أخى ذى الرمة فى شرح الحماسة للمرزوقى ٥/٢٦٤ ص ٧٩٥ وشرحها للتبريزى ٨/٣٦٩ وأمالى القالى ٢٦٣/١ وشرح شواهد الكشاف ١٤/٧٩ وفى مضاهاة أمثال كليلة أنه لأبى كبير أو لهشام أخى ذى الرمة ، وفى المواضع الخمسة « فلم » . والكامل ٦/١٤٨ والأغانى ١١١/١٦ وعيون الأخبار ٦٧/٣ ويروى لمسعود أخى ذى الرمة فى وفيات الأعيان ١٨٧/٣ ومعجم الشعراء ٨/٢٨٤ وطبقات ابن سلام ٢/٤٨١ والشعر والشعراء ٢/٣٣٧ وحماسة البحترى ٣/٤٠٧ وانظر السمط ٦٠١/١ وعجزه مثل من الأمثال ، انظر مجمع الأمثال للميدانى ٢ : ١٧/٢٠٠ .

قال :

ورابعها : **الأبيات المُوَضَّحَةُ** : وهى ما استقلّت أجزاؤها ، وتعاضَدَتْ وُصُولُها [(١)] ، وكثرت فِقَرُها ، واعتدلت فُصُولُها ، فهى كالخيل الموضَّحَةِ ، والفُصوص المجزَّعَةِ ، والبُرود المُحبَّرة . ليس يحتاج واصفها إلى : « لو كان فيها سوى مافيها » [(٢)] . وهى كما قال الطائىّ فى صفة مثلها :

تختـال فى مُفَـوَّفِ الألـوانِ ‏ ‏ ‏ ‏ من فاقِعٍ وناضرٍ وقـانِ [(٣)]

وكما قال ابن قَنْبَر :

كُـلُّ فَـرْدٍ فى محاسِنِهَـا ‏ ‏ ‏ ‏ كائـنٌ فى نَعْتِـهِ مَثَـلاَ
لـيس فيها مـا يُقـال لـه ‏ ‏ ‏ ‏ كَمَلَتْ لو أن ذا كَمَـلاَ [(٤)]

وقال امرؤ القيس :

فَيُدْرِكُهـا فَغِـمٌ داجِـنٌ ‏ ‏ ‏ ‏ سميعٌ بصيرٌ طَلُوبٌ نَكِـرْ [(٥)]
أَلَصُّ الضُّروسِ حَنِىُّ الضُّلُوعِ ‏ ‏ ‏ ‏ تَبُوعٌ طَلُوبٌ نَشِيـطٌ أَشِرْ [(٦)]

---

(١) فى (ف س خ) : « فصولها » .

(٢) معناه : ليس يحتاج واصفها إلى أن يقول : « لو كان فيها سوى مافيها » . ومن عبارات على ابن عيسى الرمانى فى وصف البلاغة : « وكانت كل كلمة قد وقعت فى حقها وإلى جنب أختها حتى لا يقال : لو كان كذا فى موضع كذا لكان أولى ! » . انظر زهر الآداب ١ : ١٣/١٠٠ .

(٣) البيت فى ديوان أبى تمام ٢/٢٤٧ .

(٤) البيتان للحكم بن قنبر مع تقديم وتأخير وخلاف ، فى الأغانى ١١/١٣ وعيون الأخبار ٢٠/٤ وينسبان فى المحاسن والأضداد ١٩/٢٣٩ للأفوه الأودى وليسا فى ديوانه وبعدهما فى الجميع بيت ثالث .

(٥) فى (ف) « عروف بكر » وفى (س خ) « عروف نكر » .

(٦) البيتان فى ديوانه (أهلورت) ق ٢٠/١٩ - ٢١ س ١٢٧ = (أبو الفضل) ق ٢١/٢٩ - ٢٢ ص ١٦٠ - ١٦١ وفى أول البيتين فيهما « فهدركتا » . والثانى منهما فى نقد الشعر رقم ٦٢ ص ١٤ .

وقال أيضاً :

مِكَـرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِـلٍ مُدْبِـرٍ مَعـاً
كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ (١)

وقال أيضاً :

سليمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الفالِ (٢)

وقال زهير :

عَبَأْتُ له حِلْمِي وأكرمتُ غيـرَهُ
وأعْرَضْتُ عنه وهو بادٍ مقاتلُـه (٣)

وقال الأعشى :

طويـلُ العمـادِ رفيـعُ الْـوسا
دِ يَحْمِي المُضَافَ ويُعْطِي الفَقِيرَا (٤)

---

(١) البيت فى ديوان امرئ القيس (أهلورت) ق ٤٨/٤٨ ص ١٤٨ = (أبو الفضل) ق ٥٠/١ ص ١٩ وهو البيت ٥٤ من معلقته ص ٢١ وكتاب سيبويه ٢٣٦/٢ والتاج (حطط) ١١٨/٥ والمعانى الكبير ١١١٧/٢ وإعجاز القرآن للباقلانى ٢٧٦/٧ وتحرير التحبير ٤٥٤/١٠ والصناعتين ٣١٢/١١ ، ٤٤٥/١٢ والتشبيهات ٢٦/٤ والخيل لأبى عبيدة ١٣٩/٤ وعيار الشعر ٢٦/١٢ وطبقات ابن سلام ٦٩/٦ والشعر والشعراء ٤١/١ وحماسة ابن الشجرى ٢٣١/١٠ والعمدة ٧٥/٢ واللسان (علا) ٨٤/١٥ وعجزه فى العمدة ٩٩/١ واللسان (حطط) ٢٧٤/٧ والمخصص ٢٠٢/١٣ غير منسوب فى الأخيرين .

(٢) البيت فى ديوان امرئ القيس (أهلورت) ق ٥٢/٤٥ ص ١٥٤ = (أبو الفضل) ق ٤٠/٢ ص ٣٦ ومادة (شنج) من اللسان ٣٠٩/٢ والتاج ٦٥/٢ والأساس ٥٠٧/١ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٣٤/٤ والصناعتين ٣٧٥/٥ وأمالى القالى ٢٤٦/٢ والسمط ٨٧٥/٢ والمسلسل ٨١/١ وأضداد ابن الأنبارى ٢٣٠/٧ واللسان (شظى) ٤٣٣/١٤ (فيل) ٥٣٦/١١ وقبله فى الأخير بيت .

(٣) البيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٤٠/١٥ ص ٩٣ والعقد ٢٣٧/٤ باختلاف .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٣٥/١٢ ص ٧٠ والأساس (عمد) ١٤٠/٢ وفيهما « النجاد رفيع العماد » .

وقال زهير :

وفى الحِلْم إدهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ من الشرِّ فَاصْدُقِ (١)

وقال مُنْقِذ بن الطِّمَّاح :

يا نَضْلَ للضَّيْـفِ الغَريب وللـــ ـــجار المُضَافِ ومُحْدثِ الْجُرْمِ (٢)

وقال ذو الرمة :

كحلاءُ فى بَرَجٍ صفراءُ فى دَعَجٍ كأنها فِضَّةٌ قد مسَّهَا ذَهَبُ (٣)

وقالت الخنساء :

المجدُ حُلَّتُــه والْجُــودُ عِلَّتُـــه والصِّدْقُ حَوْزَتُه إن قِرْنُهُ هَابَا

---

(١) فى (س خ) : « من الشد » وهو تحريف . والبيت فى ملحق ديوانه (أهلورت) ص ١١٤ وهو فى رواية ثعلب (ديروف) ق ١٧/١٦ ص ٢٧ ونشرة دار الكتب ٤/٢٥٢ والتاج (دهن) ٩/٢٠٥ واللسان (دهن) ١٦٢/١٣ وفصل المقال ٢٦٢/١٠ والعمدة ١٩٢/١ وفيه « إذعان » . ويروى لكعب ابن زهير فى مادة (درب) من اللسان ٣٧٤/١ والتاج ٢٤٦/١ ومادة (صدق) من اللسان ١٩٦/١٠ والتاج ٤٠٥/٦ وفيهما « درسة » . وليس فى ديوان كعب . ويروى غير منسوب فى الصحاح (درب) ١٢٤/١ والأساس ٢٦٦/١ .

(٢) فى (ف) « بأنضل » وفى (ف س خ) : « ومحدث الحرم » ، والتصحيح من (ز) . والبيت للجميح وهو منقذ بن الطماح فى المفضليات رقم ١٢/١٠٩ ص ٧٢٠ وفيه : « للجار المضيم وحامل الغرم » .

(٣) فى (ف) « برح » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . والبيت فى ديوان ذى الرمة ق ٢٠/١ ص ٥ وفيه « نعج » وجمهرة أشعار العرب ٩/١٧٨ والسمط ٤٨٦/١ وشواهد التوضيح ٦/١٩٦ وفيه « نعج » . وبيان الجاحظ ٢٢٥/١ والكامل ١٦/٤٥٢ ونظام الغريب ٧/١٣٥ وفيه « نعج » . والعمدة ٢٤/٢ والصناعتين ١٢/٣٧٧ وتحرير التحبير ٥/٣٤٢ والبديع لأسامة بن منقذ ١٤/٢١٤ والتشبيهات ١٠/٨٤ وفيهما : « نعج » . وجمهرة اللغة ٥٠٧/٣ والوساطة ٣/٢٩٤ ويروى : « صفراء فى نعج بيضاء فى دعج » فى إعراب ثلاثين سورة ١٢/٥٦ وقبله بيت . كما يروى : « بيضاء فى دعج كحلاء فى برج » فى أمالى المرتضى ١٤٠/٢ وغير منسوب فى البديع لأسامة بن منقذ ٦/١١٦ وعجزه فى أسرار البلاغة رقم ١٧١ ص ١٥٧ مع مصادر أخرى .

خَطّاب مُعْضِلَةٍ فَرّاجُ مَظْلَمَـةٍ إنْ هاب مضلعة أتّى لها بَابَا (١)

وقالت ليلى الأخيلية :

ألا رُبَّ مكروبٍ أجبتَ ونائلٍ فعلتَ ومعروفٍ لَدَيْكَ ومُنْكَرِ
[فيائوبَ للمولى ويائوبَ للندَى وياتوبَ للمُستنبح المتنوِّر] (٢)

وقالت أخت مسعود بن شَدَّاد العَدَوِيّة ترثيه :

حَمَّال ألْوِية [شهّاد أندية] (٣) شَدَّادُ أوهِيــة فَــرَّاجُ أسْدادِ
قَتّــالُ طَاغِيَــة رَبَّــاءَ مَرْقَبَـــةٍ قَوّالُ محكمةٍ فَكّـاكُ أقْيــادِ (٤)

قال :

وخامسها : **الأبْيَاتُ المُرَجّلَة** (٥) ، التى يَكْمُلُ معنى كل بيت منها بتمامه ، ولا ينفصل الكلام منه ببعضٍ يَحْسُن الوقوف عليه غير قافيته ، فهو أبعدُها من عمود البلاغة ، وأذمُّها عند أهل الرواية ؛ إذ كان فهمُ الابتداء مقروناً بآخره ، وصدرُه منوطاً بِعَجُزِه ، فلو طُرِحت قافيةُ البيت وَجَبَتْ استحالتُه ، ونسب إلى التخليط قائِلُه ؛ كما قال الطائىُّ :

---

(١) البيتان باختلاف فى ديوان الخنساء ٣/٢ – ٤ وحماسة البحترى ٤/٤٢٩ – ٥ .

(٢) البيت الثانى من (ز) والبيتان فى حماسة البحترى ١٥/٤٢٤ والتعازى والمراثى ٣٢ ب والكامل ٦/٧٣٣ والأغانى ٧٧/١٠ .

(٣) سقطت من (ف س) وهى فى (ز) : وقد زادها خفاجى بعد « شداد أوهية » .

(٤) فى هذين البيتين خلاف شديد فى روايتهما فى المصادر المختلفة . ولعل السر فى ذلك أنهما مكونان من تركيبات إضافية على وزن « فعال أفعلة » وما شابه ذلك . كما اختلف كذلك فى قائلهما ؛ فهما يرويان لفارعة بنت شداد المرية أخت مسعود بن شداد فى الأغانى ١٦/١١ وزهر الآداب ٩٤١/٢ وحماسة ابن الشجرى ٨١ والحماسة البصرية ٢٢٠/١ ولها أو لعمرو بن مالك أو لأبى الطمحان القينى فى أمالى القالى ٣٢٤/٢ والأول لامرأة جاهلية فى أمالى ابن الشجرى ٢٤٧/١ وهو فى اللسان (وهى) ٤١٧/١٥ غير منسوب . والثانى فى ليس فى كلام العرب ٢/٥٨ غير منسوب كذلك .

(٥) هكذا فى (ف س خ ز) وقد اقترح نولدكة أن تقرأ : « المزجاة » . انظر مقدمة التحقيق .

عَـذْلاً شبيهاً بالْجُنـون كـأنما ... قرأَتْ به الْوَرْهَاءُ شَطْرَ كِتَابِ (١)

وقال امرؤ القيس :

إذا المرءُ لم يَخْزَنْ عليه لِسَانَهُ ... فليسَ على شيء سواه بخَزَّانِ (٢)

وقال النابغة :

هـذا الثنـاءُ فـإنْ تَسْمَـعْ لقائِلِـه ... فما عَرَضْتَ أبيتَ اللَّعنَ بالصَّفَدِ (٣)

وقال زهير :

فـإنَّ الحقَّ مقطعُـهُ ثـلاَثٌ ... يمِـينٌ أو نِفَـارٌ أو جِـلاءُ (٤)

وقال عَمرو بن بَرَّاقة الهمدانى :

متى تجمعِ القلبَ الذكيَّ وصارِماً ... وأنفاً حَمِيًّا تجتنبْكَ المظالِمُ (٥)

---

(١) البيت فى ديوان أبى تمام الطائى ٨٣/١ ق ٦/٤ وفيه « عذلا » .

(٢) فى (ف) « يحزن » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . والبيت فى ديوانه (أهلورت) ق ٦٥/٥ ص ١٦٠ = (أبو الفضل) ق ٩/٥ ص ٩٠ والكامل ٤٢٤/٤ والأساس ٢٢٩/١ وحماسة البحترى ٢٢٤/٤ وهو غير منسوب فى المقاييس ١٧٨/٢ ومادة (خزن) فى اللسان ١٣٩/١٣ والتاج ١٩١/٩ وفى الأخيرين « بخازن » .

(٣) البيت فى ديوان النابغة الذبيانى (أهلورت) ق ٤٨/٥ ص ٨ وفيه « تسمع به حسناً فلم أعرض » . وعجزه فى اللسان (صفد) ٢٥٦/٣ وفيه « فلم أعرض » .

(٤) البيت كما هنا فى الخزانة ٣٧٦/١ ويروى : « وإن » فى ديوانه (أهلورت) ق ٤٠/١ ص ٧٧ وديوانه (بشرح الأعلم) ١٥/١٦٠ والتمثيل والمحاضرة ٩/٤٧ وتهذيب اللغة ١٩٥/١ واللسان (قطع) ٢٨٢/٨ (نفر) ٢٢٦/٥ (جلا) ١٥٠/١٤ والمخصص ٢٠٠/١٢ ، ٢٩/١٦ والعمدة ٣٠/١ وفيه « أداء أو نفار » وشرح شواهد الكشاف ١٤/٦ وفيه « يمين أو فناء » . والبديع لأسامة بن منقذ ١/٦٢ وفيه « نفار أو وفاق » .

(٥) البيت لعمرو بن براقة الهمدانى من قصيدة فى الإكليل للهمدانى ٢٥٠/١٠ والحماسة البصرية ١١١/١ وهو فى الكامل ١/١٥٣ والاشتقاق ٢/٤٣٣ والعقد ١١٩/١ ، ١١٥/٤ وحماسة الخالديين ٨ والأغانى ١٧٦/٢١ والمؤتلف ١١/٨٨ وإعجاز القرآن للباقلانى ٩/٢٢٩ وقبله فيه بيت . وحماسة ابن الشجرى ١٨/٥٥ وحماسة البحترى ١/٢٠ والوحشيات ق ٧/٤٠ ص ٣٢ وصفة جزيرة العرب (نشر الأكوع) ٦١ وقبله بيت . وبيان الجاحظ ١٣٨/٢ ونوادر المخطوطات ١٨٧/٢ والأغانى ٧٥/٢١ =

وقال مالك بن حَرِيم الهمدانى :

وما أنا للشيء الذى ليس نافعى ويَغْضَبُ منه صاحِبى بقئُــولِ
بذلك أوصانى حَرِيمُ بنُ مالكٍ فإنَّ قليلَ الذَّمِّ غيرُ قليـلِ (١)

وقال حسان بن ثابت :

لو يدبُّ الحوليُّ من وَلِدِ الذَّ رِّ عليها لأَندَبَتْهَا الكُلُــومُ (٢)

وقال الحارث بن حلزة :

بينا الفتى (٣) يَسْعَى ويُسْعَى له تِيحَ (٤) له من أمرِه خالجُ (٥)

= وفى الأخير « الملاوم » . ويروى للهذلى فى الاشتقاق ١٣/١٦ وهو تصحيف « الهمدانى » . انظر هامش المحقق هناك . ويروى لمالك بن حريم فى الاشتقاق ٩/٤٢٧ والعقد ٣٩١/٣ وعيون الأخبار ٢٣٧/١ واللسان (ظلم) ٣٧٥/١٢ ويرى غير منسوب فى مقاتل الطالبيين ١٤/١٣٢ والتمثيل والمحاضرة ١٠/٣١٨ وتاريخ الطبرى ٤٤٥/٤ وفى الأغانى ١١/٦ للنبيه التميمى ، وفيه : « القلب الزكى » .

(١) البيت الأول فى المصادر كلها لكعب بن سعد الغنوى ، مثل كتاب سيبويه ٣٨٠/١ وشرح الشنتمرى ٤٢٦/١ والمفصل ١٩/١١١ وابن يعيش ٣٦/٧ والأصمعيات ق ٢٠/١٩ ص ٧٣ ومادة (قول) من اللسان ٥٧٣/١١ والتاج ٩٠/٨ والأمالى ٢٠٤/٢ والمختار من شعر بشار ١١/١٠٩ وقبله بيت . وشعراء النصرانية ٧٥١/٢ وعيون الأخبار ٣٤١/١ وقبله بيتان . وحماسة ابن الشجرى ٢/١٣٧ والثانى فى معجم الشعراء للمرزبانى ١٢/٢٥٥ فى ثلاثة أبيات لمالك بن حريم الهمدانى . وفيه « بأن » وكذلك فى الوحشيات ق ٣/٢٦٩ ص ١٦٨ وهو غير منسوب فى فصل المقال ١/٢٠٠ وفيه « وإن » ويروى الأول فى الحماسة البصرية ٤٥/٢ فى أربعة أبيات لمالك بن حريم الهمدانى أو لكعب بن سعد الغنوى .

(٢) البيت فى ديوانه (البرقوقى) ٢/٣٧٧ وسيرة ابن هشام ٧/٦٢٥ وقراضة الذهب ٢٠/٢٠ وحياة الحيوان للدميرى ٦٣٧/١ والموشح ١٣/٦٣ وزهر الآداب ١٠٤٧/٢ ؛ ١٠٨٦/٢ والتاج (ندب) ٤٨٢/١ وبيان الجاحظ ٦٨/٤ ويروى غير منسوب فى حيوان الجاحظ ١١٦/٤ وجمع الجواهر ٥/١٥٧ .

(٣) فى (ف س خ) : « الذى » وهو تحريف .

(٤) فى (ف) قبح . وفى (س خ) : « قبحاً » وكلاهما تحريف .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٨/٧ ص ٦٩٧ وهو فى ملحق المفضليات ق ٧/١ ص ٨٨٦ وبيان الجاحظ ٣٠٣/٣ وحيوان الجاحظ ٤٥٠/٣ والمختار من شعر بشار ٣/١٣٥ والمخصص ٢٣٠/١٤ وفى الأخيرين « تاح » . ويروى غير منسوب فى الأزمنة للمرزوقى ٢٠٧/٢ وفيه « هذا الفتى » .

وقال جرير :

لو كنتُ أعلمُ أنَّ آخِرَ عهدِكُمْ يومَ الرَّحيلِ فعلتُ مالم أَفْعَلِ (١)

وقال أبو ذؤيب :

حَمِيَتْ عليه الدِّرْعُ حتى وَجْهُهُ من حَرِّها يومَ الكريهة أَسْفَعُ (٢)

وقال نُهيك بن إساف :

سأكسِبُ مالاً أو تَبِيتَنَّ (١) ليلةً بقلبكَ من وَجْدٍ عَلَيَّ غَليلُ (٣)

وقال جُرثومة بن مالك القُريعى يمدح هلال بن أُحْوَزَ المازنى :

فتًى إنْ تجدْهُ مُعْوِزاً من تِلادِهِ فليس من الرأيِ الأصيل بمُعْوِزِ (٤)

وقالت الخنساء ترثى صخراً :

يُهينُ النفوسَ وهَوْنُ النُّفُو سِ يومَ الكريهةِ أَبْقَى لَهَا (٥)

* * *

---

(١) البيت فى ديوانه ٥٢/٢ والنقائض رقم ٨/٤٠ ص ٢١٣ والأغانى ١١٧/١ ، ١٢١/١ ، ٩٨/١٧ ووفيات الأعيان ٢٨٨/١ وفيه « عهدهم » . والصناعتين ٢/٣٣ والشعر والشعراء ٣/٩ ، ٢/٣٠٧ والأغانى ٤٢/٧ وفيه « يوم الفراق » .

(٢) البيت فى ديوانه ق ٥٠/١ ص ٤ وديوان الهذليين ١٦/١ والمفضليات رقم ٥٠/١٢٦ ص ٨٧٧ وجمهرة أشعار العرب ١١/١٣٢ .

(٣) فى (ف س خ) : « أو تدين » وهو تحريف .

(٤) لم أعثر عليه فى مكان آخر .

(٥) البيت فى ديوانها ص ٣/٧٤ والعقد ١٠٤/١ وعيون الأخبار ١٢٥/١ وحماسة الخالديين ١٤٤ والأغانى ١٤٢/١٣ وشرح القصائد السبع ٥/٣٧٦ ونهاية الأرب ٧٢/٣ وشرح العكبرى للمتنبى ٤٤/١ والنقائض ٤٢٣/١ وحيوان الجاحظ ٤٢٧/٦ والتمثيل والمحاضرة ٦/٦٤ ويروى غير منسوب فى شرح الحماسة للمرزوقى ١٤٠/١ ، ١٩٨/١ وشرحها للتبريزى ٣٠/٦٢ وفى معظم هذه المصادر « نهين » . وفى بعضها « أوق لها » . وفى العقد والتمثيل : « وبذل النفوس » . وفى الحيوان : « النفوس غداة الكريهة » . وفى التمثيل : « عند الكريهة » .

تم الكتاب [١] ، [هو « قواعد الشعر » لثعلب بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
قوبلت فصحت حسب الطاقة والإمكان على يد أفقر عباد الله إليه محمد العراقى [٢]]

* * *

---

(١) فى (ز) : « تم والحمد لله وحده » .

(٢) [...] ليس فى (ز) .

الفهـــارس الفنيـــة

١ - فهرس الموضوعات

* * *

٢ - فهرس الآيات القرآنية

* * *

٣ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

* * *

٤ - فهرس قوافى الشعر

ملحوظة : ماوضع من أعلام الشعراء بين قوسين فهو مما لم يذكره ثعلب وأمكننى معرفته من المراجع .

[الهمزة]

بقاءَها	طويل	قيس بن الخطيم	٧/٤٧
جِلاءُ	وافر	زهير	٧/٨٥
بالدواءِ	خفيف	ابن الرعلاء الغسانى	٣/٤٧

[ب]

العربْ	رجز	(على) بن جبلة	٥/٤٩
جانبا	طويل	(سعد بن ناشب المازنى)	٧/٤٥
طالبا	طويل		٨/٤٥
هابا	بسيط	الخنساء	٩/٨٣
بابا	بسيط	الخنساء	١/٨٤
كوكبُ	طويل	النابغة	٣/٤٦
الحقائبُ	طويل	نصيب	٩/٥١
ثاقبُهْ	طويل	أبو الطمحان القينى	٢/٤١
ذهبُ	بسيط	ذو الرمة	٧/٨٣
يخيبُ	مجزوء البسيط	عبيد بن الأبرص	٢/٧٢
تعذيبُ	مجزوء البسيط	عبيد بن الأبرص	٣/٧٥

(١) أو النابغة الشيبانى .

[د]

(١) أو العرندس أبوه .

[ظ]

[ع]

[غ]

(١) أو مسعود بن عقبة العدوى أخو ذى الرمة

[ف]

[ق]

[ك]

[ل]

(١) الصواب أنه لمزرد أخى الشماخ

[م]

---

(١) أو أبو حرجة الفزارى .

[ن]

* * *

٥ – فهرس الشعراء

٦ - فهرس سائر الأعلام

* * *

٧ - فهرس مصادر التحقيق والتعليق

١ - الإبدال ، لأبي الطيب اللغوى - نشر عز الدين التنوخي - دمشق ١٩٦٠ .

٢ - الأحكام السلطانية ، للماوردى - القاهرة ١٣٢٧ هـ .

٣ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى وطه الزينى - القاهرة ١٩٥٥ .

٤ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق جرونرت - ليدن ١٩٠٠ .

٥ - أدب الكتاب ، للصولى - تصحيح محمد بهجة الأثرى - القاهرة ١٣٤١ هـ .

٦ - أدب الدنيا والدين ، للماوردى - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٥٥

٧ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى - حيدر آباد بالهند ١٣٣٢ هـ .

٨ - أساس البلاغة - طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٢ .

٩ - أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق هـ . ريتر - استانبول ١٩٥٤

١٠ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى - طبع الهند ١٣٥٩ هـ .

١١ - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، للخالديين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨

١٢ - الاشتقاق ، لابن دريد - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٨

١٣ - الإصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلانى - القاهرة ١٩٠٥ - ١٩٠٧

١٤ - الأصمعيات ، للأصمعى - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٦

١٥ - الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠

١٦ - إعتاب الكتاب ، لابن الأبار - تحقيق الدكتور صالح الأشتر - دمشق ١٩٦١

١٧ - اعجاز القرآن للباقلانى - تحقيق السيد صقر - دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٤

١٨ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٤١

١٩ - أعلام الكلام ، لابن شرف القيروانى (ضمن سلسلة الرسائل النادرة) القاهرة ١٩٢٦

٢٠ - الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى - بولاق ١٢٨٥ هـ .

٢١ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطليوسى - نشر عبد الله البستانى - بيروت ١٩٠١ .

٢٢ – الإقناع فى العروض وتخريج القوافى ، للصاحب بن عباد – تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – بغداد ١٩٦٠ .

٢٣ – الإكليل ، للهمدانى – تحقيق محب الدين الخطيب – القاهرة ١٩٨٧ م .

٢٤ – الأمالى ، لابن الشجرى – حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .

٢٥ – أمالى الشريف المرتضى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٤

٢٦ – الأمالى ، لأبى على القالى – مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦

٢٧ – الأمثال ، للثعالبى = كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد – القاهرة ١٣٢٧ هـ .

٢٨ – الأمثال ، لأبى عكرمة الضبى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – دمشق ١٩٧٤ م .

٢٩ – إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٥٥

٣٠ – الأنواء = كتاب الأنواء فى مواسم العرب ، لابن قتيبة الدينورى – حيدر آباد بالهند ١٩٥٦

٣١ – البخلاء ، للجاحظ – تحقيق طه الحاجرى – دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٣

٣٢ – بديع القرآن ، لابن أبى الأصبع المصرى – تحقيق حفنى محمد شرف – القاهرة ١٩٥٧

٣٣ – البديع فى نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ – تحقيق أحمد بدوى وآخرين – القاهرة ١٩٦٠

٣٤ – البديع ، لابن المعتز – تحقيق كراتشقوفسكى – لندن ١٩٣٥

٣٥ – بروكلمان GAL (S) :

Geschichte der Arabischen Litteratur, Bd. I, Leiden 1943-1949 und Suppl. I- III, Leiden 1937 - 1942.

٣٦ – البصائر والذخائر ، لأبى حيان التوحيدى – تحقيق أحمد أمين والسيد صقر – القاهرة ١٣٧٣ هـ .

٣٧ – البلاغة ، لأبى العباس المبرد – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٥ .

٣٨ – بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبى – تحقيق محمد مرسى الخولى – القاهرة ١٩٦٢ م .

٣٩ – البيان والتبيين للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٤٨ – ١٩٥٠

٤٠ – تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة الدينورى – تحقيق السيد صقر – القاهرة ١٩٥٤ .

٤١ – تاج العروس ، للزبيدى – القاهرة ١٣٠٦ هـ

٤٢ – تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبرى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٠ وما بعدها .
٤٣ – تاريخ اليعقوبى – دار صادر بيروت ١٩٦٠
٤٤ – تجارب الأمم ، لابن مسكويه – نشره كيتانى مصورًا – لندن ١٩٠٩
٤٥ – تحرير التحبير ، لابن أبى الأصبع المصرى – تحقيق الدكتور حفنى شرف – القاهرة ١٣٧٣ هـ .
٤٦ – التحف والهدايا ، للخالديين – تحقيق سامى الدهان – دار المعارف بمصر ١٩٥٦
٤٧ – التحفة البهية والطرفة الشهية – مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٢ هـ .
٤٨ – التشبيهات ، لابن أبى عون – تحقيق محمد عبد المعيد خان – كمبردج ١٩٥٠
٤٩ – التعازى والمراثى ، لأبى العباس المبرد (يظهر بتحقيقنا قريبا) .
٥٠ – تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة الدينورى – تحقيق السيد صقر – القاهرة ١٩٥٨
٥١ – تفسير الكشاف ، للزمخشرى – بولاق ١٣١٨ هـ .
٥٢ – التمثيل والمحاضرة ، للثعالبى – تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو – القاهرة ١٩٦١
٥٣ – التنبيه على أوهام القالى فى أماليه ، لأبى عبيد البكرى – مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦
٥٤ – تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت – نشر لويس شيخو – بيروت ١٨٩٥
٥٥ – تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهرى – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٤
٥٦ – ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ، للثعالبى – القاهرة ١٩٠٨
٥٧ – جرزة الحاطب وتحفة الطالب – تحقيق وليم رايت – ليدن ١٨٥٩
٥٨ – جمع الجواهر ، للحصرى – تحقيق محمد على البجاوى – القاهرة ١٩٥٣
٥٩ – جمهرة أشعار العرب ، للقرشى – بولاق ١٣٠٨ هـ
٦٠ – جمهرة الأمثال ، لأبى هلال العسكرى – على هامش مجمع الأمثال للميدانى – القاهرة ١٣١٠ هـ .
٦١ – جمهرة اللغة ، لابن دريد – تحقيق كرنكو – حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ – ١٣٥١ هـ .
٦٢ – الحكمة الخالدة ، لابن مسكويه – تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوى – مكتبة النهضة بالقاهرة ١٩٥٢ .
٦٣ – الحماسة ، للبحترى – القاهرة ١٩٢٩
٦٤ – الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبى الفرج البصرى – تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد – حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤ م .

٦٥ – الحماسة ، لابن الشجرى – حيدر آباد بالهند ١٣٤٥ هـ .
٦١ – الحماسة بشرح المرزوقى – تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون – القاهرة ١٩٥١ – ١٩٥٣
٦٧ – الحماسة ، بشرح التبريزى – نشر فرايتاج – بون ١٨٢٨
٦٨ – حماسة الخالديين = انظر : الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين .
٦٩ – حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى – القاهرة ١٣٣٠ هـ
٧٠ – الحيوان للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٣٨ – ١٩٤٥
٧١ – خاص الخاص ، للثعالبى – القاهرة ١٩٠٨
٧٢ – خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادى – بولاق ١٢٩٩ هـ .
٧٣ – الخصائص لابن جنى – تحقيق محمد على النجار – مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ – ١٩٥٦
٧٤ – خطأ العوام للجواليقى – نشر ديرنبورج فى العدد التذكارى لفليشر من مجلة أبحاث مشرقية – ليبزج ١٨٧٥
٧٥ – خلق الإنسان ، للزجاج (ضمن كتاب رسائل فى اللغة) – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٦٤
٧٦ – الخيل ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى – حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ
٧٧ – الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطى – القاهرة ١٣٢٨ هـ .
٧٨ – درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى – تحقيق توربيك – ليبزج ١٨٧١
٧٩ – ديوان الأعشى = الصبح المنير فى شعر أبى بصير – تحقيق جاير – لندن ١٩٢٨
٨٠ – ديوان أعشى باهلة = الصبح المنير فى شعر أبى بصير – تحقيق جاير – لندن ١٩٢٨
٨١ – ديوان الأفوه الأودى (ضمن كتاب الطرائف الأدبية) – جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى – القاهرة ١٩٣٧
٨٢ – ديوان امرئ القيس – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٨
٨٣ – ديوان امرئ القيس (ضمن كتاب العقد الثمين) تحقيق أهلورت – لندن ١٨٧٠
٨٤ – ديوان أبى تمام – تحقيق محمد عبده عزام (الأجزاء الثلاثة الأولى) القاهرة ١٩٥١
٨٥ – ديوان جرير بن عطية الخطفى – المطبعة العلمية بمصر ١٣١٣ هـ .
٨٦ – ديوان حاتم الطائى – تحقيق شولتهس – ليبزج ١٨٩٧
٨٧ – ديوان الحارث بن حلزة – منشور بمجلة المشرق (العدد السابع ١٩٢٢) ص ٦٩٣ – ٧٠١

٨٨ – ديوان حسان بن ثابت – نشر عبد الرحمن البرقوقى – المطبعة الرحمانية بالقاهرة ١٩٢٩
٨٩ – ديوان الحطيئة – تحقيق نعمان أمين طه – القاهرة ١٩٥٨
٩٠ – ديوان حميد بن ثور الهلالى – تحقيق عبد العزيز الميمنى – مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥١
٩١ – ديوان الخنساء = أنيس الجلساء فى ديوان الخنساء – بيروت ١٨٨٩
٩٢ – ديوان أبى ذؤيب الهذلى – تحقيق يوسف هل – هانوفر ١٩٢٦
٩٣ – ديوان ذى الرمة – تحقيق مكارتنى – كمبردج ١٩١٩
٩٤ – ديوان زهير بن أبى سلمى (ضمن كتاب العقد الثمين) – تحقيق أهلورت – لندن ١٨٧٠
٩٥ – ديوان زهير بن أبى سلمى ، بشرح الأعلم الشنتمرى – ليدن ١٨٨٩
٩٦ – ديوان زهير بن أبى سلمى ، برواية ثعلب – نشر ديروف – ميونخ ١٨٩٢
٩٧ – ديوان السموأل – نشر الأب لويس شيخو اليسوعى – بيروت ١٩٠٩
٩٨ – ديوان الشماخ بن ضرار – شرح أحمد بن أمين الشنقيطى – القاهرة ١٣٢٧ هـ
٩٩ – ديوان طرفة بن العبد (ضمن كتاب العقد الثمين) – تحقيق أهلورت – لندن ١٨٧٠ هـ
١٠٠ – ديوان عبيد بن الأبرص – تحقيق لايل – لندن ١٩١٣
١٠١ – ديوان الفرزدق – نشر دار صادر – بيروت ١٩٦٠
١٠٢ – ديوان القطامى – تحقيق بارت – ليدن ١٩٠٢
١٠٣ – ديوان قيس بن الخطيم – تحقيق كوالسكى – ليبزج ١٩١٤
١٠٤ – ديوان لبيد بن ربيعة – نشر هوبر / بروكلمان – ليدن ١٨٩١
١٠٥ – ديوان لبيد بن ربيعة – نشر يوسف ضياء الدين الخالدى – فينا ١٨٨٠
١٠٦ – ديوان المثقب العبدى – تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – بغداد ١٩٥٦
١٠٧ – ديوان المزرد بن ضرار الغطفانى – تحقيق خليل العطية – بغداد ١٩٦٢
١٠٨ – ديوان المعانى ، لأبى هلال العسكرى – القاهرة ١٣٥٢ هـ
١٠٩ – ديوان نابغة بنى شيبان – طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٢
١١٠ – ديوان النابغة الجعدى – تحقيق مارية نللينو – روما ١٩٥٣
١١١ – ديوان النابغة الذبيانى (ضمن كتاب العقد الثمين) – تحقيق أهلورت لندن ١٧٨٠